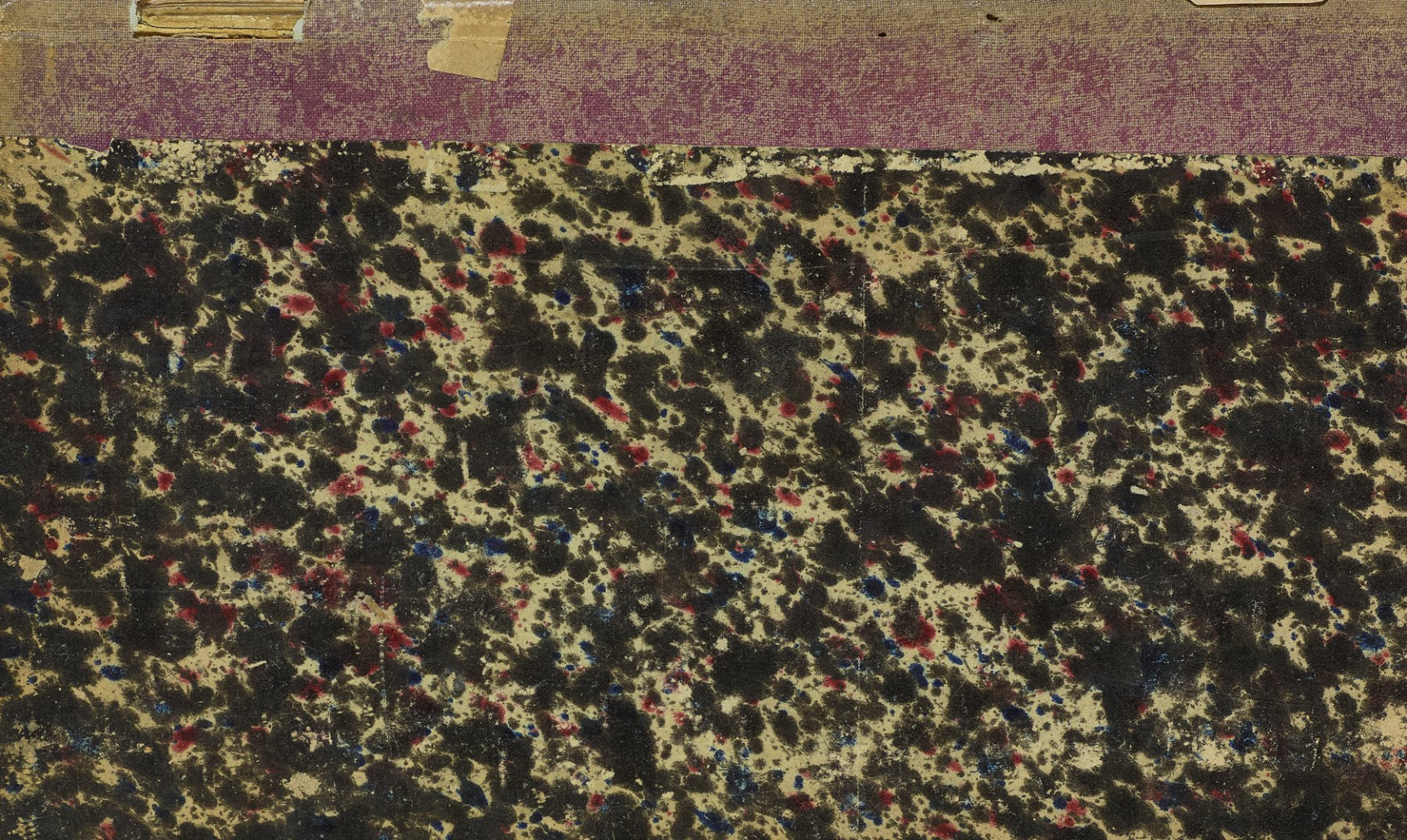

98

893.73 T32

Columbia University
in the City of New York
Library

Special Fund
1898
Given anonymously

at-Thaâlibi.

Fikh al lugha.

Kairo

1284.

كتاب فقه اللغة
تأليف الهمام أبي منصور
عبد الملك بن محمد الثعالبي
رحمه الله تعالى آمين

COLUMBIA UNIVERSITY

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله على آلائه * والصلاة والسلام على محمد وآله * فان من احب الله احب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم * ومن احب الرسول احب العرب ومن احب العرب احب اللغة العربية التي بها نزل افضل الكتب على افضل العرب والعجم * ومن احب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته اليها * ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد ان محمدا صلى الله عليه وسلم خير الرسل والاسلام خير الملل والعرب خير الامم والعربية خير اللغات والالسنة والاقبال على تفهمها من الديانة اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب اصلاح المعاش والمعاد ثم هي لاحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر المناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها وتصاريفها والتبحر في جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين في معرفة اعجاز القرآن * وزيادة البصيرة في اثبات النبوة الذي هو عمدة الايمان * لكفى بها فضلا يحسن اثره ويطيب في الدارين ثمره * فكيف وايسر ما خصها الله عز وجل من ضروب الممادح يكل اقلام الكتبة * ويتعب انامل الحسبة * ولما شرفها الله عز اسمه وعظمها * ورفع خطرها وكرمها * واوحى بها الى خير خلقه * وجعلها لسان امينه على وحيه وخلفائه في ارضه * واراد بقاءها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخير عباده * وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه * قيض لها حفظة وخزنة من خواص الناس واعيان الفضل وانجم الارض فنسوا في خدمتها الشهوات وجانبوا اللغوات ونادموا الاقتناء الدفاتر * وسامروا القماطر والمحابر * وكدوا في حصر لغاتها طباعهم *

واعمروا

واسهروا فى تقييد شواردها اجفانهم * واجالوا فى نظم قلائدها افكارهم * وانفقوا على تخليد كتبها اعمارهم * فعظمت الفائدة * وعمت المصلحة * وتوفرت المائدة * وكلما بدت معارفها تتنكر * او كادت معالمها تندثر * اوعرض لها ما يشبه الفترة * ردّ الله تعالى الكرة فاهبّ ريحها ونفق سوقها بصدر من افراد الدهر اديب * ذى صدر رحيب * وعزمة راتبة * ودراية صائبة * ونفس سامية * وهمة عالية * يحبّ الادب ويتعصّب للعربية فيجمع شملها ويكرم اهلها * ويحرّك الخواطر الساكنة لاعادة رونقها * ويستثير المحاسن الكامنة فى صدور المتحلّين بها * ويستمدّ التاليفات البارعة فى تجديد ما عفا من رسومها وتطائفها * مثل الامير السيّد الاوحد * عبيد الله بن احمد * ادام الله بهجته * وحرس مهجته * واين لا اين مثله * واصله اصله وفضله فضله

هيهات لا يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وما عسيت ان اقول فيمن جمع اطراف المحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فان ذكر كرم المنتصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية فى قرارة المجد والعلا واصلها ثابت وفرعها فى السما وان وصف حسن الصورة الذى هو اوّل السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة كان فى وجهه القبول الصبيح * ما يستنطق الافواه بالتسبيح * لاسيما اذا ترقرق ماء البشر فى غرّته * وتفتق نور الشرف من اسرّته * وان مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض * وشيم تشام منها بارقة المجد * فلو مزج بها البحر لعظم طعمه * ولو استعارها الزمان لما جار على حرّ حكمه * وان اجرى حديث بعد الهمة ضربنا به المثل * وتمثلنا همته على همة رجل * وان نعت الفكر العميق * والرأى الوثيق * فله منهما فلك يحيط بجوامع الصواب ويدور بكواكب السداد ومرآة تريه ودائع القلوب * وتكشف له عن اسرار الغيوب * وان حدّث عن التواضع كان اولى بقول البحترى ممن قال فيه

دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشأناك انخفاض وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

25107

وأمّا سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم الله تعالى
له منها ما يبارى الشمس ظهورا * ويجارى القطر وفورا * وأمّا فنون الآداب
فهو ابن بجدتها وأخو جملتها وأبو عذرتها ومالك أزمّتها * وكأنما يوحى اليه
في الاستشارة بحاسنها * والتفرّد ببدائعها * ولله هو اذ غرس الدرّ في أرض
القرطاس وطرّز بالظلام رداء النهار والقت بحار خواطره جواهر البلاغة
على أنامله * فهناك الحسن برمّته * والاحسان بكليّته * وله مير الرسل بأجمعه *
اذ قد انتهت اليه بلاغة البلغاء فما تظل الخضراء ولا تقلّ الغبراء في زمننا
هذا أجرى منه في ميدانها * وأحسن تصريفا لعنانها * فلو كنت بالنجوم مصدّقا
لقلت قد تأنّق عطارد في تدبيره وقصر عليه بعض همّته ووقف في طاعته
عند أقصى طاقته * ومن اراد أن يسمع سرّ النظم وسحر النثر ورقية الدهر *
ويرى صوب العقل وذوب الظرف ونتيجة الفضل * فليستنشد ما اسفر
عنه طبع مجد وأنمر على فكره * من مُلَحٍ تمتزج بأجزاء النفوس
لنفائسها * وتشرب القلوب لسلاستها

قوافٍ اذا مارآها المشوق * وهزّت لها الغانيات القدودا
كسون عُبيدًا ثياب العبيد * وأضحى لبيد لديها بليدا

وأيم الله ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه * وأسعدني
بالاقتباس من نوره والاغتراف من بحره * فشاهدت ثمار المجد والسؤدد
تنتثر من شمائله * ورأيت فضائل افراد الدهر عيالا على فضائله * وقرأت
نسخة الكرم والفضل من الحاظه * وانتهبت فرائد الفوائد من الفاظه *
الا تذكّرت ما انشدنيه ادام الله تأييده لابن الرومي

لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل في لحم ولا عصب

وانشدت فيما بيني وبين نفسي ورددت قول الطائي

فلو صوّرت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

وثلّثت بقول كشاجم

ما كان أحوج ذا الكمال الى * عيب يوقيه من العين

وربّعتُ بقول المتنبّي

فإنْ تفُقِ الأنامَ وأنتَ منهم * فإنّ المسكَ بعضُ دمِ الغزالِ

ثمّ استعرتُ فيه لسانَ ابي اسحاق الصابي حيث قال للصاحب

ورّثه الله اعمارهما كما ورّثه في البلاغة اقدارهما *

الله حسبي فيكَ من كلّ ما * يُعوّذُ العبدُ به المولى

ولا تزلْ تَرْفُلُ في نعمةٍ * أنتَ بها من غيرِكَ الأولى

وما انسى لا انس ايامي عنده بقنواز اذ اهدى قرابُرستاق جُوى

سقاها الله ما يحكي اخلاق صاحبها من سيل القطر فانها كانت بطلعته

البدريّة * وعشرته العطريّة * وآدابه العلويّة * والفاظه اللؤلؤيّة * مع جلائل

انعامه المذكوره * ودقائق اكرامه المشكوره * وفوائد مجالسه المعمورة * ومحاسن

اقواله وافعاله التي يتعيّا بها الواصفون * انموذجاتٍ من الجنّة التي وُعد

المتقون * فاذا اذكّرتها في تلك المرابع التي هي مراتع النواظر * والمصانع

التي هي مطالع العيش الناضر * والبساتين التي اخذت بدائع زخارفها *

ونشرت طرائف مطارفها * طُوِيَ لها الدّيباج الخسرواني * ونُفي معها الوشيُ

الصّنعاني * فلم تشبّهه الا بشيمه * وآثار فعله وازهار كلمه * تذكرت سحرًا ونسيمًا

وخيرًا عميمًا وارتياحًا مقيمًا وروحًا وريحانًا ونعيمًا وكثيرًا مما احكي للاخوان

والاصدقاء اني استغرقت اربعة اشهر هناك بحضرته * وتوفرت على خدمته *

ولازمتُ في اكثر اوقات الليل والنهار عالي مجلسه * وتعطّرتُ عند ركوبه

بغبار موكبه * فبالله اقسم يمينًا فدكتُ عنها غبنًا وما كنتُ اوليها لو خفتُ

حِنثًا فيها * اني ما انكرتُ طرفًا من اخلاقه ولم اشاهد الا مجدًا وشرفًا

من احواله * وما رأيته اغتاب غائبًا او سبّ حاضرًا او حرم سائلًا او خيّب

آملًا * او اطاع سلطان الغضب والحرد او تصلّى نار الضجر في السفر *

او بطش بطش المتجبّر * وما وجدت المآثر الا ما يتعاطاه * ولا المآثم الا

ما يتخطّاه * فعوّذته بالله وكذلك الآن من كلّ طرفٍ عائنٍ وصدرٍ خائنٍ

هذا ولو اعارتني خطباءُ اياد السنتها وكتّابُ العراق ايديها في وصف ايادي

التى اتصلت عندى كاتصال السعود * وانتظمت لدى فى حالتى حضورى
وغيبتى كانتظام العقود * فقلت فى ذكرها امد الاشهاب * وكتبت فى شكرها
مادا اطناب الاطناب * لما كنت بعد الاجتهاد الا مائلا فى جنب القصور
متاخرا عن الغرض المقصود * فكيف وانا قاصر سعى البلاغة * قصير
الكتابة * وعلى ذلك فقد صدى فهى مع بعدى كان عن حضرته * وتكدر ماء
خاطرى لتطاول العهد بخدمته * وتكسر فى صدرى ما عجز عن الافصاح به
لسانى وكان ابا القاسم الزعفرانى احد شعراء العصر الذين اورد
ملحهم فى كتاب يتيمة الدهر قد عبر عن قلبى بقوله ع *

لى لسان كانه لى معادى * ليس ينبى عن كنه ما فى فؤادى

كم لله لى عليه فلو ان * صحف قلبى عرفت قدر ودادى

فالى من جمل الزمان بمجده وشرف اهل الادب بمناسبة طبعه * ونظر
لذوى الفضل بامتداد ظله * وداوى احوالهم بطب كرمه * ارغب فى ان يجعل
ايامه المسعودة اعظم الايام السالفة يمنا عليه ودون الايام المستقبلة
فيما يحب ويجب اولياؤه له وان يديم امتاعه بظل النعمة ولباس العافية
وفراش السلامة ومركب الغبطة * ويطيل بقاءه مصونا فى نفسه واعزته
متمكنا فيما يقتضيه عالى همته * وان يجمع له المدة والعمر الى النفاذ فى الامر
والفوز بالمثوبة من الخالق والشكر من المخلوقين * وبجميع آماله من الدنيا
والدين * واعود اعاد الله تاييد الامير السيد الاوحد لما افتتحت له رسالتى
هذه فاقول * انى ما عدلت بمؤلفاتى هذه الى هذه الغاية عن اسمه ورسمه
اخلالا بما يلزمنى من حق سوددة بل اجلالا له عما لا ارضاه للمرور بسمعه
ولحظه * وتحاميا بعرض بضاعتى المزجاة على قوة نفذه * وذهابا بنفسى
عن ان اهدى للشمس ضوءا او ازيد فى القمر نورا * فاكون كجالب المسك
الى ارض الترك والعود الى بلاد الهند والعنبر الى البحر الاخضر * وقد كانت
تجرى فى مجلسه انسه الله نكت من افاويل ائمة الادب فى اسرار اللغة
وجوامعها ولطائفها وخصائصها مما لم ينتبهوا لجمع شمله ولم يتوصلوا

الى نظم عقده * وانما انجهت لهم فى اثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات
لمع يسيرة كالتوقيعات * وفقر خفيفة كالاشارات * فيلوح لى ادام الله
دولته بالبحث عن امثالها وتحصيل اخواتها وتذييل ما يتصل بها وينخرط
فى سلكها وكسر دفتر جامع عليها واعطائها من التيقفة حقها * وانا العوذ
باكناف المحاجزة واحوز حول المدافعة * وارعى روض المماطلة * لانها وفاء
بأمره الذى اراه كالمكتوبات * ولا امتنع عن المفروضات * ولكن تفاديا من قصور
سهمى عن هدف ارادته وانحرافا عن الثقة بنفسى فى عمل ما يصلح لخدمته *
الى ان اتفقت لى فى بعض الايام التى هى اعياد دهرى واعيان عمرى *
مواكبة القمرين بمسايرة ركابه * ومواصلة السعدين بصحبة جنابه * فى
متوجهه الى فيروزاباذ احد قراه من الشامات ومنها الى خذاى داذ عمرها
الله بدوام عمره * فلما اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق الجياد الابارح
وعدنا للعادة عند الالتقاء فى تجاذب اهداب الآداب وفتق نوافج الاخبار
والاشعار افضت بنا شجون الحديث الى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف
الموضوع ابيق المسموع اذ اخرج من العدم الى الوجود فاحلت فى تأليفه
على حاشيته من اهل الادب اذا اعاره ادام الله قدرته لمحة من هدايته *
وامده بشعبة من عنايته * فقال لى صدق الله قوله * ولا اعدم الدنيا جماله
وطوله * كما اذاق العدا بأسه وصوله * انك ان اخذت فيه اجدت واحسنت
وليس له الا انت * فقلت سمعا سمعا * ولم استجز لأمره دفعا * بل تقبلته
باليدين * ووضعته على الرأس والعينين * وعاد اعاد الله تمكينه الى البلدة
عود الحلى الى العاطل * والغيث الى الروض الماحل * فاقام لى فى التأليف
معالم اقف عندها واقفو حدها * واهاب بى الى ما اتخذته قبلة اصلى
اليها * وقاعدة ابنى عليها * من التمثيل والتنزيل * والتفصيل والترتيب *
والتقسيم والتقريب * وكنت اذ ذاك مقيم الجسم * شاخص العزم * فاستأنفت
فى الخروج الى ضيعة لى متناهية الاختلال بعيدة المزار * والجمع فيها بين
الخلوة بالتأليف وبين الاستعمار * فاذن لى ادام الله غبطه على كره منه لفرقتى

وآمر اعلى الله امره بتزويدى من ثمار خزائن كتبه * عمرها الله بطول عمره *
ما استظهر به على ما انا بصدده * فكان كالدليل يعين على السفر بالزاد *
والطبيب يخف المريض بالدواء والغذاء * وحين مضيت لطيتي
والممت بمقصدي وجدت بركة حسن رأيه ويمن اعتزائي الى خدمته قد سبقاني
اليه وانتظراني به وحصلت مع البعد عن حضرته في مطرح من شعاع
سعادته يبشر بالصنع الجميل ويوذن بالنجح القريب * وتركت الادب
والكتب انتقي منها وانتخب * وافضل وابوب واقسم وارتب * وانتجع من
الائمة مثل الخليل والاصمعي * وابي عمرو الشيباني والكسائي والفراء وابي زيد
وابي عبيدة وابي عبيد وابن الاعرابي والنضر بن شميل وابوى العباس
وابن دريد وقطرب وابن خالويه والخارزنجي والازهري ومن سواهم
من ظرفاء الادباء * الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء الى اتقان العلماء *
ووعورة اللغة الى سهولة البلاغة كالصاحب ابي القاسم وحمزة بن الحسن
الاصبهاني وابي الفتح المراغي وابي بكر الخوارزمي والقاضي ابي الحسن علي
ابن عبد العزيز الجرجاني وابي الحسين احمد بن فارس القزويني واجتلي
من انوارهم * واجتنى من ثمارهم * واقتفى آثار قوم قد افقرت منهم البقاع * واجمع
في التأليف بين ابكار الابواب والاوضاع * وعون اللغة والالفاظ كما قال ابو تمام

امّا المعاني فهي ابكار اذا اقتضّت * ولكن القوافي عون

ثم اعترضتني اسباب وعرضت لي احوال ادت الى اطالة عنان الغيبة
عن تلك الحضرة المسعودة * والمقام تحت جناح الضرورة من الضيعة
المذكورة * بمدرجة من النوائب تضكني فيها سفاتج الاحزان وبرساعلي
شواظ من نار القفص الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد *

ولا ثبات على سم الاساود لي * ولا قرار على زأر من الاسد

الا ان ذكر الامير السيد الاوحد ادام الله تأييده كان هجيراي في
تلك الاحوال * والاستظهار بحكم الاعتزاء الى خدمته شعاري في تلك
الاهوال * فلم تبسط النكبة الى يدها الا وقد قبضتها عني سعادته *

ولم

ولم تمتد بي ايام المحنة الا وقد قصرتها بركته * وكانت كتبه الكريمة الواردة
على تكتب لي اماناً من دهري وتمدي المدد الى قلبي وان كانت تشحذ عقلي
وتثقل باليمن ظهري ووافق ما تفضل الله به من كشف الغمة وحل العقدة
وتيسير المسير * ورفع عوائق التعسير * اشتمال النظام على ما دبرته من تأليف
الكتاب باسمه * ومشارفة الفراغ من تشييد ما اسسته برسمه * راجياً ان
يعين نظر التهذيب ويأمر باجالة قلم الاصلاح فيه * والحاق ما يرقع
خرقه ويجبر كسر بحواشيه * ولما عاودت رواق العز واليمن من حضرته *
وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته * وجاورت بحر الشرف والادب
من عالي مجلسه * ادام الله انس الفضل به فتح لي اقباله رتاج التخير وازهر
لي قربه سراج التبصر * في استتمام الكتاب * وتقرير الابواب * فبلغت بها الثلاثين
على مهل ورويه * وضمنتها من الفصول ما يناغر استماعه * وهذا اثبت ذكر الابواب *

الباب الاول في الكليات وفيه اربعة عشر فصلاً *
الباب الثاني في التنزيل والتمثيل وفيه خمسة فصول *
الباب الثالث في الاشياء تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها وفيه اربعة فصول
الباب الرابع في اوائل الاشياء واواخرها وفيه ثلاثة فصول *
الباب الخامس في صغار الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها وفيه عشرة فصول
الباب السادس في الطول والقصر وفيه اربعة فصول *
الباب السابع في اليبس واللين والرطوبة وفيه اربعة فصول *
الباب الثامن في الشدة والشديد من الاشياء وفيه خمسة فصول
الباب التاسع في الكثرة والقلة وفيه ثمانية فصول *
الباب العاشر في سائر الاوصاف والاحوال المتضادة وفيه تسعة وثلاثون فصلاً
الباب الحادي عشر في الملء والامتلاء والصفوة والخلا وفيه عشرة فصول
الباب الثاني عشر في الشيء بين الشيئين وفيه ستة فصول *
الباب الثالث عشر في ضرب من الالوان والآثار وفيه ثمانية وعشرون فصلاً
الباب الرابع عشر في اسنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها وفيه سبعة عشر فصلاً

الباب الخامس عشر في الاصول والاعضاء والاطراف وأوصافها
وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر معها وفيه خمسة وستون فصلاً
الباب السادس عشر في الامراض والدائات وما يتلوها ويتعلق بها وفيه اربعة وعشرون فصلاً
الباب السابع عشر في ضروب الحيوانات وأوصافها وفيه تسعة وثلاثون فصلاً
الباب الثامن عشر في الاحوال والافعال الحيوانية وفيه ثمانية وعشرون فصلاً
الباب التاسع عشر في الحركات والاشكال والهيئات وضروب الضرب والرمي وفيه اربعون فصلاً
الباب العشرون في الاصوات والحكايات وفيه اربعة وعشرون فصلاً
الباب الحادي والعشرون في الجماعات وفيه اربعة عشر فصلاً
الباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع والقطع
وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بها وفيه ستة وعشرون فصلاً
الباب الثالث والعشرون في اللباس وما يتصل به والسلاح وما يضاف
اليه وسائر الآلات والادوات وما يأخذ مأخذها وفيه سبعة واربعون فصلاً
الباب الرابع والعشرون في الاطعمة والاشربة وما يناسبها وفيه سبعة عشر فصلاً
الباب الخامس والعشرون في الآثار العلوية وما يتلو الامطار من ذكر المياه وأماكنها وفيه سبعة عشر فصلاً
الباب السادس والعشرون في الارضين والجبال والرمال وسائر الاماكن والمواضع وما يتصل بها
الباب السابع والعشرون في الحجارة وفيه ثلاثة فصول
الباب الثامن والعشرون في النبات والزرع والنخل وفيه سبعة فصول
الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية وفيه خمسة فصول
الباب الثلاثون في فنون مختلفة الترتيب من
الاسماء والافعال والاوصاف وفيه تسعة وعشرون فصلاً

وقد اخترت لترجمته * وما اجعله عنوان معرفته * ما اختاره ادام
الله توفيقه من فقه اللغة وشفعته بسر العربية ليكون اسماً يوافق مسمّاه
ولفظاً يطابق معناه * وعهدي به ادام الله تأييده يستحسن ما انشدته
لصديقه ابي الفتح علي بن محمد البستي ورثه الله عمره

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من * علوم ملك العرب آداب الثقافا

ففيم الباع قد يهدى لمالكه * برسم خدمته من باغة التحفا
وهكذا اقول بعد تقديم قول ابى الحسن بن طباطبا فهو
الاصل فى معنى ما نسبت اليه كلامى
لا تنكرن اهداء نالك منطقا * منك استفدنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من * يتلو عليه وحيه وكلامه
والله الموفق للصواب * وهذا حين سياقة الابواب *

(الباب الاول فى الكليات)

وهى ما اطلق ائمة اللغة فى تفسيره لفظة كل *

(فصل فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الائمة)

كل ما علاك واظلك فهو سماء * كل ارض مستوية فهى صعيد * كل حاجز
بين الشيئين فهو موبق * كل بناء مربع فهو كعبة * كل بناء عال فهو صرح
كل شئ دب على وجه الارض فهو دابة * كل ما غاب عن العيون وكان محصلا
فى القلوب فهو غيب * كل ما يستحيا من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة
* كل ما امتير عليه من الابل والخيل والحمير فهو عير * كل ما يستعار من قدور
او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون * كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار
كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو سحت * كل شئ من متاع الدنيا فهو عرض * كل
امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحشة * كل شئ تصير عاقبته الى الهلاك فهو
تهلكة * كل ما هيجت به النار اذا اوقدتها فهو حصب * كل نازلة شديدة
بالانسان فهى قارعة * كل ما كان على ساق من نبات الارض فهو شجر * كل شجر
من النخل سوى العجوة فهو اللين واحدته لينة * كل بستان عليه حائط
فهو حديقة والجمع حدائق * كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارح
والجمع جوارح *

(فصل فى ذكر ضروب من الحيوان)

عن الليث عن الخليل وعن ابى سعيد الضرير وابن السكيت وابن الاعرابى
وغيرهم كل دابة فى جوفها روح فهى نسمة * كل كرية من النساء والابل

والخيل فهى عقيلة * كل دابة استعملت من ابل وبقر وحمير ورقيق فهى نخة ولا صدقة فيها * كل امرأة طروقة بعلها وكل ناقة طروقة فحلها * كل اخلاط من الناس فهم اوزاع واعناق * كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فهو سبع * كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث * كل ما لا يصيد من الطير كالخطاف والخفاش فهو رهام * كل طائر يطوق فهو حمام * كل ما اشبه رأسه رؤس الحيات والحرابى وسوام ابرص ونحوها فهو حنش

(فصل فى النبات والشجر)

عن الليث عن الخليل وعن ثعلب عن ابن الاعرابى وعن سلمة عن الفراء وعن غيرهم كل نبت كانت ساقه انابيب وكعوبا فهو قصب * كل شجر لا شوك له فهو عضاه وكل شجر لا شوك له فهو سرح * كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية * كل نبت يقع فى الادوية فهو عقار والجمع عقاقير * كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو من احرار البقول * كل ما لا يسقى الا بماء السماء فهو عذى * كل ما وارك من شجر او اكمة فهو خمر والصر ما وارى من الشجر خاصة * كل ريحان يحيا به فهو عمار ومنه قول الاعشى *

فلما اتانا بعيد الكرى * سجدنا له ورفعنا عمارا

(فصل فى الامكنة)

عن الليث وابى عمرو والمؤرج وابى عبيدة وغيرهم * كل بقعة ليس فيها بناء فهى عرصة * كل جبل عظيم فهو اخشب * كل موضع حصين لا يوصل الى ما فيه فهو حصن * كل شئ يحتفر فى الارض اذا لم يكن من عمل الناس فهو بحر * كل بلد واسع تخرق فيه الريح فهو خرق * كل منفرج بين جبال او اكام يكون منفذا للسيل فهو واد * كل مدينة جامعة فهو فسطاط ومنه قيل لمدينة مصر التى بناها عمرو بن العاص الفسطاط * وفى الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط بكسر الفاء وضمها * كل مقام قامه الانسان لامر ما فهو موطن كقولك اذا اتيت مكة فوقفت فى تلك المواطن فادع الله لى ويقال الموطن المشهد من مشاهد الحرب * ومنه قولك طرفة

على موطن يخشى الفتى عنده الردى * متى تعترك فيه الفرائص ترعد

(فصل فى الثياب)

عن ابي عمرو بن العلاء والاصمعي وابي عبيدة والليث * كل ثوب من قطن ابيض
فهو سحل * كل ثوب من الابريسم فهو حرير * كل ما يلي الجسد من الثياب فهو شعار
وكل ما يلي الشعار فهو دثار * كل ملاءة لم تكن لفقين فهو ريطة * كل ثوب
يبتذل فهو مبذلة ومعوز * كل شيء اودعته من الثياب من جونة او تخت
او سفط فهو صوان * كل ما وقى شيأ فهو وقاء له * (فصل) *
عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما * كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة وجمل *
كل ما يوتدم به من سمن او زيت او دهن او ودك شحم فهو اهالة وجمل *
كل ما وقيت به اللحم من الارض فهو وضم * كل ما يلعق من دواء او عسل او غيرهما
فهو لعوق * كل دواء يوخذ غير معجون فهو سفوف * (فصل في فنون مختلفة الترتيب)
عن اكثر الائمة كل ريح تهب بين ريحين فهي نكباء * كل ريح لا تحرك شجرا
ولا تعفي اثرا فهي نسيم * كل عظم مستدير اجوف فهو قصب * كل عظم عريض
فهو لوح * كل جلد مدبوغ فهو سبت * كل صانع عند العرب فهو اسكاف * كل
عامل بالحديد فهو قين * كل ما ارتفع من الارض فهو نجد * كل ارض لا تنبت
شيئا فهي مرت * كل شيء فيه اعوجاج وانفراج كالاضلاع والاكاف
والقتب والسرج والاودية فهو حنو * كل شيء سددت به شيأ فهو سداد
وذلك مثل سداد القارورة وسداد الثغر وسداد الخلة * كل مال نفيس
عند العرب فهو غرة فالفرس غرة مال الرجل والعبد غرة ماله والنجيب غرة ماله
والامة الفارهة من غرر المال * كل ما اظل الانسان فوق رأسه من سحاب
او صنيب او ظل فهو غيابة * كل قطعة من الارض على حيالها من المنابت
والمزارع فهي قراح * كل ما يروعك منه جمال او كثرة فهو رائع * كل شيء استجدته
اي استحسنته فاعجبك فهو طرفة * كل ما حليت به امراة او سيفا فهو حلي
* كل شيء خف محمله فهو خف * كل متاع من مال صامت او ناطق فهو علاته *
كل اناء يجعل فيه الشراب فهو ناجود * كل ما يستلذ الانسان من صوت حسن
طيب فهو سماع * كل صائت مطرب الصوت فهو غرد ومغرد * كل ما اهلك
الانسان فهو غول * كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك من الندى *

كل شئ تجاوز قدره فهو فاحش * كل ضرب من الشئ وكل صنف من الثمار والنبات وغيرها فهو نوع * كل شهر في صميم الحر فهو شهر ناجر * قال ذو الرمة صرى أجن يزوى له المرء وجهه ❁ اذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر * كل ما لا روح له فهو موات * كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة * كل ما تطيرت فهو نجمه ومنه قول العرب للرجل اذا مات عطست به اللجم * كل شئ يتخذ ربا ويعبد من دون الله عز وجل فهو الزور والزون * كل شئ قليل رقيق من ماء او نبت او علم فهو ريك * كل شئ له قدر وخطر فهو نفيس * كل كلمة قبيحة فهي عوراء * كل فعلة قبيحة فهي سوأة * كل جوهر من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس فهو الفلز * كل شئ احاط بالشئ فهو اطاره كاطار المنخل والدف واطار الشقة واطار البيت كالمنطقة حوله * كل وسم بكوى فهو نار * وما كان بغير مكوى فهو حرق وحز * كل شئ لان من عود او حبل او قناة فهو لدن * كل شئ جلست او نمت عليه فوجدته وطيئا فهو وثير *

(فصل) * عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه كل عطر مائع فهو المذاب وكل عطر يابس فهو الكباء وكل عطر يدق فهو الانجوج *

(فصل يناسب ما تقدمه في الافعال) * عن الائمة كل شئ جاوز الحد فقد طغى * كل شئ توسع فقد تفهق * كل شئ علا شيأ فقد تسنمه * كل شئ يثور للضر يقال له قد هاج كما يقال هاج الفحل وهاج به الدم وهاجت الفتنة وهاجت الحرب وهاج الشر بين القوم وهاجت الرياح الهوج *

(فصل) وجدته عن ابي الحسين احمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فصح * اقتم ما على الخوان اذا اكله كله واشتف ما في الاناء اذا شربه كله * وامتك الفصيل ضرع امه اذا شرب كل ما فيه ونمك الناقة حلبا اذا حلب لبنها كله ونزف البئر اذا استخرج ماءها كله وسحف الشعر عن الجلد اذا كشطه عنه كله واحتف ما في القدر اذا اكله كله وسمد شعره اذا اخذ كله * (فصل) * ولد كل سبع جرو ولد كل طائر فرخ ولد كل وحشية طفل وكل ذات حافر نتوج وعفوف وكل ذكر يمذى

وكل

وكل شئ تقذى * (فصل) * عن ابى على لغذة الاصفهانى * كل ضارب بمؤخره يلسع كالعقرب والزنبور وكل ضارب بفمه يلدغ كالحية وسام ابرص وكل قابض باسنانه يفترس كالسباع * (فصل) * وجدته فى تعليقات عن ابى بكر الخوارزمى يليق بهذا المكان * غرة كل شئ اوله كبد كل شئ وسطه * خاتمة كل شئ آخره * غرب كل شئ حده * فرع كل شئ علاه * سنخ كل شئ اصله * جذر كل شئ اصله * ارمل كل شئ صعوته * تباشير كل شئ اوله ومنه تباشير الصبح * نقاية كل شئ صفو نهايته * غور كل شئ قعره * (فصل) * يناسب موضوع الباب فى الكلية * عن الائمة الجم الكثير من كل شئ * العلق النفيس من كل شئ * الصريح الخالص من كل شئ * الرحب الواسع من كل شئ * الذرب الحاد من كل شئ * المطهم الحسن التام من كل شئ الصدع الشق فى كل شئ * الطلا الصغير من ولد كل شئ * الزرياب الاصفر من كل شئ * العلندى الغليظ من كل شئ *

* (الباب الثانى فى التنزيل والتمثيل) *

* (فصل) * فى طبقات الناس وفى حشائر الحيوانات واحوالها وما يتصل بها * عن الائمة الاسباط فى ولد اسحاق بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل عليهما السلام ارداف الملوك فى الجاهلية بمنزلة الوزراء فى الاسلام والردافة كالوزارة فى البلد وشهدت اجنحة الافاقية عالما * كعبى وارداف الملوك شهود * الاقيال الحمير كالبطاريق الروم * المراهق من الغلمان بمنزلة المعصر من الجوارى والكاعب منهن بمنزلة الخزور منهن * الكهل من الرجال بمنزلة الناصف من النساء * العارك من الخيل بمنزلة البازل من الابل * الطرف من الخيل بمنزلة الكريم من الرجال * البذج من اولاد الضان مثل العشور من اولاد المعز * الشادن من الظباء كالناهض من الفراخ * العجير من الخيل كالسريس من الابل والعنين من الرجال * رئوس الغنم مثل بروك الابل وجثوم الطير وجلوس الانسان * خلف الناقة بمنزلة ضرع البقرة

وثدي المرأة * البراثن من الدابة كالمعدة من الانسان والحوصلة من الطائر * المهر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل والجحش من الحمير والعجل من البقر * الحافر للدابة كالغرس للبعير * المنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان والسنبك للدابة والمخلب للطير * الخنان في الدواب كالزكام في الناس * اللعام للبعير كاللعاب للانسان * المخاط من الانف كاللعاب من الفم * النشر للدواب كالعطاس للناس * الناقة اللقوح بمنزلة الشاة اللبون والمرأة المرضعة * الودج للدابة كالفصد للانسان * خلاء البعير مثل حران الفرس * نفوق الدابة مثل موت الانسان * الزهلقة للحمار بمنزلة الهملجة للفرس * سنق الدابة بمنزلة انخام الانسان وهو في شعر الاعشى * الغدة للبعير كالطاعون للانسان * الحاقن للبول كالحاقب للغائط * الحضر من الغائط كالاسر من البول * الهمج فيما يطير كالحشرات فيما يمشي * الصبوب من الدابة كالفسو من الانسان * الناتج من الابل بمنزلة القابلة للنساء اذا ولدن * صيارة الشتاء بمنزلة حمارة القيظ * (فصل في الابل) * عن المبرد البكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية * والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة والبعير بمنزلة الانسان * (فصل علقه عن ابي بكر الخوارزمي) * المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق لخراسان والمربد لاهل الحجاز كالاندر لاهل الشام والبيدر لاهل العراق والاردب لاهل مصر كالقفيز لاهل العراق * (فصل في انواع من الآلات والادوات) * عن الائمة الغرز للجمل كالركاب للفرس * الغرضة للبعير كالحزام للدابة * التساف للبعير كاللبب للدابة * المشرط للحجام كالمبضع للفصاد والمنزع للبيطار * (فصل في ضروب مختلفة الترتيب) * عن الائمة الرقوبة للوتاء كالرقعة للثوب * الدسم من كل ذي دهن كالودك من كل ذي شحم * العفاقير فيما تعالج به الادوية كالتوابل فيما تعالج به الاطعمة والاغواء فيما يعالج به الطبيب * (فصل) * البذر للحنطة والشعير وسائر الحبوب كالبزر للرياحين والبقول * اللفح من الحر كالنفح من البرد *

الدرج

الدَّرَجُ الى فوق كالدَّرَكِ الى اسفل ومنه قيل ان الجنّة درجات والنّار دركات * الهالة للقمر كالدّارة للشمس * الغلَتُ في الحساب كالغلَطِ في الكلام * البَشَمُ من الطّعام كالبَغَمِ من الشراب والماء الضّعفُ في الجسم كالضّعف في العقل * الوَهَنُ في العظم والأمر كالوَهْيِ في الثوب والحبل * حلاً في فمي مثل حلي في صدري * البصيرة في القلب كالبصر في العين *

(فصل) * الوُعُورة في الجبل كالوعوثة في الرمل * العَمَى في العين مثل العمه في الرأي * البَيْدَرُ للحنطة بازاء الجَرِين للزبيب والتمر *

(الباب الثالث في الاشياء تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها)

(فصل) * فيما رُوِيَ نهاً عن ابي عبيدة * لا يقال كأس الا اذا كان فيها شراب والا فهي زجاجة * ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها طعام والا فهي خوان * ولا يقال كوز الا اذا كانت له عُروة والا فهو كوب * ولا يقال قلم الا اذا كان مبريًّا والا فهو أنبوبة * ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فصٌّ والا فهو فتخة * ولا يقال فَرْوٌ الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد * ولا يقال رَيْطة الا اذا لم تكن لفقين والا فهي مُلاءة * ولا يقال اَريكة الا اذا كانت عليها حَجَلة والا فهو سرير * ولا يقال لطيمة الا اذا كان عليها طِيبٌ والا فهي عِيبٌ * ولا يقال رمح الا اذا كان عليه سنان والا فهو قناة *

(فصل) * في احتذاء سائر الائمة تمثيل ابي عبيدة من هذا الفن * لا يقال له نفق الا اذا كان له منفذ والا فهو سَرَبٌ * ولا يقال له عِهْنٌ الا اذا كان مصبوغًا والا فهو صوف * ولا يقال لحم قديد الا اذا كان معالجًا بتوابل والا فهو طبيخ * ولا يقال خِدْر الا اذا كان مشتملًا على جارية مخدّرة والا فهو سِتْر * ولا يقال مِعْقَل الا اذا كان في جوف سوط والا فهو مشتمل * ولا يقال رَكِيّة الا اذا كان فيها ماء قلّ او كثر والا فهي بئر * ولا يقال مِجْنٌ الا اذا كان في طرفه عُقافة والا فهو عصا * ولا يقال وَقود الا اذا اتّقدت فيه النار والا فهو حَطَبٌ * ولا يقال سِيَاع الا اذا كان فيه تِبْنٌ

والا فهو طين * لا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء *
لا يقال مور للغبار الا اذا كان بالريح والا فهو رهج * لا يقال ثرى الا
اذا كان ندياً والا فهو تراب * لا يقال مأزق ومأقط الا في الحرب والا فهو
مضيق * لا يقال مفلقلة الا اذا كانت محمولة من بلد الى بلد والا فهي رسالة *
لا يقال قراح الا اذا كانت مهيأة للزراعة والا فهي براح * لا يقال للعبد آبق
الا اذا كان ذهابه من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب * لا يقال للماء الفم
رضاب الا ما دام في الفم واذا فارقه فهو بزاق * لا يقال للشجاع كمي الا اذا
كان شاكي السلاح والا فهو بطل * (فصل) * فيما يقارب وينا سبه *
لا يقال للطبق مهدى الا ما دامت عليه الهدية * ولا يقال للابل راوية الا
ما دار عليها الماء * لا يقال للمرأة ظعينة الا ما دامت راكبة في الهودج *
لا يقال للسنين حجين قرت الا ما دام في الكرش * لا يقال للدلو سجل الا ما دام
فيها ماء قل او كثر * ولا يقال لها ذنوب الا اذا كانت ملأى * ولا يقال للستر
نعش الا ما دام عليه الميت * لا يقال للعظم عرق الا ما دام عليه لحم * لا يقال
للخيط سمط الا ما دام فيه الخرز * لا يقال للثوب حلة الا اذا كان ثوبين
اثنين من جنس واحد * لا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بعيران * لا يقال
للقوم رفقة الا ما داموا منضمين في مجلس واحد وفي مسير واحد فاذا
تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق * لا يقال للبطيخ
حدج الا ما دامت صغاراً خضراً * لا يقال للذهب تبر الا ما دام غير
مصوغ * لا يقال للحجارة رضف الا اذا كانت محماة بالشمس او النار * لا يقال
للشمس الغزالة الا عند ارتفاع النهار * لا يقال للثوب مطرف الا اذا كان في
طرفيه علمان * لا يقال للمجلس النادي الا اذا كان فيه اهله * لا يقال للريح
بليل الا اذا كانت باردة معها ندى * لا يقال للمرأة عاتق الا ما دامت في
بيت ابيها * (فصل) * في مثله * لا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع
بخله حريصاً * لا يقال للذي يجد البرد خرص الا اذا كان مع ذلك جائعاً
* لا يقال للماء الملح اجاج الا اذا كان مع ملوحته مرّاً * لا يقال للاسراع

في السير اهطاع الا اذا كان معه خوف ولا اهراع الا اذا كان معه رعدة وقد نطق القرآن بهما * لا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جبنه ضعيفا * لا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار * لا يقال للفرس محجل الا اذا كان البياض في قوائمه الاربع او في ثلاث منها *

* (الباب الرابع في اوائل الاشياء واواخرها) *

* (فصل) * في سياقة الاوائل * الصبح اول النهار * الغسق اول الليل * الوسمي اول المطر * البارض اول النبت * اللعاع اول الزرع * وهذا عن الليث * اللبا اول اللبن * الشلاف اول العصير * الباكورة اول الفاكهة * البكر اول الولد * الطليعة اول الجيش * النهل اول الشرب * النشوة اول السكر * الوخط اول الشيب * النعاس اول النوم * الحافرة اول الامر * وهي من قولك انا لمردودون في الحافرة * ويقال في المثل النقد عند الحافرة اي عند اول كلمة * الفرط اول الوراد وفي الحديث انا فرطكم على الحوض اي اولكم * الزلف اول ساعات الليل واحدها زلفة * عن ثعلب عن ابن الاعرابي الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره عن الفراء * النقبة اول ما يظهر من الجرب عن الاصمعي * العلقة اول ثوب تتخذ للصبي عن ابي عبيد عن العدبس * الاستهلال اول صياح المولود اذا ولد * العقي اول ما يخرج من بطنه * النبط اول ما يظهر من ماء البئر اذا حفرت * الرس والرسيس اول ما يأخذ من الحمى * الفرع اول ما تنتجه الناقة وكانت العرب تذبحه لاصنامها تبركا بذلك *

* (فصل في مثلها) * صدر كل شيء وغرته اوله * شرخ الشباب وريعانه وعنفوانه ومتعته وغلواؤه اوله * ريق الشباب وريقته اوله * ريق المطر اول شؤبوبه * حدثان الامر اوله * قرن الشمس اولها * عثنون الريح اولها * غزالة الضحى اولها * عروك الجارية اول بلوغها * مبلغ النساء سرعان الخيل اوائلها * تباشير الصبح اوائله * (فصل في الاواخر) *

الاهزع آخر السهام الذى يبقى فى الكنانة * السكيت آخر الخيل التى تجئ
فى اواخر الحلبة * الفلس والغبش آخر ظلمة الليل * الرمكة والعجزة آخر
ولد الرجل * عن ابى عمرو الكيتول آخر الصف * عن ابى عبيد الفلتة
آخر ليلة من كل شهر ويقال بل هى آخر يوم من الشهر الذى بعده الشهر الحرام *
البراء آخر ليلة من الشهر عن الاصمعى وعن ابن الاعرابى انه آخر يوم من
الشهر وهو سعد عندهم قال الراجز * ان عبيدا لا يكون غشا * كالبراء لا يكون نحسا *
الغائرة آخر القائلة * الخاتمة آخر الامر * الساقة العسكر آخره * عجمة الرمل آخره *

* الباب الخامس فى صغار الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها *

* فصل فى تفصيل الصغار * الحصى صغار الحجارة * الفسيل
صغار الشجر * الاشاء صغار النخل * الفرش صغار الابل وقد نطق به
القرآن * النقد صغار الغنم * الحفان صغار النعام * عن الاصمعى
الخلف صغار المعز * عن الليث البهم صغار اولاد الضان والمعز *
الدردق صغار الناس والابل * عن الليث عن الخليل الحشرات صغار
دواب الارض الدخل صغار الطير * الغوغاء صغار الجراد * الذر
صغار النمل * الزغب صغار ريش الطير * القطقط صغار المطر *
عن الاصمعى الوقش والوقص صغار الحطب التى تشيع بها النار *
عن ابى تراب اللمم صغار الذنوب وقد نطق به القرآن * الضغابيس
صغار القثاء وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم اهدى اليه ضغابيس
فقبلها واكلها * بنات الارض الانهار الصغار عن ثعلب عن ابن الاعرابى *

* فصل فى تفصيل الصغير من اشياء مختلفة * القرن الحبل الصغير
عن ابن السكيت العنز الاكمة الصغيرة عن ابن الاعرابى * الحفش
البيت الصغير عن الليث * الجدول النهر الصغير * الغمر القدح الصغير
* الناطل القدح الصغير الذى يرى فيه الخمار النموذج هذا عن ثعلب
عن ابن الاعرابى وعن ابى عمرو ان الناطل مكيال الخمر * الكرز الجوالق

الصيغ

الصغير عن الاصمعي * الجرموز الحوض الصغير عن ابي عمرو * القلهزم
الفرس الصغير عن ابي تراب * الهنبرة الضبع الصغيرة عن ابن الاعرابي *
الشهرة الطيبة الصغيرة عنه ايضا * الخشيش الغزال الصغير عن
الازهري * الشرع الضفدع الصغير عن الليث * الحسبانة الوسادة
الصغيرة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * البحنق البرقع الصغير عن الازهري
ويقال بل المقنعة الصغيرة * الكنانة الجعبة الصغيرة * الشكوة
القربة الصغيرة * الكفت القدر الصغيرة عن الاصمعي * الخصاص
الثقب الصغير * الحميت الزق الصغير * النبلة اللقمة الصغيرة عن
ثعلب عن ابن الاعرابي * الوصواص البرقع الصغير * القارب السفينة
الصغيرة قال الليث هي سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن البحرية
تستخف لحوائجهم * السومالة الفنجانة الصغيرة * الشوابة الشيء الصغير
كالقطعة من الشاة عن خلف الاحمر * النوط الجلة الصغيرة فيها تمر
عن ابي عبيد عن ابي عمرو * الرسل الجارية الصغيرة ومنه قول عدي بن زيد

(ولقد اهوى بكر رسل * مسها الين من مس الردن) * (فصل في الكبير من عدة اشياء)
البفن الشيخ الكبير * القلعم العجوز الكبيرة عن الليث * القمر البعير
الكبير * الطبع النهر الكبير وهو في شعر لبيد * الرس البئر الكبيرة * القلة
الجرة الكبيرة الغرة القملة الكبيرة عن الاصمعي * البن القدح الكبير *
الشاهين الميزان الكبير * الخنجر السكين الكبير * عين خدرة اي كبيرة
وهي في شعر امرئ القيس * (فصل فيما اطلق الائمة في تفسيره لفظة العظيم)
القهب الجبل العظيم عن الليث * السور الحائط العظيم * الرتاج الباب
العظيم * الفيلم الرجل العظيم * وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال
فقال انه اقمر فيلم * الصخرة الحجر العظيم * المقرى الاناء العظيم * الفيلق
الجيش العظيم * العبهرة المراة العظيمة عن ابي عبيدة * الدوحة الشجرة
العظيمة عن الليث * الخلية السفينة العظيمة عن اللحياني * السجل القربة
العظيمة عن ابي زيد * الغرب الدلو العظيمة عن الليث * الرحالة الرفقة العظيمة

عن ثعلب عن ابن الاعرابي الثعبان الحية العظيمة * القرفيد الأجرة العظيمة * الفطيس المطرقة العظيمة * المعول الفأس العظيمة * الطربال الصومعة العظيمة عن ابي عبيدة * الملحمة الوقعة العظيمة * الحالة البكرة العظيمة * الدبلة والدبنة اللقمة العظيمة * الرق السلحفاة العظيمة * الدلدل القنفد العظيم * القمع الذباب الازرق العظيم * الحلة القراد العظيم * الفادر الوعل العظيم * البعة البعوضة العظيمة * الوبية القدر العظيمة وفي المثل كفت الى وبيتها * (فصل فيما يقارنه عن الامة) * الجرنفش العظيم الخلقة * الارأس العظيم الرأس * العثجل العظيم البطن * امرأة تدياء عظيمة الثدي * الاركب العظيم الركبة * الارجل العظيم الرجل * (فصل في معظم الشيء) * المحجة والجادة معظم الطريق حومة القتال معظمه وكذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الاصمعي * كوكب كل شيء معظمه يقال كوكب الحرب وكوكب الماء جمة الماء معظمه * القيروان معظم العسكر ومعظم القافلة وهو معرب عن كاروان * (فصل في تفصيل الاشياء الضخمة) * الوهم الجمل الضخم عن الليث العلكوم الناقة الضخمة عن الاصمعي * المجنبارة الرجل الضخم عن ابن السكيت عن الفراء * الجأب الحمار الضخم عن ابن الاعرابي * القلس الحبل الضخم عن الليث * الخرزنق العنكبوت الضخم عن ابي تراب * الهراوة العصا الضخمة عن ابي عبيدة * الهيكل الضخم من كل حيوان عن النضر بن شميل * السجلة الدلو الضخمة عن الكسائي * الرفد القدح الضخم عن ابي عبيدة * الجخدب الجندب الضخم عن الازهري عن شمر * البالة الجراب الضخم عن عمرو عن ابيه ابي عمرو الشيباني * الوليجة الجوالق الضخم عن الليث * الجحل الضب الضخم عن ابن السكيت * الكوشلة القيشلة الضخمة عن الليث قال الازهري الذي عرفته بالسين الا ان تكون الشين فيه لغة * الهلوف اللحية الضخمة * الهقت النعامة الضخمة * (فصل يناسبه) * الجهضم الضخم الهامة البرطام الضخم الشفة عن ابي محمد الاموي * الحوشب

الضخم البطن عن الاصمعي * القفندر الضخم الرجل عن ابي عبيدة *

(فصل في ترتيب ضخم الرجل) رجل بادن اذا كان ضخما محمود الضخم * ثم خدب اذا زادت ضخامته زيادة غير مذمومة ثم خنبع اذا كان مفرط الضخامة عن الليث ثم جلندح اذا كان نهاية في الضخم وهذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل *(فصل)* في ترتيب خنجم المرأة اذا كانت ضخمة في نعمة وعلى اعتدال فهي رجلة واذا زاد ضخمها ولم يقبح فهي سبحلة * فاذا دخل في حد ما يكره في مقاصة وضناك * فاذا افرط ضخمها مع استرخاء لحمها فهي عفضاج عن الاصمعي وغيره

(الباب السادس في الطول والقصر)

(فصل في ترتيب الطول على القياس والتقريب) رجل طويل ثم طوال فاذا زاد فهو شوذب وشوقب فاذا دخل في حد ما يذم من الطول فهو عشنط وعشنق فاذا افرط طوله وبلغ النهاية فهو شعلع وعنطنط وسقعطرى عن ابي عمرو الشيباني

(فصل في تقسيم الطول على ما يوصف به عن الائمة) رجل طويل وشمموم * جارية شبطة وعطبول * فرس آشق وامق وسرحوب بعير شيظم وشيشعان * ناقة حسرة وقيدود * نخلة باسقة وسحوق * شجرة عيدانة وعيمة * جبل شاهق وشامخ وباذخ * نبت سامق * ثدي طرطب عن ابن الاعرابي * وجه مخروط ولحية مخروطة اذا كان فيها طول من غير عرض * شعر فينان وارد كانه يرد الكفل وما تحته * وقد احسن ابن الرومي في قوله

وفاحم وارد يقبل ممشاه * اذا اختال مسبلا غدره

واحسن في السرقة منه وزاد عليه ابن مطران حيث قال والحديث شجون

ظباء اعارتها المها حسن مشيها * كما قد اعارتها العيون الجآذر

فمن حسن ذاك المشي جاءت قبلته * مواطئ من اقدامهن الصعاتر

*(فصل في ترتيب القصر) * رجل قصير ودحداح ثم حنبل وحزبل عن ابي عمرو والاصمعي * ثم حنزاب وكهمش عن ابن الاعرابي ثم مجدر وحبنر عن الكسائي والفرا فاذا كان مفرط القصر يكاد الجلوس يواريه فهو حنثار وحندل عن الليث وابن دريد * فاذا كان كان القيام لا يزيد في قده فهو حنزقر عن الاصمعي وابن الاعرابي *(فصل في تقسيم العرض) * دعاء عريض * رأس فلطاح عن ابن دريد * حجر صلدح عن الليث * سيف مصفح عن ابن عبيد *

(الباب السابع في اليبس واللين)

*(فصل في تقسيم الاسماء والاوصاف الواقعة على الاشياء اليابسة عن الائمة) * الخبيز الخبز اليابس * الجليد الماء اليابس * الجبن اللبن اليابس * القديد واللوشيق اللحم اليابس * القسب التمر اليابس * القشع الجلد اليابس * القفة الشجرة اليابسة * الحشيش الكلأ اليابس * القت الاسفست اليابس * الخشل المقل اليابس * الجزل الحطب اليابس * الضريع الشبرق اليابس * الصلد الحجر اليابس * العصيم العرق اليابس الجسد الدم اليابس * الصلصال الطين اليابس *(فصل في تفصيل اشياء رطبة) * الرطب التمر الرطب * العشب الكلأ الرطب * الفصفصة القت الرطب * الزمطة الطين الرطب عن ثعلب عن الفرا * الآرنة الجبن الرطب عن ثعلب عن ابن الاعرابي *(فصل في تفصيل الاسماء والصفات الواقعة على الاشياء اللينة عن الائمة) السهل مالان من الارض * الرغام مالان من الرمل * الزعفة مالان من الدروع * الالوقة مالان من الاطعمة * الرغد مالان من العيش * الحوقلة مالان من امتعة المشيخة * الثعد مالان من البسر * الحرشبة من النساء اللينة القصب *(فصل في تقسيم اللين على ما يوصف به) * ثوب لين ريح رخاء رمح لدن لحم رخص بنان طفل شعر سجام غصن املود فراش وثير ارض دمثة بدن ناعم اراه لمس اذا كانت

لينة الملمس * فرس خوّار العنان اذا كان لين المعطف *

(الباب الثامن في الشدة والشديد من الاشياء)

(فصل في تفصيل الشدة من اشياء وافعال مختلفة)

الأوار شدة حر الشمس * الوديقة شدة الحر * الصر شدة البرد * الإهبال شدة صوب المطر * العهيف شدة سواد الليل * القشم شدة الاكل * القحف شدة الشرب * الشبق شدة الغلمة * الدخم شدة النكاح وفي الحديث انه سئل عن نكاح اهل الجنة فقال دحادحا * التسبيخ شدة النوم عند ابي عبيد عن الاموي * الجشع شدة الحرص * الخفر شدة الحياء * السعار شدة الجوع * الصدى شدة العطش * اللخف شدة الضرب * الحك شدة اللجاج * الهد شدة الهدم * الفحل شدة اليبس * المأق شدة البكاء عن ابي عمرو * الزراح شدة الهزال * الصلق شدة الصياح وفي الحديث ليس منا من صلق وحلق * الشغف شدة البغض * الشذا شدة ذكاء الريح عن الفراء * الضرزمة شدة العض عن الليث عن الخليل * القرضبة شدة القطع عن ثعلب عن الاعرابي * الحقحقة شدة السير * الوصب شدة الوجع * الخبز شدة السوق عن ابي زيد وانشد

(لا تخبزا خبزا وبسا بسا) المرقع شدة الضراط عن الليث *

(فصل فيما يحتج عليه منها في القرآن) * الهلع شدة الجزع * اللدد شدة الخصومة * الحس شدة القتل * البث شدة الحزن * النصب شدة التعب * الحسرة شدة الندامة * (فصل في تفصيل ما يوصف بالشدة) عن الاصمعي وابي زيد والليث وابي عبيدة * ليل عكاهس شديد الظلمة رجل صمحمح شديد المتنة * اسد صبارم شديد الخلق والقوة * رجل عصلبي صمحمح وصمعري كذلك * امرأة صهصلق شديدة الصوت * رجل اقشر شديد الحمرة * رجل خصيم شديد الخصومة * شعر قطط شديد الجعودة * لبن طخف شديد الحموضة * ماء زعاق شديد الملوحة *

وأنا أستظرف قول الليث عن الخليل الذعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندري ألغة أم لثغة * رجل شقذ شديد البصر سريع الاصابة بالعين وكذلك جلعبي عن الليث وغيره * فرس ضليع شديد الاضلاع * يوم معمعاني شديد الحر * عود دعر شديد الدخان

* (فصل في التقسيم عن الأئمة) * يوم عصيب وأروناني * سنة حراف وجسوس * جوع دقيوع ورقوع * داء عضال وعقام * داهية عنفقير ودردبيس * سير زعزاع وحقحاف * ريح عاصف مطر وابل سيل زاعب برد قارس حر لافح شتا كلب ضرب طلخف حجر صيخود فتنة صماء موت ناهب في كل ذلك اذا كان شديدا

* (الباب التاسع في القلة والكثرة) *

* (فصل في تفصيل الاشياء الكثيرة) * الدثر المال الكثير الغمر الماء الكثير * المجبر الجيش الكثير العرج الابل الكثيرة * الكلفة الغنم الكثيرة * الخشرم النحل الكثيرة الدثيلم النمل الكثيرة عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الجفال الشعر الكثير * الغيطل الشجر الكثير * الكيشوم الحشيش الكثير عن الليث عن الخليل * الجشبلة العيال الكثير عن الليث وابن شميل * الخير الاهل والمال الكثير عن الكسائي * الكوثر الغبار الكثير عن ابن الاعرابي * الجبل والقبض الجماعة الكثيرة عن ابي عمرو والاصمعي * (فصل يناسبه في التقسيم عن الائمة) * مال لبد * ماء غدق * جيش لجب * مطر عباب * فاكهة كثيرة *

* (فصل يقارب موضوع الباب) * أورقت الشجرة واوسقت اذا كثر حملها * أثرى الرجل اذا كثر ماله * أيبست الارض اذا كثر يبسها اعشبت اذا كثر عشبها * اراعت الابل اذا كثر أولادها *

* (فصل في تفصيل الاوصاف بالكثرة) * رجل ثرثار كثير الكلام رجل مئر كثير النكاح عن ابي عبيد * رجل جراضم كثير الاكل عن الاصمعي وغيره

رجل خضرم كثير العطية * فرس غمر وجموم كثير الجرى * امرأة تنور كثيرة الاولاد عن ابى عمرو * امرأة مهزاق كثيرة الضحك * عين ثرة كثيرة الماء عن الليث * بحر هموم كثير الماء * سحابة حبير كثيرة الماء عن الليث * شاة درور كثيرة اللبن * رجل لجوجة كثير اللجاج * رجل منونة كثير الامتنان * رجل اشعر كثير الشعر * كبش اصوف كثير الصوف * بعير او بر كثير الوبر * (فصل فى تفصيل القليل من الاشياء) * الثمد الوشل الماء القليل * الغبية والبغشة المطر القليل عن ابى زيد * الضهل الماء القليل عن ابى عمرو * الخثر العطاء القليل عن ابن الاعرابى * الجهد الشئ القليل يعيش فيه المقل من قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم * اللمظة والعلقة الشئ القليل الذى تبلغ به وكذلك العفة والمسكة الصوار القليل من المسك عن ابى عمرو *

* (فصل عن الفارابى صاحب كتاب ديوان الادب) * الخفف قلة الطعام وكثرة الاكلة * والضفف قلة الماء وكثرة الواردة والضفف ايضا قلة العيش * (فصل فى تفصيل الاوصاف بالقلة عن الائمة) ناقة عزوز قليلة اللبن * شاة جدود قليلة الدر * امرأة نزور قليلة الولد * امرأة قتين قليلة الاكل * ركية بكية قليلة الماء * شاة زفرة قليلة الصوف * رجل زفر قليل المروءة * رجل محجر قليل الخير * رجل ازعر قليل الشعر * (فصل فى تقسيم القلة على اشياء توصف بها) * ماموسل * عطاء وغ * مال زهيد * شرب عشاش * نور غزار *

* (الباب العاشر فى سائر الاوصاف والاحوال المتفرقة) *

* (فصل فى تقسيم السعة على ما يوصف بها) * ارض واسعة دارفوار بيت فسيح طريق مهيع عين نجلاء طعنة نجلاء انا منجوف ومنجوف قدح رحراح وعاء مستجاف مكيال قباع سير عنق وعنيق عيش رفيع صدر رحيب بطن رغيب قميص فضفاض سراويل مخرجفة اى واسعة

والسراويل مؤنثة لأن لفظها لفظ الجمع وهي واحدة وعن ابي هريرة
انه كره السراويل المخرفة وحكى ابو الفتح عثمان بن جني ان اعرابيا قال
لخياط امرأ بخياطة سراويل خرج منطقها وجدل مسوقها اى
وسع معظمها وضيق مدخلها *(فصل في تقسيم السعة)* فلاة
خيفق عن ابي عبيد بئر خوفاء عن ابن شميل ظل وارف عن الفراء *
طست زهر عن الليث *(فصل في تقسيم الضيق)* مكان ضيق
صدر حرج معيشة ضنك طريق لزب عن سلمة عن الفراء جوف
رقب عن ثعلب عن ابن الاعرابي وادٍ ترك عن الازهري عن بعضهم
(فصل في تقسيم الجدة والطراءة على ما يوصف بهما) ثوب جديد برد
قشيب لحم طري شراب حديث شباب غض دينار هرزي
عن ثعلب عن ابن الاعرابي حلة شوكاء اذا كانت فيها خشونة الجدة
(فصل في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلا) الطمر الثوب الخلق
البيم الفرو الخلق السن القربة البالية الرمة العظم البالي *
(فصل في تقسيم الخلوقة والبلا على ما يوصف بهما) شيخ هم ثوب هدم
برد سحق ريطة جرد نعل نقل عظم نخر كتاب دارس ربع
داثر رسم طامس *(فصل في تقسيم القدم)* بناء قديم دينار عتيق
رجل دهري ثوب عدملي شيخ قنسري عجوز قفرش مال متلد
شرف قدموس حنطة خندريس خمر عاتق قوس عانكه ذبح عن
الليث كل ذلك اذا كان قديما *(فصل في الجيد من اشياء مختلفة)*
مطر وجود فرس جواد درهم جيد ثوب فاخر متاع نفيس غلام
فاره سيف محراز درع حصداء ارض عذاة اذا كانت طيبة التربة
كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنزوز ناقة عطبل اذا كانت طويلة
في حسن منظر وسمن *(فصل في خيار الاشياء عن الائمة)* سراة الناس
خيم النعم جياد الخيل عتاق الطير لهاميم الرجال حوامي الابل
واحزها حميهة عن ابن السكيت احرار البقول عقيلة المال حر

المتاع والضياع * (فصل في تفصيل الخالص من اشياء عدة عن الائمة)
السيراء الخالص من البرود الرحيق الخالص من الشراب الاثر الخالص
من السمن الاطى الخالص من اللهب النضار الخالص من جواهر البئر
والخشب عن الليث اللباب الخالص من كل شئ وكذلك الصميم *
(فصل في التقسيم) * حسب لباب مجد صميم عربي صريح
سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول سمعت الصاحب يقول في المذاكرة
اعرابي محض وبستاني محض ذهب ابرز وكبريت وهو في رجز لرؤبة
ماء قراح لبن محض خبز بحت شراب صرف عن ابي زيد دم عبيط
خمر صراح عن الليث كتب بعض اهل العصر الى صديق له يستميحه الشراب
عندي اخوان وما منهم * الا اخ للانس اخيه
وما لجمع الشمل منا سوى * راح صراح في صراحيه
(فصل يناسبه عن الائمة) * نقاوة الطعام صفوة الشراب
خلاصة السمن لباب البر صيابة الشرف مصاص الحسب *
(فصل في مثله) * يوم مصرح ومصح اذا كان خالصا من الريح
والسحاب رمل نقي ونقي اذا كان خالصا من الحصى والتراب عبد قن
اذا كان خالص العبودية وابوه عبد وامه امة مارج من نار اذا كان
خالصة من الدخان كذب سماق وحنبريت اذا كان خالصا لا يخالطه
صدق عن ابن السكيت عن ابي زيد * (فصل يقارب ما تقدم في التقسيم)
دقيق محور ماء مصفى شراب مروق كلام منقح حساب مهذب *
(فصل يناسبه في اختصاص الشيء ببعض من كله) * سواد العين
سويداء القلب مخ البيضة مخ العظم زبدة المخيض سلاء العصير
قلب النخلة لب الجوزة واسطة القلادة * (فصل في تفصيل
الاشياء الردية عن ائمة اللغة) * الخلف القول الردي الخشف التمر الردي
الخنيف الكثان الردي السفساف الامر الردي الهراء الكلام الردي
المهلهلة الدرع الردية البهرج والزائف الدرهم الرديء * (فصل فيما اخر فيه من الاشياء الردية

والفضالات والاثقال) * خشارة الناس خشاش الطير ثفاية الدراهم
قشامة الطعام حثالة المائدة حسافة التمر قشدة السمن عكر الزيت
رذالة المتاع غسالة الثياب قمامة البيت قلامة الظفر خبث الحديد
النشاز والنسيل * (فصل اظنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر من اشياء متفايرة)
ما يسقط من وبر البعير وريش الطير الطائر العصفة ما يسقط من السنبل
كالتبن وغيره المشاطة ما يقع من الشعر عند الامتشاط الخلالة ما يسقط
من الفم عند التخلل القراطة ما يسقط من انف السراج اذا عشى فقطع عن الليث النشادة
ما يسقط من الخشب عند النشر النحاتة ما يسقط منه عند النحت الفسط والقلامة
ما يسقط من الظفر عند التقليم * (فصل في مثله) * براية العود برادة
الحديد قرامة القرن سحالة الفضة والذهب مكاكة العظم فتاتة
حثالة المائدة قراضة الخلم حزازة الوسخ * (فصل في تفصيل اسماء
تقع على الحسان من الحيوان) * الوضاح الرجل الحسن الوجه الفيل والغانية
المراة الحسناء الاسيجح الوجه المعتدل الحسن المطهم الفرس الحسن
الخلق العيطموس الناقة الحسنة الخلق الفتية وكذلك الشمردلة
* (فصل في ترتيب حسن المراة عن الائمة) * اذا كانت بها مسحة من جمال
فهي وضيئة وجميلة فاذا اشبه بعضها بعضا في الحسن فهي حسانة
فاذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية فاذا كانت لا تبالي ان لا تلبس
ثوبا حسنا ولا تتقلد قلادة فاخرة فهي معطال فاذا كان حسنها
ثابتا كانه قد وسم فهي وسيمة فاذا قسم لها حظ وافر من الحسن فهي قسيمة
فاذا كان النظر اليها يسر الروع فهي رائعة فاذا غلبت النساء بحسنها
فهي باهرة * (فصل في تقسيم الحسن وشروطه عن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما) *
الصباحة في الوجه الوضاءة في البشرة الجمال في الانف الحلاوة في
العينين الملاحة في الفم الظرف في اللسان الرشاقة في القد اللباقة
في الشمائل كمال الحسن في الشعر * (فصل في تقسيم القبح) * وجه دميم
خلق شنيع كلمة عوراء فعلة شنعاء امراة سوءاء امر شنيع

خطب فطبيع * (فصل في ترتيب السمن عن الائمة) * رجل سمين ثم لحيم ثم شحيم ثم بلندح وعكوك وامرأة سمينة ثم رضراضة ثم خدلج ثم عرمرمة وعضنكك * (فصل في ترتيب سمن الدابة والشاة عن ابن الاعرابي واللحياني ونحو ذلك عن ابن معد الكلابي) يقال مهزول ثم منق اذا سمن قليلا ثم شنون ثم مشحم ثم مترطم اذا تناهى سمنا قال الازهري هذا هو الصحيح * (فصل في ترتيب سمن الناقة عن ابي عبيد عن ابي زيد والاصمعي) * اذا سمنت قليلا قيل امخت وانقت فاذا زاد سمنها قليلا ملحت فاذا غطاها اللحم والشحم قيل درمت عظمها درما فاذا كان فيها سمن وليست بتلك السمينة فهي طعوم فاذا كثر شحمها ولحمها فهي مكدنة فاذا سمنت فهي ناوية فاذا امتلأت سمنا فهي مستوكية فاذا بلغت غاية السمن فهي متوعبة ونهية * (فصل في تقسيم السمن عن الليث والاصمعي والفراء وابن الاعرابي) صبي خنفج غلام سمهدر رجل تار امرأة مترئلة فرس مشيظ ناقة مكدنة شاة مخة * (فصل في ترتيب خفة اللحم عن عدة من الائمة) * رجل خيف اذا كان خفيف اللحم خلقة لاهزال ثم قضيف ثم ضريب ثم شخت ثم سرعرع * (فصل في ترتيب هزال الرجل) * رجل هزيل ثم اعجف ثم ضامر ثم ناحل * (فصل في ترتيب ازال البعير عن ثعلب عن ابن الاعرابي) * بعير مهزول ثم شاسب ثم شاسف ثم خاسف ثم نضو ثم رازح ثم رازم وهو الذي لا ينبعث هزالا * (فصل في تفصيل الغنى وترتيبه عن الائمة) * الكفاف ثم الغنى ثم الاحراق وهو ان ينمي المال ويكثر عن الفراء ثم الثروة ثم الاكثار ثم الاثراب وهو ان تصير اموال كعدد التراب ثم القنطرة وهو ان يملك الرجل القناطير من الذهب والفضة عن ثعلب عن ابن الاعرابي وفي بعض الروايات قنطر الرجل اذا ملك اربعة آلاف دينار * (فصل في تفضيل الاموال) * اذا كان المال موروثا فهو تلاد واذا كان مكتسبا فهو طارف فاذا كان مدفونا فهو ركاز فاذا كان لا يرجى فهو ضمار فاذا كان ذهبا وفضة فهو صامت فاذا كان ابلا وغنما فهو ناطق واذا كان ضيعة ومستغلا فهو عقار * (فصل في تفصيل الفقر وترتيب احوال الفقير) *

اذا ذهب مال الرجل قيل انزف وانفض عن الكسائى فاذا ساء امره قيل جدّ
والشدّة عليه واكلت السنة ماله قيل عصّب فلان عن ابى عبيدة واذا
قلع حلبة سيفه للحاجة والخلّة قيل الفح فلان عن ثعلب عن ابن الاعرابى
فاذا اكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم غيره قيل طهفل عن ابن الاعرابى ايضا
فاذا لم يبق له طعام قيل اقوى فاذا اضر به الدهر بالفقر والفاقة قيل امر
والفح فاذا لم يبق له شئ قيل اعدم واملق فاذا ذلّ فى فقره حتى لصق
بالدقعاء وهو التراب قيل ادقع فاذا تناهى سوء حاله فى الفقر قيل
افقع عن الليث عن الخليل * (فصل لاح لى فى الردّ على ابن قتيبة حين فرّق
بين الفقير والمسكين) * قال ابن قتيبة الفقير الذى له بلغة من العيش
والمسكين الذى لاشئ له واحتجّ ببيت الراعى

اما الفقير الذى كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبد

وقد غلط لانّ المسكين هو الذى له البلغة من العيش اما سمع قول الله عزّ وجلّ
امّا السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فاثبت لهم سفينة وقول الله عزّ وجلّ
اولى ما احتجّ به وقد يجوز ان يكون الفقير مثل المسكين او دونه فى العدد
على البلغة * (فصل فى تفصيل اوصاف السنة الشديدة المحل * وما اشبهها
الا الشيطان ان اذكرها فى باب الشدّة والشديد من الاشياء فاوردها
ههنا عند ذكر الفقر لكونها من اقوى اسبابه * اذا احتبس القطر فهى السنة
فهى سنة قاحطة وكاحطة فاذا ساء اثرها فهى محل وكحل فاذا اتت
على الزرع والضرع فهى قاشورة ولاحسه وحالقه حراق فاذا التفت
الاموال فهى مجحفة ومطبقة وجداع وحصاء شبّهت بالمرأة التى
لاشعر لها فاذا اكلت النفوس فهى الضبع وفى الحديث ان رجلا قال يا رسول الله
اكلتنا الضبع * (فصل فى الشجاعة وتفصيل احوال الشجاع) * اذا كان شديد
القلب رابط الجأش فهو مرزّ فاذا كان لزوما للقرن لا يفارقه فهو حلبس
عن الكسائى * فاذا كان شديد القتال لزوما لمن طالبه فهو غلث عن الاصمعى
فاذا كان جريئا على الليل فهو مخشّ عن ابى عمرو فاذا كان مقداما على الحرب عالما بها فهو محرب

فاذا كان منكرا شديدا فهو دمر عن الفراء فاذا كان عبوس الشجاعة والغضب فهو باسل فاذا كان لا يذعر من اين يؤتى لشدة باسه فهو بهمة عن الليث فاذا كان يبطل الاشداء والدماء فلا يدرك عنده ثار فهو بطل فاذا كان يركب رأسه لا يثنيه شئ عما يريد فهو غشمشم عن الاصمعي فاذا كان لا يخاش لشئ فهو ايهم عن الليث

(فصل في ترتيب الشجاعة عن ثعلب عن ابن الاعرابي وروى نحو ذلك عن الفراء)

رجل شجاع ثم بطل ثم صمة ثم بهمة ثم دمر ثم جلس وحلبس ثم اهيس الليس ثم نكل ثم نهيك ومحرب ثم غشمشم وايهم *(فصل في مثله عن غيرهم)* شجاع ثم بطل ثم صمة ثم بهمة ثم دمر ونكل ثم نهيك ومحرب ثم جلس وحلبس ثم اهيس الليس ثم غشمشم وايهم *(فصل في تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها)* رجل جبان وهيابة ثم مفؤد اذا كان ضعيف الفؤاد والبدن ثم فعفاع وفوعواع وهاع لاع اذا زاد جبنه وضعفه عن المؤرج والليث ثم منخوب ومستوهل اذا كان نهاية في الجبن ثم هوهاة وهجاج اذا كان نفورا فرورا عن ابي عمرو ثم رعديدة ورعشيشة اذا كان يرتعد ويرتعش جبنا ثم هردبة اذا كان منتفخ الجوف لافؤاد له عن ابي زيد وغيره

(الباب الحادي عشر في الملء والامتلاء والصفوة والخلاء)

(فصل في تفصيل الملء والامتلاء على ما يوصف بهما كما نطق به القرآن واشتملت عليه الاشعار وافصح عنه كلام البلغاء وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض) فلك مشحون كأس دهاق وادٍ زاخر بحر طامٍ نهر طافح عين ثرة طرف غرور رق جفن مترع عين شكرى فؤاد ملآن كيس اعجر جفنة زروم قربة مثاقة مجلس غاص باهله جرح مقصع اذا كان ممتلئا بالدم عن الليث عن الخليل دجاجة قرنجبة وممكنة اذا امتلأ بطنها بيضا عن ابي عبيد *(فصل في ترتيب

كمية ما تشتمل عليه الاوانى عن الكسائى * اذا كان فى قعر الاناء او القدح شئ فهو قعران فاذا بلغ ما فيه نصفه فهو نصفان وشطران فاذا قرب من ان يمتلئ فهو قربان فاذا امتلأ حتى كاد ينصب فهو نهدان * (فصل فى تقسيم الخلاء والصفورة على ما يوصف بهما مع تفصيلها) * ارض قفر ليس بها احد وقفرات ليس فيها نبت وجرز ليس فيها زرع دار خاوية ليس فيها اهل غام جهام ليس فيه مطر بئر نزح ليس فيها ماء عن الكسائى اناء صفر ليس فيه شئ بطن طاو ليس فيه طعام لبن جهير ليس فيه زبد عن سلمة عن الفراء بستان خم ليس فيه فاكهة عن ثعلب عن ابن الاعرابى شهد هف ليس فيها عسل عن الليث عن الخليل قلب فارغ ليس فيه شغل خد امرد ليس عليه شعر امرأة عطل ليس عليها حلى بعير عطل ليس عليه وسم محبوس طلق ليس عليه قيد خط عفل ليس عليه شكل شجرة سلب ليس عليها ورق جارية زلاء ليس لها عجيزة * (فصل ياخذ بطرف من مقاربته) * رجل اقلف لم يختن رجل قرحان لم يصبه الجدرى رجل صرورة لم يحج رجل مكسع لم يتزوج رجل غر لم يجرب الامور سيف خشيب لم يصقل بازة قضيب لم تذلل مهر ريض لم تستحكم رياضته امرأة بكر لم تفترع روض انف لم يرع ارض فل لم تمطر عجين فطير لم يختمر * (فصل يناسبه فى الخلو من اللباس والسلاح) * رجل حاف من النعل والخف عريان من الثياب حاسر من العمامة اعزل من السلاح اكشف من الترس اميل من السيف اجم من الرمح انكب من القوس * (فصل يقاربه فى خلو اشياء مما تختص به) * شاة جماء لا قرن لها سطح اجم لا جدار عليه قرية جلحاء لا حصن لها هودج اجلح لا رأس عليه امرأة ايم لا بعل لها رجل عزب لا امرأة له ابل همل لا راعى لها * (فصل فى تقسيم ما يليق به) * المنجاب سهم لا ريش له القرقر قميص لا كم له الشنان سراويل لا ساق لها الكوب كوز لا عروة له

الفتحة خاتم لافصّ له * (فصل اراه يخرط فى سلكه) * حسر عن رأسه سفر عن وجهه افتر عن نابه كشر عن اسنانه ابدى عن ذراعه كشف عن ساقه هتك عن عورته * (فصل فى خلاء الاعضاء من شعورها) * رأس اصلع حاجب ارط واملط جفن امعط خدّ امرد عارض اطّ جناح احصّ ذنب اجرد ركب ادفع بدن املط قال الليث الاملط الذى لاشعر على جسده كله الّا الرأس واللحية وكان الاخفش ابن قيس املط * (فصل فى تفصيل الصّلع وترتيبه) * اذا انحسر الشعر عن جانبى جبهته فهو انزع فاذا زاد قليلا فهو اجلح فاذا بلغ الانحسار نصف رأسه فهو اجلى واجلّه فاذا زاد فهو اصلع فاذا ذهب الشعر كله فهو احصّ والفرق بين القرع والصّلع ان القرع ذهاب البشرة والصّلع ذهاب الشعر منها *

* (الباب الثانى عشر فى الشئ بين الشيئين) *

* (فصل فى تفصيل ذلك) * البرزخ ما بين كل شيئين وكذلك الموبق وقد نطق بهما القرآن وقد قيل انّ البرزخ ما بين الدنيا والآخرة الرّفدة هممٌ بين العاجلة والآجلة المدلج ما بين البئر والحوض عن ابى عمرو الركيب ما بين نهرى الكرم عن الليث المنجاة ما بين البئر الى منتهى السانية عن الاصمعىّ الرهو ما بين الليّن الظّمء ما بين الوردين الذّنابة ما بين التّلعتين من المسايل * الفابجة متّسع ما بين كل مرتفعين عن ابن الاعرابىّ الغوق ما بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم يعاد حلبها عن ابى عبيد عن ابى عبيدة القرّ مركب للرّجال بين السّرج والرّحل عن ابى عبيد ايضا الذّنبة ما بين دفتى الرّحل والسّرج عن الاصمعى الفرط اليوم بين اليومين عن ثعلب عن ابن الاعرابى السّدفة ما بين المغرب والشفق وما بين الفجر والصّلاة عن عمارة بن عقيل

ابن بلال بن جرير فونس الفرس مابين اذنيه عن ابي عبيد المزالف القرى بين البر والريف كالانبار والقادسية عن ابي عبيد عن ابي عمرو

(فصل يناسبه في الاعضاء) الصدغ مابين لحاظ العين الى اصل الاذن الوترة مابين المنخرين النشرة فرجة مابين الشاربين حتال وترة الانف عن الليث عن الخليل البأدل مابين العنق الى الترقوة عن ابي عمرو الكند والثبج مابين الكاهل والظهر اليسرة فرجة مابين اسرار الراحة يتيمن بها وهي من علامات السخاء عن الفراء الطفطفة مابين الخاصرة والبطن القطن مابين الوركين المريطاء مابين السرة والعانة العجان مابين الخصية والفقحة

(فصل في تفصيل مابين الاصابع) عن ابن دريد عن الاشناندانى عن التوزى ومثله عن ابي الخطاب في نوادر ابي مالك * الشبر مابين طرف الخنصر الى طرف الابهام وطرف السبابة الرتب مابين طرف السبابة والوسطى العتب مابين طرفي الوسطى والبنصر البصم مابين البنصر والخنصر الفوت مابين كل اصبعين طولا *(فصل يقارب موضع الباب ويحتاج فيه الى فضل استقصاء)* الهجين بين العربي والعجمية المقرف بين الحر والامة الفلنقس كالهجين بين العربي والعجمية البغل بين الحمار والفرس السمع بين الذئب والضبع العسبار بين الضبع والذئب الصرصراني بين البختي والعربي الاسبور بين الضبع والكلب الورشان بين الفاختة والحمام التهسير بين الكلب والذئب *(فصل يناسبه عن الائمة * وهو على صدد يجرى مجرى حزافات العرب)* الخس بين الانسي والجنية * الغلوق بين الآدمي والسعلاة وزعموا ان النسناس مابين الشق والانسان وان خلقا من وراء السد تركب من الناس والنسناس وزعمت اعراب بني مرة ان سنان بن ابي حارثة لما هام على وجهه استفلحته الجن فطلب كرم نجله وزعموا ان النسانح والتلاح

قد يقعان بين الجن والانس لقول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد لان الجنيات انما يعرضن لصرع الرجال من الانس على جهة العشق وطلب الفساد وكذلك رجال الجن لنساء بني آدم وانا بريء من عهد هذا الكلام والسلام *(فصل يقارب ما تقدم)* المجر بين المقنعة والرداء المطرد بين العصا والرمح الاكمة بين التل والجبل البضع بين الثلاث والعشر الرابعة من الرجال بين القصير والطويل وكذلك من النساء الشثون من الابل والشاء بين المجة والعجفاء العريض من المعز بين العظيم والجذع النصف من النساء بين الشابة والعجوز

(الباب الثالث عشر في ضروب الالوان والآثار)

(فصل في ترتيب البياض) ابيض ثم يقق ثم لهق ثم واضح وناصع ثم هجان وخالص *(فصل في تقسيم البياض واللغات فيه على كثير مما يوصف به مع اختيار اشهر الالفاظ واسهلها)* رجل ازهر امراة رعبوبة شعر اشمط فرس اشهب بعير اعيس ثور لهق بقرة لياح حمار اقمر كبش املح ظبي ادم ثوب ابيض فضة يقق خبز حواري عنب ملاحي عسل ماذي ماء صافي وفي كتاب تهذيب اللغة ماء خالص اي ابيض وثوب خالص كذلك *(فصل في تفصيل البياض)* اذا كان الرجل ابيض بياضا لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بشديد ولكنه كلون الجص فهو امهق فاذا كان ابيض بياضا محمودا يخالطه ادنى صفرة كلون القمر والدر فهو ازهر وفي حديث انس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان ازهر ولم يكن امهق فان علته او غيره من ذوات الاربع حمرة يسيرة فهو اشهب واقهد فان علته غبرة فهو اعفر واغبر *(فصل في بياض اشياء مختلفة)* السحل الثوب الابيض عن ابي عمرو النقا الرمل الابيض عن الليث الصبير السحاب الابيض عن الاصمعي الوتير الورد الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي

القشم البسر الابيض الذى يؤكل قبل ان يدرك وهو حلو الخوع
الجبل الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابى الرئم الظبى الابيض اليرمع
الحمار الابيض النور الزهر الابيض القضيم الجلد الابيض عن ابى عبيدة
وانشد للنابغة (كان مجر الرامسات ذيولها * عليه قضيم نمقته الصوانع)
* فصل مناسبه * الوضح بياض الغرة والتحجيل والدرهم والبرص
البهق بياض يعتري الجلد يخالف لونه وليس من البرص المكوكب
بياض فى سواد العين ذهب البصر له اولم يذهب عن ابى زيد *
القرحة بياض فى جبهة الفرس السقر بياض النهار الملحة بياض الملح
الفوف البياض الذى فى اظفار الاحداث الهجانة احسن البياض
فى الرجال والنساء والابل * فصل فى ترتيب البياض فى جبهة الفرس
ووجهه * اذا كان البياض فى جبهته قدر الدرهم فهو القرحة فاذا
زادت فهى الغرة فان سالت ودقت ولم تجاوز العينين فهى العصفور
فان جللت الحشوم ولم تبلغ الجحفلة فهى شمراخ فان ملأت الجبهة
ولم تبلغ العينين فهى الشادخة فان اخذت جميع وجهه غير انه
ينظر فى سواد قيل له مبرقع فان رجعت غرته فى احد شقى وجهه
الى احد الخدين فهو لطيم فان فشت حتى تأخذ العينين فتبيض
اشفارهما فهو مغرب فان كان بجحفلته العليا بياض فهو ارثم
فان كان بالسفلى فهو المظ * فصل فى بياض سائر اعضائه عن الائمة *
اذا كان ابيض الرأس والعنق فهو ادرع فان كان ابيض على الرأس
فهو اصقع فان كان ابيض القفا فهو اقنف فان كان ابيض الرأس
كله فهو اغشى وادهم فان كان ابيض الناصية فهو اسعف فان كان
ابيض الظهر فهو ادحل فان كان ابيض العجز فهو ازهر فان كان ابيض
الجنب والجنبين فهو اخصف فان كان ابيض البطن فهو انبط
فان كانت قوائمه الاربع بيضاء يبلغ البياض منها ثلث الوظيف
او نصفه او ثلثيه ولا يبلغ الركبتين فهو محجل فان اصاب البياض

من التحجيل حقويه ومغابنه ومرجع مرفقيه فهو ابلق وقد قيل
انه اذا كان ذا لونين كل منهما متميز على حدة وزاد بياضه على التحجيل
او الغرة والشعل فهو ابلق فاذا كان بلقه في استطالة فهو مولع
فان بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعرقوب الرجل فهو محجب
فان تجاوز البياض الى العضدين او الفخذين فهو ابلق مسرول
فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو اعصم فان كان البياض
باحدى يديه دون الاخرى قيل اعصم اليمنى او اليسرى فان كان
البياض في يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو افزر وارفق فان كان
البياض برجله دون اليد فهو محجل الرجل اليمنى او اليسرى فان كان البياض
منجاوزا للارساغ في ثلاث قوائم دون رجل او دون يد فهو محجل ثلاث
مطلق يد او رجل فان كان البياض برجل واحدة فهو ارجل فان لم
يستدر البياض وكان في مؤخر ارساغ رجليه او يديه فهو متعل رجلا
كذا او يدا كذا او اليدين او الرجلين فان كان بياض التحجيل في يد ورجل
من خلاف فذلك الشكال وهو مكروه فان كان ابيض الثنان وهي
الشعور المسبلة في مؤخير الوظيف على الرسغ فهو اكسع فان ابيضت
الثنن كلها ولم تتصل ببياض التحجيل فهو اصبغ فان كان ابيض
الذنب فهو اشعل * (فصل) ينصل به في تفصيل الوانه وشياته على
ما يستعمل في ديوان العرض) * اذا كان اسود فهو ادهم فاذا اشتد
سواده فهو غيهبي فاذا كان ابيض مخالطه ادنى سواد فهو اشهب
فاذا انصبغ ببياضه وخلص من السواد فهو اشهب قرطاسي فان كان
يصفر فهو اشهب سوسني فاذا غلب السواد وقل البياض فهو اخم
فاذا خالط اشهبته حمرة فهو صنابي فاذا كانت حمرته في سواد
فهو كميت فاذا كان احمر من غير سواد فهو اشقر فاذا كان بين
الاشقر والكميت فهو ورد فاذا اشتدت حمرته فهو اشقر مدمى فاذا
كان دون ذلك فهو احضر فاذا كان سواده في شقرة فهو ادبس *

فاذا كانت كُمْتَتُه بين البياض والسواد فهو وَرْد اغيس وهو السَّمَنْدُو بالفارسية فاذا كان بين الدهمة والخضرة فهو اَحْوَى فاذا قاربت حُمْرَتُه السواد فهو اصدأ مأخوذ من صدأ الحديد فاذا كان مُضْمَتًا لا شِيَةَ به ولا وضح اى لون كان فهو بهيم فاذا كانت به نُكَتٌ بيض وسود فهو اَمْشَ فاذا كانت به نكت فوق البَرَش فهو مُدَنَّر فاذا كانت به بُقَعٌ تخالف سائر لونه فهو ابقع

(فصل فى الوان الابل) اذا لم يخالط حُمْرَةَ البعير شئ فهو احمر فان خالطها السواد فهو ازمك فان كان اسود يخالط سوادَه بياضٌ كدخان الرِّمث فهو اورق فان اشتد سواده فهو جَوْن فان كان ابيض فهو آدم فان خالطت بياضه حُمْرَةٌ فهو اصْهَب فان خالطت بياضه شُقْرَةٌ فهو اعيس فان خالطت حُمْرَتَه صُفْرَةٌ وسواد فهو اَحْوَى فان كان احمر يخالط حمرته سواد فهو اكلف

(فصل فى الوان الضان والمعز وشياتها) اذا كان فى الشاة او العنز سوادٌ وبياضٌ فهى رَقْطاء وبَغْثاء وتَمْراء فان اسودّ رأسها فهى رأساء فان ابيضّ رأسها من بين سائر جسدها فهى رَجْحاء فان اسودّت اَرنبتها وذَفَنها فهى دَغْماء فان ابيضت خاصرتاها فهى خَصْفاء فان ابيضت شاكلتها فهى شَكْلاء فان ابيضّت رجلاها مع الخاصرتين فهى خَرْجاء فان ابيضّت احدى رجليها فهى رَجْلاء فان ابيضّت اوظفتها فهى حَجْلاء وخَدْماء فان اسودّت قوائمها كلها فهى رَمْلاء فان ابيضّ وسطها فهى جَوْزاء فان ابيضّ طرف ذنبها فهى صَبْغاء فان كانت سوداء مُشْرَبَةً حُمْرَةً فهى صَدْآء فان كانت حمرتها اقلّ فهى دَهْساء فان كانت بيضاء الجنب فهى بَطْناء فان كانت موشحة ببياض فهى وَشْحاء فان كانت بيضاء ما حول العينين فهى عَرْماء فان كانت بيضاء اليدين فهى عَصْماء وهذا كله اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سوادٍ او بياض

(فصل في الوان الظباء عن الاصمعي وغيره) اذا كانت بيضاء تعلوها غبرة فهي الأدم فان كانت بيضاء خالصة البياض فهي الآرام فان كانت حمراء يعلو حمرتها بياض فهي العفر *(فصل في ترتيب السواد على الترتيب والقياس والتقريب)* اسود وأسحم ثم جون وفاحم ثم حالك وحانك ثم حلكوك وسحكوك ثم خدارى ودجوجى ثم غربيب وغدافى *(فصل في ترتيب سواد الانسان)* اذا علاه أدنى سواد فهو اسمر فان زاد سواده على الصفرة فهو آدم فان زاد على ذلك فهو اسحم فان اشتد سواده فهو أدهم *(فصل في تقسيم السواد على اشياء نوصف به مع اختيار افصح اللغات)* ليل دجوجى سحاب مدلهم شعر فاحم فرس ادهم عين دعجاء شفة امساء بنت احوى وجه اكلف دخان يحموم *(فصل في سواد اشياء مختلفة)* الحاتم الغراب الاسود السلاب الثوب الاسود تلبسه المراة فى حدادها الوتن العنب الاسود عن ثعلب عن ابن الاعرابى * وانشدوا فى وصف شعر امراة (كانه الوتن او مجنى الوتن) الحال الطين الاسود ومنه حديث يروى ان جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل اخذت من حال البحر فضربت به وجهه *(فصل فى مثله)* الظل سواد الليل الشحام سواد القدر السعدانة والنوع السواد الذى حول الثدى عن ثعلب عن ابن الاعرابى التدبيم السواد الذى يجعل على وجه الصبى كيلا تصيبه العين وفى حديث عثمان رضى الله عنه انه نظر الى غلام مليح فقال دمنوا نونته وفى رواية حفرة الذقن عن ابن الاعرابى ايضا *(فصل فى لواحق السواد)* اخطب اغبش اغبر قاتم اصيد اسحم اربد اغثر ادغم اطلس اورق اخصف *(فصل فى تقسيم السواد والبياض على بهيمة واحدة)* فرس ابلق تيس اخرج كبش املح ثور اشيه غراب ابقع جبل ابرق

أبنوس مُلمّع سحاب نمر أفعوان ارقش دجاجة رقطاء *

(فصل في تقسيم الحمرة) * ذهب احمر فرس اشقر رجل اقشر دم اشكل لحم شرق ثوب مدمى مدامة صهباء * (فصل في الاستعارة) * عيش اخضر موت احمر نعمة بيضاء يوم اسود * (فصل في الاشباع والتاكيد) * اسود حالك ابيض يقق اصفر فاقع اخضر ناضر احمر قانٍ عدو ازرق *

(فصل في الوان متقاربة عن الائمة) * الشهبة حمرة تضرب الى بياض الكهبة صفرة تضرب الى حمرة الفهبة سواد يضرب الى خضرة الدكنة لون الى الغبرة بين الحمرة والسواد الكمدة لون يبقى اثره وبزول صفاؤه يقال كمد القصار الثوب اذا لم يتق بياضه الشربة بياض مشرب بحمرة الشهبة بياض مشرب بادنى سواد الغفرة بياض تعلوه حمرة الصحرة غبرة فيها حمرة الصحة سواد الى صفرة الدبسة بين السواد والحمرة القمرة بين البياض والغبرة الطلسة بين السواد والغبرة * (فصل في تفصيل النقوش وترتيبها) النقش في الحائط الرقش في القرطاس الوشي في الثوب الوشم في اليد الوسم في الجلد الرسم في الخطة او الشعير الطبع في الطين والشمع الاثر في النصل * (فصل في تفصيل آثار مختلفة) * الندب اثر الجرح والبثر الخدش والخمش اثر الظفر الكدح والجحش اثر السقطة والانسلاج الرسم اثر الدار الزحلوقة بالفاء والقاف اثر تزلج الصبيان من فوق الى اسفل عن الليث الدوداة اثر أرجوحة الصبيان عن الاصمعي العلل اثر الحبل في جنب البعير الطرقة آثار الابل اذا كان بعضها في اثر بعض العصيم اثر العرق الوضحة اثر الشمس على الوجه عن ثعلب عن ابن الاعرابي الكي اثر النار الوكعة اثر الحتى النهكة اثر المرض السجادة اثر السجود على الجبهة المجل اثر العمل في الكف يعالج بها الانسان

الشيء حتى تغلظ جلدتها السناج اثر دخان السراج على الجدار وغيره الآس اذا ثمر النخل فتسقط منها نقط من العسل فيستدل بذلك عليها عن ابي عمرو الزدع اثر الزعفران وغيره من الاصباغ *

(فصل في تقسيم الآثار على اليد) هذا فن واسع المجال روى عن الفراء وابن الاعرابي من قولهم يدي من كذا فعله ثم زاد الناس عليه الفاظا كثيرة بعضها على القياس وبعضها على التقريب وقد كتبت منها ما اخترته واطمأنت قلبي اليه تقول العرب بدم من اللحم غمرة ومن الشحم زهمه ومن السمك صمرة ومن الزيت قنمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زنخه ومن الخل خمظه ومن العسل والناطف لزجه ومن الفاكهة لزقه ومن الزعفران ردعه ومن الطيب عبقه ومن الدم ضرجه ومن المائعة وضر ومن الطين ردغه ومن الحديد سهكه ومن العذرة طفسه ومن البول وشله ومن الوسخ درنه ومن العمل مجلة ومن البرد صرده *

(فصل في التأثير عن الائمة) صوحته الشمس ولوحته اذا آذته وأوذته صهدته الحر وصحره وصخره اذا اثر في لونه محشته النار ومهشته اذا اثرت فيه وكادت تحرقه خدشته السقطة وخمسته اذا اثرت قليلا في جلده وعكته الحمى ونهكته اذا غيرت لونه واكلت لحمه *(فصل في ترتيب الخدش عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)* الخدش والخمش ثم الكدح والسحج ثم الجحش ثم السلخ *(فصل في سمات الابل عن الائمة)* الدمغ في مجاري الدمع العذر في مواضع العذار العلاط في العنق بالعرض السطاع فيها بالطول الهنعة في منخفض العنق الصدار في الصدر الذراع في الاذرع اليسرة في الفخذين *(فصل في اشكالها)* قيد الفرس لفظ يوافق معناه المفعاة كالافعى المثقاة كالاثافي الصليب والشجار كهما النحجين سمة معوجة * * * *

(الباب الرابع عشر فى اسنان الناس * والدوابّ وتنقّل الاحوال بهما وذكر ما يضاف اليهما *)

(فصل فى ترتيب سنّ الغلام عن ابى عمرو عن ابى العباس ثعلب عن ابن الاعرابى) يقال للصبىّ اذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم حفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطيخ ثم كوكب (فصل آخر فى ترتيب احواله وتنقّل السنّ به الى ان يتناهى شبابه عن الائمة المذكورين) مادام فى الرحم فهو جنين فاذا ولد فهو وليد ومادام لم يستتم سبعة ايام فهو صديغ لانه لا يشتدّ صدغه الى تمام السبعة ثم مادام يرضع فهو رضيع ثم اذا قطع عنه اللبن فهو فطيم ثم اذا غلظ وذهبت عنه ترارة الرضاع فهو ححوش عن الاصمعىّ وانشد للهذلىّ

قتلنا مخلدا وابنى حراق * وآخر ححوشا فوق الفطيم

قال الازهرىّ كانه مأخوذ من الححش الذى هو ولد الحمار * ثم هو اذا دبّ ومشى دارج فاذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو خماسىّ فاذا سقطت رواضعه فهو متغور عن ابى زيد فاذا نبتت اسنانه بعد السقوط فهو متغر بالتاء والثاء عن ابى عمرو فاذا كاد يجاوز العشر السنين او جاوزها فهو مترعرع وناشئ فاذا كاد يبلغ الحلم او بلغه فهو يافع ومراهق فاذا احتلم واجتمعت قوّته فهو جزور واسمه فى جميع هذه الاحوال غلام فاذا اخضرّ شاربه واخذ عذاره يسيل قيل بقل وجهه فاذا صار ذا فتاء فهو فتىّ وشابّ فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع ثم مادام بين الثلاثين والاربعين فهو شابّ ثم هو كهل الى ان يستوفى ستين (فصل فى ظهور الشيب وعمومه) يقال للرجل اول ما يظهر الشيب به قد وخطه الشيب فاذا زاد قيل قد خصفه وخوّصه فاذا ابيضّ بعض رأسه قيل اخلس رأسه فهو مخلس فاذا غلب بياضه سواده فهو اغثم عن ابى زيد فاذا اشمطّت مواضع من لحيته قيل قد وخزه

القتير ولهزه فاذا كثر فيه الشيب وانتشر قيل قد تقشع فيه الشيب
عن ابي عبيد عن ابي عمرو * (فصل في الشيخوخة والكبر عن ابي عمرو
عن ثعلب عن ابن الاعرابي) * يقال شاب الرجل ثم شمط ثم شاخ
ثم كبر ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم مج ثم هدج ثم تلب ثم الموت
* (فصل في مثل ذلك جمع فيه بين اقاويل الائمة) * يقال عتا الشيخ
وعسا ثم تسعسع وتقعوس ثم هرم وخرف ثم افند واهتر
ثم لعق اصبعه وضحا ظله اذا مات * (فصل بقاربه) *
اذا شاخ الرجل وعلت سنه فهو فحر وقهب فاذا ولى وساء عليه اثر
الكبر فهو يفن ودردح فاذا زاد ضعفه ونقص عقله فهو حلباب
ومهتر * (فصل في ترتيب سن المرأة) * هي طفلة ما دامت صغيرة
ثم وليدة اذا تحركت ثم كاعب اذا كعبت ثديها ثم ناهد اذا زاد ثم
معصر اذا ادركت ثم عانس اذا ارتفعت عن حد الاعصار ثم خود
اذا توسطت الشباب ثم مسنفة اذا جاوزت الاربعين ثم نصف
اذا كانت بين الشباب والتعجيز ثم شملة كهلة اذا وجدت مس
الكبر وفيها بقية وجلد ثم شهبرة اذا عجزت وفيها تماسك ثم
حيزبون اذا صارت عالية السن ناقصة القوة ثم قلعم ولطلط
اذا انحنى قدها وسقطت اسنانها * (فصل كلي في الاولاد) *
ولد كل بشر ابن وابنة ولد كل سبع جرو ولد كل وحشية طلا ولد
كل طائر فرخ * (فصل جزئي في الاولاد) * ولد الفيل دغفل
ولد الناقة حوار ولد الفرس مهر ولد الحمار ححش ولد البقرة عجل
ولد البقرة الوحشية بحزج وبرغز ولد الشاة حمل ولد العنز جدي
ولد الاسد شبل ولد الظبي خشف ولد الارويه وعل عفر ولد
الضبع فرعل ولد الدب دئيسم ولد الخنزير خنوص ولد الثعلب
هجرس ولد الكلب جرو ولد الفارة درص ولد الضب حسل
ولد القرد قشة ولد الارنب خزنق ولد الوبر حنصنص

عن الخارزنجي عن ابي الزحف التميمي ولد الدجاج فرّوج ولد النعام
زأل * (فصل في المسان) * البجال الشيخ المسن القلعم العجوز
المسنة العود الجمل المسن الناب الناقة المسنة العلج الحمار
المسن الشبث الثور المسن الفارض البقرة المسنة اللجف الظليم
المسن العشمة الشاة المسنة * (فصل في ترتيب سن البعير) *
ولد الناقة سامة تضعه امه سليل ثم سقب وحوار فاذا استكمل
سنة وفصل عن امه فهو فصيل فاذا كان في السنة الثانية فهو ابن مخاض
فاذا كان في الثالثة فهو ابن لبون فاذا كان في الرابعة واستحق ان
يحمل عليه فهو حق فاذا كان في الخامسة فهو جذع فاذا كان في السادسة
والقى ثنيته فهو ثني فاذا كان في السابعة والقى رباعيته فهو رباع
فاذا كان في الثامنة فهو سديس فاذا كان في التاسعة وفطر نابه
فهو بازل فاذا كان في العاشرة فهو مخلف ثم مخلف عام ثم مخلف عامين
فصاعدا فاذا كان مسنا وفيه بقيه فهو عود فاذا ارتفع عن ذلك
فهو قحز فاذا انكسرت انيابه فهو ثلب واذا ارتفع عن ذلك فهو مانج
لانه يمج ريقه ولا يستطيع ان يحبسه من الكبر فاذا استحكم هرمه
فهو كدح عن ابي عمرو والاصمعي * (فصل في سن الفرس) *
اذا وضعته امه فهو مهر ثم فلو فاذا استكمل سنة فهو حولي
ثم في الثانية جذع ثم في الثالثة ثني ثم في الرابعة رباع بكسر العين
ثم في الخامسة قارح ثم هو الى ان يتناهى عمره مدك * (فصل
في سن البقرة الوحشية) * ولد البقرة الوحشية مادام يرضع فرن
وفرقد وفرير فاذا ارتفع عن ذلك فهو يعفور وجؤذر وبخزج
فاذا اشت فهو مهاة فاذا اسن فهو فرهب * (فصل في سن البقرة الاهلية
عن ابي قفعس الاسدي) * ولد البقرة الاهلية اول سنة تبيع ثم جذع
ثم ثني ثم رباع ثم سديس ثم صالغ * (فصل في مثله عن غيره) * ولد البقرة
عجل فاذا شب فهو شبوب فاذا اسن فهو فارض * (فصل في سن الشاة والعنز)

ولد الشاة حين تضعه أمه ذكرا كان او انثى سخلة وبهمة فاذا فصل
عن امه فهو حمل وخروف فاذا اكل واجتر فهو بدح والجمع بذاخ وفور
فاذا بلغ التزو فهو عمروس وولد المعز جفر ثم عريض وعتود ثم عناق
وكل من اولاد الضان والمعز في السنة الثانية جذع وفي الثالثة ثني
وفي الرابعة رباع وفي الخامسة سديس وفي السادسة صالغ وليس له
بعد هذا اسم * (فصل في سن الظبي) * اول ما يولد الظبي فهو طلا
ثم خشف ورشأ ثم غزال وشادن ثم شصر ثم ثنى الى ان يموت

* (الباب الخامس عشر) *

في الاصول والرؤس والاعضاء والاطراف واوصافها وما يتولد منها ويتصل بها وبذكر مقاديرها

* (فصل في الاصول) * الجرثومة والارومة اصل النسب وكذلك المنصبة
والمحتد والعنصر والعيص والنجار والمضغ * الخلصمة والعكدة
اصل اللسان المقذ اصل الاذن السنخ اصل السن وكذلك الجذم
القصرة اصل العنق العجب اصل الذنب الزمكى اصل ذنب الطائر
* (فصل في مثله) * الرسيس اصل الهوى الجعثن اصل الشجرة الجذل
اصل الحطب الحضيض اصل الجبل * (فصل في الرؤس) * الشعفة
رأس الجبل والنخلة الفرط رأس الاكمة النخرة رأس الانف عن ابن
الاعرابي القيشلة رأس الذكر البشرة رأس قضيب الكلب عن ابن الاعرابي
الحملة رأس الثدي الكراديس والمشاش رؤس العظام مثل الركبتين
والمرفقين والمنكبين وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان ضخم الكراديس
وفي خبر آخر انه كان صلى الله عليه وسلم جليل المشاش * الجبتان رأسا الوركين
القتير رؤس المسامير عن ابي عبيد البؤبؤ رأس المكحلة عن عمرو عن ابيه
ابي عمرو الشيبان الخشل رؤس الحلي عن ابي عبيد عن ابي عمرو * (فصل
في الاعالي عن الائمة) * الغارب اعلى الموج والغارب اعلى الظهر الملقا
اعلى العنق الزور اعلى الصدر فرع كل شيء اعلاه صدر القناة اعلاها
* (فصل في تقسيم الشعر) * الشعر للانسان وغيره * المرعزى

والمرعزاء للمعز والوبر للإبل والسباع الصوف للغنم العفاء للحمير الريش للطير الزغب للفرخ الزرق للنعام الهلب للخنزير قال الليث الهلب ما غلظ من الشعر كشعر ذنب الفرس (فصل) في تفصيل شعر الانسان العقيقة الشعر الذي يولد به الانسان الفرة شعر معظم الراس الناصية شعر مقدم الراس الذؤابة شعر مؤخر الراس الفرع شعر راس المراة الغدير شعر ذوائبها العفر شعر ساقها الدبب شعر وجهها عن الاصمعي وانشد (قشر النساء دبب العروس) الوفرة ما بلغ شحمة الاذن من الشعر اللمة ما الم بالمنكب من الشعر الطرة ما غشى الجبهة من الشعر اللجة والغفرة ما غطى الراس من الشعر الهدب شعر اجفان العينين الشارب شعر الشفة العليا العنفقة شعر الشفة السفلى المشرة شعر الصدر وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان دقيق المشربة الشعر شعر العانة الانسب شعر الاست الزبب شعر بدن الرجل ويقال بل هو كثرة الشعر في الاذنين (فصل في سائر الشعور) العثن شعر الناصية العذرة الشعر الذي يقبض عليه الراكب عند ركوبه العرف شعر عنق الفرس القيد شعرات فوق جحفلة الفرس عن ثعلب عن ابن الاعرابي الهبنان الشعر الذي على عنق البعير ومشفر عن ابي عمرو الثنة الشعر المتدلي في مؤخر الرسغ من الدابة العثول شعرات تحت حنك المعز زرة الاسد شعر قفاه عفرية الديك عرفه البرائل ما ارتفع من ريش الطائر فاستدار في عنقه عند النافر الشكير من الغرخ الزغب (فصل في تفصيل اوصاف الشعر) شعر جثال اذا كان كثيرا ووجف اذا كان متصلا وكث اذا كان كثيفا مجتمعا ومغنكس ومعلنكس اذا زادت كثافته عن الفراء ومشدر اذا كان منبسطا وسبط اذا كان مسترسلا ورجل اذا كان غير جعد ولا سبط وقطط اذا كان شديد الجعودة

ومُقلعط اذا زاد على القطط ومفلفل اذا كان نهاية في الجعودة كشعور الزنج وشخام اذا كان حسنا ليّنا ومُغدودن اذا كان ناعما طويلا عن ابي عبيدة * (فصل في الحاجب) * من محاسنه الزجج والبلج ومن معايبه القرن والزبب والمعط فامّا الزجج فدقة الحاجبين وامتدادهما حتى كأنهما خطّا بقلم واما البلج فهو ان تكون بينهما فرجة والعرب تستحبّ ذلك وتكره القرن وهو اتصالهما والزبب كثرة شعرهما والمعط تساقط الشعر عن بعض اجزائهما * (فصل في محاسن العين) * الدعج ان تكون شديدة السواد مع سعة المقلة البرج شدة سوادها وشدة بياضها النجل سعتها الكحل سواد جفونها من غير كحل الحور اتساع سوادها كهو في اعين الظبا الوطف طول اشفارها وغمامها وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان في اشفاره وطف الشهلة حمرة في سوادها * (فصل في معايبها) * الحوص ضيق العينين الحوص غؤورهما مع الضيق الشتر انقلاب الجفن العمش ان لا تزال العين تسيل وترمص الكمش ان لا يكاد يبصر الغطش شبه العمش الجهر ان لا يبصر نهارا العشا ان لا يبصر ليلا الخزر ان يبصر بمؤخر عينه الغضف ان يكسر عينه حتى تتغضّن جفونه القبل ان يكون كأنه ينظر الى انفه وهو اهون من الحول قال الشاعر * (اشهى في الطفلة القبلا * لا كثيرا يشبه الحولا) * الشطور ان تراه ينظر اليك وهو ينظر الى غيرك وهو قريب من صفة الاحول الذي يقول متبجّحا بحوله * (حمدت الهي اذ بليت بعينها * على حول اغنى عن النظر الشزر) * (نظرت اليها والرقيب يخالني * نظرة فاسترحت من العذر) * المشوص ان ينظر باحد عينيه ويميل وجهه في شق العين التي يريد ان ينظر بها الخفش صغر العينين وضعف البصر ويقال انه فساد في العين يضيق له الجفن من غير وجع ولا قرح الدوش ضيق العين وفساد البصر الاطراق استرخاء الجفون الجحوظ خروج المقلة وظهورها من الجماح النخف ان يذهب البصر والعين منفتحة الكمه ان يولد الانسان اعمى النخص ان يكون فوق العينين

اوتحتها لحمٌ ناتئ * (فصل في عوارض العين) * حسرت عينه اذا اعتراها كلال من طول النظر الى الشئ زرّت عينه اذا توقدت من خوف اوغيره سدرت عينه اذا لم تكد تبصر اسمدرّت عينه اذا لاحت لها سماديرُ وهي ما يتراءى لها من اشباه الذباب وغيره عند خلل تتخللها قدعت عينه اذا ضعفت من الاكباب على النظر عن ابي زيد * حرجت عينه اذا احارت قال ذو الرمة (وتخرج العين فيها حين تنتقب) هجت عينه اذا غارت ونقنقت اذا ازداد غورها وكذلك حجلت وهججت عن الاصمعي ذهبت عينه اذا رأت ذهبا كثيرا فحارت فيه شخصت عينه اذا لم تكد تطرف من الحيرة * (فصل في تفصيل كيفية النظر وهيئاته في اختلاف احواله) * اذا نظر الانسان الى الشئ بجامع عينه قيل رمقه فان نظر اليه من جانب اذنه قيل لحظه فان نظر اليه بعجلة قيل لمحه فان رماه ببصره مع حدّ نظر قيل حدجه بطرفه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه حدّث القوم ما حدجوك بابصارهم فان نظر اليه بشدة وحدّ قيل ازشقه واسفّ النظر اليه وفي حديث الشعبي انه كره ان يسفّ الرجل نظره الى امه واخته وابنته فان نظر اليه نظر المتعجب منه اوالكاره له اوالمبغض اياه قيل شفنه وشفن اليه شفونا وشفنا فان اعاره لحظ العداوة قيل نظر اليه شزرا فان نظر اليه بعين المحبة قيل نظر اليه نظر ذي علق فان نظر اليه نظر المستثبت قيل توضحه فان نظر واضعا يده على حاجبه مستظلا بها من الشمس ليستبين المنظور اليه قيل استكفه واستوضحه واستشرفه فان نشر الثوب ورفعه لينظر الى صفاقيه اوسخافته ويرى عوارا ان كان به قيل استشفه فان نظر الى الشئ كالملمحة ثم خفي عنه قيل لاحه لوحة كما قال الشاعر (وهل تنفعني لوحة لوالوحها) فان نظر الى جميع المكان حتى يعرفه قيل نفضه نفضا فان نظر في كتاب اوحساب ليمدّ به ويستكشف صحته وسقمه قيل تصفحه فان فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل حدّق فان لا لأها

قيل برّق فان انقلب حملاق عينيه قيل حملق فان غاب سواد عينيه من الفزع قيل برق بصره فان فتح عين مفزّع او مهدّد قيل حمّج * فان بالغ فى فتحها واجدّ النظر عند الخوف قيل حدج وفزع فان كسر عينه فى النظر قيل دنقس وطرفش عن ابى عمرو فان فتح عينيه وجعل لا يطرف قيل شخص وفى القرآن شاخصة ابصارهم فان ادام النظر مع سكون قيل اسجد عن ابى عمرو فان نظر الى أفق الهلال للّيلته ليراه قيل تبصّره فان اتبع الشئ بصره قيل آثار بصره * (فصل فى ادواء العين) * الغمص ان لا تزال العين تاتى برمص اللحح اسوء الغمص اللحص التصاق الجفون الغائر الرمد الشديد وكذلك الكسّاء الغرب عند ائمة اللغة ورم فى المآقى وهو عند الاطبّاء ان ترشح مآقى العين ويسيل منها اذا غمزت صديد وهو الناصور ايضًا السّلا عندهم ان يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتشبح بعروق حمر الحساء ان يعسر على الانسان فتح عينه اذا انتبه من النوم الظّفر ظهور الظّفرة وهى جليدة تغشّى العين من تلقاء المآقى وربما قطعت وان تركت غشيت العين حتى تكلّ والاطبّاء يقولون لها الظّفرة وكانها عربية باخة الطّرفة عندهم ان يحدث فى العين نقطة حمراء من ضربة او غيرها الانتشار عندهم ان يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب الحتر عند اهل اللغة ان يخرج فى العين حبّ احمر واظنّه الذى يقول له الاطبّاء الجرب الغمر ان تعرض للعين قرحة وفساد من كثرة النظر الى الثلج يقال قرحت عينه * (فصل يليق بهذه الفصول) * رجل املوّر العين اذا كانت فى شكل اللوزتين رجل منكوك العين اذا كان فى سوادها نكتة بياض رجل شقذ اذا كان شديد البصر سريع الاضاءة بالعين عن الفراء * (فصل فى ترتيب البكاء) * اذا تهيّأ للبكاء قيل اجهش فان امتلأت عينه دموعًا قيل اغرورقت عينه وترقرقت فاذا سالت قيل دمعت وهمعت فاذا حاكت دموعها المطر قيل همت

فاذا كان لبكائه صوت قيل نحب ونشج فاذا صاح مع بكائه قيل
اعول * (فصل في تفسير الانوف عن الائمة) * انف الانسان مخطم البعير
نخرة الفرس خرطوم الفيل هرمة السبع جرنابة الجارح قرطمة الطائر
فنطيسة الخنزير * (فصل في تفصيل اوصافها المحمودة والمذمومة)
الشمم ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاها القنا طول الانف
ودقة اربنته وحدب في وسطه الفطس تطامن قصبته مع ضخم
اربنته الخنس تاخر الانف عن الوجه الدلف شخوص طرفه مع صغر
اربنته الخشم فقدان حاسة الشم الخرم شق في المنخرين الختم
عرض الانف يقال ثور اختم القمع اعوجاج الانف * (فصل
في تقسيم الشفاه) * شفة الانسان مشفر البعير جحفلة الفرس
خطم السبع مقمة الثور رمة الشاة فنطيسة الخنزير برطيل
الكلب عن ثعلب عن ابن الاعرابي * منسر الجارح منقار الطائر *
* (فصل في محاسن الاسنان) * الشنب رقة الاسنان واستواؤها
وحسنها الرتل حسن تنضيدها واتساقها التفليج تفرج مابينها
الشتت تفرقها في غير تباعد بل في استواء وحسن ويقال منه ثغر
شتيت اذا كان مفلجا ابيض حسنا الاشر تحزيز في اطراف الثنايا
يدل على حداثة السن وقرب المولد الظلم الماء الذي يجري على الاسنان
من البرق لا من الريق * (فصل في مقابحها) * الروق طولها
الكسس صغرها الشعل تراكبها وزيادة سن فيها الشغا اختلاف
منابتها اللصص شدة تقاربها وانضمامها البلل اقبالها على باطن
الفم الدفق انصبابها الى قدام الفقم تقدم سفلاها على العليا
القلح صفرتها الطرامة خضرتها الخفر مايلزق بها الدرد ذهابها
الهتم انكسارها اللطط سقوطها الاسناخ * (فصل في معايب الفم) *
الشدق سعة الشدقين الضجم ميل في الفم وفيما يليه الضرز نصوق
الحنك الاعلى بالحنك الاسفل الهدل استرخاء الشفتين وغلظهما

اللطع بياض يعتريهما القلب انقلابهما الجلع قصورهما عن الانضمام
وكان موسى الهادى اجلع فوكل به ابوه المهدى خادما لا يزال يقول له
موسى اطبق فلقب به البرطمة ضخمهما * (فصل في ترتيب الاسنان)
عن ابى زيد للانسان اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب
واربع ضواحك وثنتا عشرة رحى فى كل شق ست واربع نواجذ
وهى اقصاها * (فصل في تفصيل ماء الفم) * ما دام فى فم الانسان
فهو ريق ورضاب فاذا علك فهو عصيب فاذا سال فهو لعاب واذا
رمى به فهو بزاق وبصاق * (فصل في تقسيمه) * البزاق للانسان
اللغام للبعير الرؤال للدابة * (فصل في ترتيب الضحك) * التبسم
اول مراتب الضحك ثم الاهلاس وهو اخفاق عن الاموى ثم الافتراز
والانكلال وهما الضحك للحسن عن ابى عبيد ثم الكنكنة اشد منهما
ثم القهقهة والقرقرة والكركرة ثم الاستغراب ثم الطخطخة وهى
ان يقول طخ طخ ثم الاهزاق والزهرقة وهى ان يذهب الضحك به كل
مذهب عن ابى زيد وابن الاعرابى وغيرهما * (فصل في حدة اللسان والعضه)
اذا كان الرجل حاد اللسان قادرا على الكلام فهو ذرب اللسان وفيق اللسان
واذا كان جيد اللسان فهو لسن فاذا كان يضع لسانه حيث اراد فهو ذليق
فاذا كان فصيحا بين اللجة فهو حذاقى عن ابى زيد فاذا كان مع حسن
لسانه بليغا فهو مسلاق فاذا كان لا تعثر من لسانه عقد ولا تحيف بيانه
عجمة فهو مصقع فاذا كان لسان القوم والمتكلم عنهم فهو مدره * (فصل
فى عيوب اللسان والكلام) * الرتة حبسة فى لسان الرجل وعجلة فى كلامه
اللكنة فى الحكلة عقد فى اللسان وعجمة فى الكلام الحتهتة والهتهتة
بالتاء والثاء ايضا حكاية صوت العى والالكن اللثغة ان يصير
الراء لاما فى كلامه الفأفأة ان يتردد فى الفاء التمتمة ان يتردد
فى التاء اللفف ان يكون فى اللسان ثقل وانعقاد اللبغ ان يبين الكلام
عن ابى عمرو اللجلجة ان يكون فيه عى وادخال بعض الكلام فى بعض

الخنخنة ان يتكلم من لدن انفه ويقال هي ان لا يبين الرجل كلامه فيخنخن في خياشيمه المقمقة ان يتكلم من اقصى حلقه عن الفراء *

(فصل في حكاية العوارض التي تعرض للسنة العرب) الكسكسة تعرض في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ما الذي جاء بش يريدون بك وقرأ بعضهم فدجعل ربش تحتش سريا لقوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا الكسكسة تعرض في لغة بكر كقولهم ظننت عنك ذاهب اي انك ذاهب وكما قال ذو الرمة (اعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم) اللخلخانية تعرض في لغات اعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله كان يريدون ماشاء الله كان الطمطمانية تعرض في لغة حمير كقولهم طاب امهواء يريدون طاب الهواء *(فصل في ترتيب العي)* رجل عيي وعي ثم حصر ثم فه ثم مفحم ثم لحلاح ثم ابكم *(فصل في تقسيم العض)* العض والطعم من كل حيوان الكدم والنهر من ذي الخف والحافر النقر والنسر من الطير اللسب من العقرب اللسع والنهش والنشط والنكز من الحية الا ان النكز بالانف وسائر ما تقدم بالناب * بة *(فصل في اوصاف الاذن)* الصمع صغرها والسكك كونها في الصغر القنف استرخاؤها واقبالها على الوجه وهو من الكلاب الغضف الخطل عظمها *(فصل في ترتيب الصمم)* بادنه وقر فاذا زاد فهو صمم فاذا زاد فهو طرش فاذا زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صلخ *(فصل في اوصاف العنق)* الجيد طولها التلع اشرافها الهنع تطامنها الغلب غلظها البتع شدتها الصعر ميلها الوقص قصرها الخضع خضوعها للحدل تموجها *(فصل في تقسيم الصدور)* صدر الانسان كركرة البعير لبان الفرس زور السبع قص الشاة جوجؤ الطائر جوشن الجرادة *(فصل في تقسيم الثدي)* ثندوة الرجل ثدي المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة طبي الكلبة *(فصل في اوصاف البطن)* الدحل عظمه الحابن خروجه التجل استرخاؤه

القمل ضخمه الضمور لطافته البحر شخوصه التحزر اضطرابه من العظم
عن الاصمعي * (فصل في تقسيم الاطراف) * ظفر الانسان منسم البعير
سنبك الفرس ظلف الثور برثن السبع مخلب الطائر * (فصل
في تقسيم اوعية الطعام) * المعدة من الانسان الكرش من كل ما يجتر *
الرحب من ذوات الحافر المتوصلة من الطائر * (فصل في تقسيم الذكور) *
ابر الرجل زب الصبي مقلم البعير جرذان الفرس غرمول الحمار
فصيب التيس عقدة الكلب برثن الضب متك الذباب * (فصل
في تقسيم الفروج) * الكعب للمرأة الحيا لكل ذات خف وذات ظلف *
الظبية لكل ذات حافر الثفر لكل ذات مخلب وربما استعير لغيرها
كما قال الاخطل * (جرى الله فيها الاعورين ملامة * وفروة ثفر الثورة المتضاجم) *
* (فصل في تقسيم الاشتاه) * است الانسان مبعر ذي الخف وذي
الظلف قراث ذي الحافر جاعرة السبع زبل الطائر * (فصل في تقسيم القاذورات)
خرء الانسان بعر البعير تلط الفيل روث الدابة خثي البقرة جعر
السبع ذرق الطائر سلح الحبارى صوم النعام وبيم الذباب
قرح الحية عن ثعلب عن ابن الاعرابي نقض النحاع عنه ايضا جهبوق
الغار عن الازهري عن ابن الهيثم عفي الصبي ردج المهر والجحش
سخت الحوار عن ثعلب عن ابن الاعرابي * (فصل في مقدمتها) *
ضراط الانسان ردام البعير حصام الحمار حبق العنز * (فصل
في تفصيلها عن ابي زيد والليث وغيرهما) * اذا كانت ليست بشديدة قيل ابنق
بها فاذا زادت قيل عقق بها وجبج بها وخبج بها فاذا اشتدت قيل زفع بها
* (فصل في تفصيل العروق والغروق فيها) * في الرأس الشأنان وهما
عرقان ينحدران منه الى الحاجبين ثم الى العينين في اللسا الصردان
في الذكر الذاكر في العنق الوريد والاخدع الا ان الاخدع شعبة
من الوريد وفيها الوجدان في القلب الوتين والنياط والابهران
في النحر الناحر في اسفل البطن الحالب في العضد الاكحل في اليد الباسليق

وهو عند المرفق في الجانب الانسي مما يلي الاباط والقيفال في الجانب الوحشي والاكحل بينهما وهو عربي فاما الباسليق والقيفال فمعربان في الساعد حبل الذراع فيما بين الخنصر والبنصر الأسبلم وهو معرب في باطن الذراع الرواهش في ظاهرها النواشر في ظاهر الكف الاشاجع في القفذ النساء في العجز الغائل في الساق الصافن في سائر الجسد الشرايين

(فصل في الدماء) الناموردم الحياة المهجة دم القلب الرعاف دم الانف الفصيد دم الفصد القضة دم العذرة الطمث دم الحيض العلق الدم الشديد الحمرة النجيع الدم الى السواد الجسد الدم اذا يبس البصيرة الدم يستدل به على الرميه قال ابو زيد هي ما كان على الارض الجديه ما لزق بالجسد من الدم قال الليث الورق من الدم هو الذي يسقط من الجراح علقا قطعا قال ابن الاعرابي الورقة مقدار الدرهم من الدم الطلاء دم القتيل والذبيح قال ابو سعيد الضرهو شئ يخرج بعد شؤبوب الدم يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح (فصل في اللحوم) النحض اللحم المكتنز الشرق اللحم الاحمر الذي لا دسم له العبيط اللحم من شاة مذبوحة لغير علة الغدرة لحمة بين الجلد واللحم تمور بينهما فراش اللسا اللحمة التي تحته النفنفة لحمة اللهاة الالية اللحمة التي تحت الابهام ضرة الضرع لحمته الفريصة اللحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة عن الاصمعي الفهدنان لحمتان في لبان الفرس كالفهرين كل واحدة منهما فهدة الكاذة لحم ظاهر الفخذ الحاذ لحم باطنها الحماة لحمة الساق الكيد لحمة داخل الفرج الكدنة لحم السمن الطفطفة اللحم المضطرب ويقال بل هو لحم الخاصرة الغلل اللحم الذي يترك على الاهاب اذا اسلخ (فصل في الشحوم عن الايمة) الثرب الشحم الرقيق الذي قد غشى الكرش والامعاء الهنانة القطعة من الشحم الشحفة الشحمة التي على ظهر الشاة الطرف الشحم الذي تكون منه الفوة الصهارة الشحم المذاب وكذلك الجميل الكسية شحمة بطن الضب

الغروفة شحم الكليتين عن الاموى السديف شحم السنام عن ابى عبيد
(فصل في العظام) الخشاء العظم الناتئ خلف الاذن عن
الاصمعى الحجاج عظم الحاجب العصفور عظم ناتئ فى جبين الفرس
وهما عصفوران يمنة ويسرة الناهقان عظمان شاخصان من ذى الحافر
فى مجرى الدمع قال ابن السكيت يقال لهما النواهق الزفوة العظم
الذى بين ثغرة النحر والعاتق الداغصة العظم المدور الذى يتحرك
على رأس الركبة الرئيم عظم يبقى بعد قسمة الجزور *(فصل فى الجلود)*
الشوى جلدة الرأس الصفاق جلدة البطن السحاق جلدة رقيقة
فوق قحف الرأس الصفن جلدة البيضتين السلا مقصورا الجلدة
التى يكون فيها الولد وكذلك الغرس الجلبة الجلدة تعلو الجرح عند البرء
الظفرة جليدة تغشى العين من تلقاء المآقى *(فصل فى مثله)*
السبت الجلد المدبوغ الارندج الجلد الاسود الجلد جلد البعير يسلخ
فيلبس غير من الدواب عن الاصمعى الشكوة جلد السخلة ما دامت
ترضع فاذا فطمت فمسكها البدرة فاذا اجذعت فمسكها السقاء
(فصل فى تقسيم الجلود على القياس والاستعارة) مسك الثور والثعلب
مسلاخ البعير واتحاز اهاب الشاة والعنز شكوة السخلة خرشاء
الحية دوابة الدين *(فصل يناسبه فى القشور)* القطمير
قشرة النواة الفتيل القشرة فى شق النواة القيض قشرة البيض
الفرفى القشرة التى تحت القيض الفرقة قشرة القرحة المندملة اللحاء
قشرة العود الليط قشرة القصبة *(فصل يقاربه فى الغلف)*
الساهور غلاف التمر الجف غلاف طلع النخل الجفن غلاف السيف
النيل غلاف مقدم البعير القنب غلاف قضيب الفرس *(فصل
فى تقسيم ماء الصلب)* المنى ماء الانسان العبس ماء البعير البرون
ماء الفرس الزأجل ماء الظليم *(فصل فى المياه التى لا تشرب)*
السابياء والحولاء الماء الذى يخرج مع الولد الفظ الماء الذى يخرج

من الكرش الشحذ الماء الذى يكون فى المثيمة الكراض الماء الذى
تلفظه الناقة من رحمها السقى الماء الاصفر الذى يقع فى البطن الصديد
الماء الذى يختلط مع الدم فى الجرح المذى الماء الذى يخرج من الذكر
عند الملاعبة والتقبيل الودى الماء الذى يخرج على اثر البول *

(فصل فى البيض) البيض للطائر المكن للضب المازن للنمل
الصؤاب للقمل البثر للجراد *(فصل فى العرق)* اذا كان
من تعب او من حمى فهو رشح ونضح ونصيح ونضخ فاذا كثر حتى احتاج صاحبه
الى ان يمسحه فهو سبيح فاذا جف على البدن فهو عصيم *(فصل
فيما يتولد فى بدن الانسان من الفضول والاوساخ)* اذا كان فى العين
فهو رمص فاذا جف فهو غمص فاذا كان فى الانف فهو مخاط فاذا جف
فهو نفف فاذا كان فى الاسنان فهو حفر فاذا كان فى الشدقين عند
الغضب وكثرة الكلام كالزبد فهو زبب فاذا كان فى الاذن فهو وقف
فاذا كان فى الاظفار فهو وتف فاذا كان فى الرأس فهو حزاز وهبرية
وابرية فاذا كان فى سائر البدن فهو درن *(فصل)*
النكهة رائحة الفم طيبة كانت او كريهة الخلوف رائحة فم الصائم
السهك رائحة كريهة تجدها من الانسان اذا عرق هذا عن الليث
وعن غيره من الائمة ان السهك رائحة الحديد النجل للفم الصنان
للابط اللخن للفرج الدفر لسائر البدن *(فصل فى سائر الروايح
الطيبة والكريهة وتقسيمها)* العرف والاريجة للطيب القتار الشواء
الزهومة للحم الوضر للسمن الشياط للقطنة او الخرقة المحترقة العطن
للجلد غير المدبوغ *(فصل فيما يناسبه فى تغير رائحة اللحم والماء)* خم اللحم
واخم اذا تغير ريحه وهو شواء او قدير وأصل وصل اذا تغيرت ريحه
وهو فيه اجن الماء اذا تغير غير انه شروب وآسن اذا انتن فلم يقدر على شربه
(فصل يقاربه فى تقسيم اوصاف التغير والفساد على اشياء مختلفة)
اروح اللحم آسن الماء خبز الطعام سنخ السمن زنخ الدهن قمح الجوز

دخن الشراب مذرت البيضة نمست الغالية نمس الاقط خمج التمر
اذا فسد جوفه وحمض خمج العجين اذا حمض ورخف اذا استرخى
وكثر ماؤه سن الحمأ من قوله تعالى من حمأ مسنون غفر الجرح اذا انكس
وازداد فسادا غبر العرق اذا فسد وينشد *

فهو لا يبرأ ما في صدره * مثل ما لا يبرأ العرق الغبر

عكلت المشرجة اذا اجتمع فيها الوسخ والدردي نقد الضرس والحافر
اذا استكلا وتكسر اعن ابي زيد والاصمعي ارق الزرع حفز السن
صدئ الحديد نغل الاديم طبع السيف ذربت المعدة * (فصل في مثله) *
تلجن رأسه كلعت رجله درن جسمه وسخ ثوبه *

الباب السادس عشر * في صفة الامراض والادواء سوى ما مر منها في فصل ادواء العين وذكر الموت والقتل *

* (فصل في سياق ما جاء منها على فعال) * اكثر الادواء والاوجاع
في كلام العرب على فعال * كالصداع والسعال والزكام والبحاح والقحاب
والخنان والدوار والنحاز والصدام والهلاس والسلال والهيام
والرداع والكباد والخمار والزحار والصغار والسلاق والكراز
والفواق والخناق * كما ان اكثر اسماء الادوية على فعول كالوجور
والدود والسعوط واللعوق والسنون والبرود والذرور
والسفوف والغسول والنطول * (فصل في ترتيب احوال العليل) *
عليل ثم سقيم ومريض ثم وقيد ثم دنف ثم حرض ومحرض وهو الذي
لا يحس فيرجى ولا يميت فينسى * (فصل في تفصيل اوجاع الاعضاء وادوائها
على غير استقصاء) * اذا كان الوجع في الرأس فهو صداع فاذا كان في شق
الرأس فهو شقيقة فاذا كان في العين فهو عائر فاذا كان في اللسان فهو
قلاع فاذا كان في الحلق فهو غدرة وذبحه فاذا كان في العنق من قلق
وساد او غيره فهو لبن واجل فاذا كان في الكبد فهو كباد فاذا كان في
البطن فهو قداد عن الاصمعي فاذا كان في المفاصل واليدين والرجلين

فهو رَثيه فاذا كان في الجسد كله فهو رُداع ومنه قول الشاعر *

فواحَرَني وعاوَدَني رُداعي * وكان فِراقُ لُبنى كالخُداع

فاذا كان في الظهر فهو خُذره عن ابي عبيد عن العَدَبَّس وانشد

داوٍ بها ظَهرَكَ من اوجاعه * من خُذراتٍ فيه وانقِطاعِه

فاذا كان في الاضلاع فهو شَوصه فاذا كان في المثانة فهو حَصاة

وهي حجر يتولد فيها من خِلط غليظ يستحجر * (فصل في تفصيل

اسماء الادواء واوصافها عن الاية) * الداء اسم جامع لكل مرض وعيب

ظاهر او باطن حتى يقال داء الشيخ اشد الادواء فاذا اعيا الاطباء

فهو عَياء فاذا كان يزيد على الايام فهو عُضال فاذا كان لا دواء له

فهو عُقام فاذا كان لا يبرأ بالعلاج فهو ناجس ونجيس فاذا عتق

وأتى عليه الازمنة فهو مُزمن فاذا لم يُعلم به حتى يظهر منه شيء وعَرَّ فهو

الدآء الدفين * (فصل في ترتيب اوجاع الحلق عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي)

الحرّة حرارة في الحلق فاذا زادت فهي الحَرَق ثم الخُنّة ثم الجُأر ثم الشَرَق

ثم القُوق ثم الحَرَض ثم العَسَف وهو عند خروج الروح (فصل في مثله عن غيره)

النَخْنَخة ثم السُعال ثم البحاح ثم القُحاب ثم الخُناق ثم الذُبحة *

* (فصل في ادواء تعتري الانسان من كثرة الاكل) * اذا افرط شِبَع الانسان

فقارب الانخام فهو بَشِم ثم سَئِق فاذا انخم قيل جَفِس فاذا غلب

الدَسَم على قلبه قيل طَسِئ وطَخِم فاذا اكل لحم نَعجة فثقل على قلبه قيل نَعِج

وينشد * كأنّ القوم عُشّوا لحم ضأنٍ * فهم نَعِجون قد مالت طُلاهم *

فاذا اكل التمر على الرّيق ثم شرب عليه فاصابه من ذلك داء قيل قَبِض *

* (فصل في اسماء الامراض والعاب العلل والاوجاع جمعت فيها بين اقوال ائمة اللغة واصطلاح

الاطباء) * الوَبآء المرض العامّ العِدادُ المرض الذي يأتي لوقت معلوم مثل

حُمّى الرّبع والغِبّ وعادية السّم الخَلَج ان يشتكي الرجل عظامه من طول

تعب او مشي التوصيم شِبه فترة يجدها الانسان في اعضائه العَكَز

القلق من الوجع العِلّوص الوجع من التخمة الهَيضة ان يصيب الانسان

مغص وكرب يحدث بعدهما قيء واختلاف الخافقة ان لا يلبث الطعام
في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعا وهو بحاله لم يتغير مع لذع وو
واختلاف صديدي الدوار ان يكون الانسان كانه يدار به وتظلم
عينه وتهم بالسقوط السبات ان يكون ملقى كالنائم ثم يحس ويتحرك
الا انه مغمض العينين وربما فتحهما ثم عاد الفالج ذهاب الحس والحركة
عن بعض اعضائه اللقوة ان يتعوج وجهه ولا يقدر على تغميض احدى
عينيه التشنج ان ينقلص عضو من اعضائه الكابوس ان يحس
في نومه كان انسانا ثقيلا قد وقع عليه وضغطه واخذ بانفاسه
الاستسقاء ان ينتفخ البطن وغيره من الاعضاء ويدوم عطش
صاحبه الجذام علة تعفن الاعضاء وتشنجها وتعوجها وبح الصوت
وتمرط الشعر السكتة ان يكون الانسان كانه ملقى كالنائم يغط من غير
نوم ولا يحس اذا جس الشخوص ان يكون ملقى لا يطرف وهو شاخص
الصرع ان يكون الانسان يخر ساقطا ويلتوي ويضطرب ويفقد
العقل ذات الجنب وجع تحت الاضلاع ناخس مع سعال وحمى *
ذات الرئة قرحة في الرئة يضيق منها النفس الشوصة ريح تنعقد في
الاضلاع الفتق ان يكون بالرجل نتوء في مراق البطن فاذا هو استلقى
وغمزه الى داخل غاب واذا استوى عاد القروة ان يعظم حلد البيضتين
لريح فيه او ماء او لنزول الامعاء او الثرب عرق النسا مقصور يمتد
من لدن الورك الى الفخذ كلها في مكان منها بالطول وربما بلغ الساق
والقدم ممتدا الدوالي عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية شديدة
الخضرة والغلظ داء الفيل ان تتورم الساق كلها وتغلظ المالیخولیا
ضرب من الجنون وهو ان يحدث بالانسان افكار رديئة ويغلبه الحزن
والخوف وربما صرخ ونطق بتلك الافكار وخلط في كلامه النسل
ان ينتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض وهو الهلس والهلاس *
الشهوة الكلبية ان يدوم جوع الانسان ثم يأكل الكثير ويثقل ذلك عليه

فيقيئه او يقيمه يقال كلبت شهوته كلبا كما يقال كلب البرد اذا اشتد
ومنه الكلب الكلب الذى يجن البرقان والارقان هو ان تصفر عينا
الانسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرة الصفراء بدمه القولنج
اعتقال الطبيعة لانسداد المعا المسمى قولون بالرومية الحصاة حجر
يتولد فى المثانة او الكلية من خلط غليظ ينعقد فيها ويستحجر سلس
البول ان يكثر الانسان البول بلا حرقة البواسير فى المقعدة ان يخرج
دم عبيط وربما كان بها ثؤلول او غور يسيل منه صديد وربما كان معلقا

(فصل يناسبه فى الاورام) الخراجات والبثور والقروح النقرس
وجع فى المفاصل لمواد تنصب اليها الدمل خراج دموى يسمى بذلك
لانه الى الاندمال ما هو الداخس ورم ياخذ بالاظفار ويظهر عليها
شديد الضربان واصله من الدخس وهو ورم يكون فى اطرة حافر الدابة
الشرى داء ياخذ فى الجلد احمر كهيئة الدراهم الحصبة بثور الى الحمرة
ما هى الحصف بثور تثور من كثرة العرق الحماق مثل الجدرى
عن الكسائى السعفة فى الراس او الوجه قروح ربما كانت قحلة يابسة
وربما كانت رطبة يسيل منها صديد السرطان ورم صلب له اصل
فى الجسد كبير تسقيه عروق خضر الخنازير اشباه الغدد فى العنق
السعلة زيادة تحدث فى الجسد فقد تكون من مقدار حمصة الى البطيخة
القلاع بثور فى اللسان النملة بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة
وحارة فى اللمس تسرع الى التقريح النار الفارسية نفاخات ممتلئة
ماء رقيقا تخرج بعد حكة ولهب *(فصل يناسبه فى ترتيب البرص)*
اذا اصابت الانسان لمع من برص فى جسده فهو موقع فاذا زادت
فهو ملمع فاذا زادت فهو ابقع فاذا زادت فهو اقشر *(فصل
فى الحمات عن ابى عمرو والاصمعى وغيرهما)* اذا اخذت الانسان الحمى بحرارة
واقلاق فهى مليلة ومنها قيل فلان يتململ على فراشه فاذا كانت مع
حر ما قرة فهى العرواء فاذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد فهى صالب

فاذا اعرقت فهي الرحضاء فاذا ارعدت فهي النافض فاذا كان معها
برسام فهي الموم فاذا لازمته الحمى ايّاما ولم تفارقه قيل ارمدت
عليه واغبطت * (فصل) يناسبه في اصطلاح الاطباء على القاب الحميات *
اذا كانت الحمى لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم فاذا كانت
نائبة كل يوم فهي الورد فاذا كانت تنوب يوما ويوما لا فهي الغب
فاذا كانت تنوب يوما ويومين لا ثم تعود في الرابع فهي الربع وهذه
الاسماء مستعارة من اوراد الابل فاذا دامت واقلقت ولم تقلع
فهي المطبقة فاذا قويت واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهي
المحرقة فاذا دامت مع الصداع او الثقل في الراس والحمرة في الوجه
وكراهة الضوء فهي البرسام فاذا دامت ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة
ولاها اعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده
وانهى الانسان منها الى ضنى وذبول فهي دق * (فصل) في ادواء
تدل على انفسها بالانتساب الى اعضائها * العضد وجع العضد *
القصر وجع القصرة الكباد وجع الكبد المحل وجع الطحال *
المثن وجع المثانة رجل مصدور يشتكي صدره ومنطوء يشتكي
بطنه وانف يشتكي انفه ومنه الحديث المؤمن هين لين كالجمل
الانف ان قيد انقاد وان اُنيخ على صخرة استناخ * (فصل)
في العوارض * نفست نفسه ضرست اسنانه سدرت عينه
مذلت يده خدرت رجله * (فصل) في ضروب من الغشي *
اذا دخل دخان الغصة في خياشيم الانسان وفمه فغشي عليه قيل
ايسن ياسن ومنه قول زهير (يغادر القرن مصفرا انامله * يميد في الرمح مثل المائح الايسن)
فاذا غشي عليه من الفزع قيل صعق فاذا غشي عليه فظن انه مات ثم تنوب
اليه نفسه قيل اغمي عليه فاذا غشي عليه من الدوار قيل دير به فاذا غشي
عليه من السكتة قيل اسكت فاذا غشي عليه فرسا فطا والتوى واضطرب
قيل صرع * (فصل) في الجرح عن الاصمعي وابي زيد والاموي والكسائي *

اذا اصاب الانسان جرح فجعل يندى قيل صهى يصهى فاذا سال منه شئ قيل فصّ يفصّ وفرّ يفرّ فاذا سال بما فيه قيل نجّ ينجّ فاذا ظهر فيه القيح قيل آمد واعث وهى المدّة والغثيثة فاذا مات فيه الدّم قيل قرن يقرن قرونا فان انتقض وتكسّر قيل عفر يعفر عفرا وزرف زرفا * (فصل فى صلاح الجرح عنهم ايضا) * اذا سكن ورمه قيل همض يهمض فاذا صلح وتماثل قيل ارك يأرك واندمل يندمل فاذا علته جلدة للبرء قيل جلب يجلب فاذا تقشرت الجلدة عنه للبرء قيل تقشقش * (فصل فى ترتيب التدرّج الى البرء والصحة عن الايمة) * اذا وجد المريض خفّا وهمّ بالانتصاب والمثول فهو متماثل فاذا زاد صلاحه فهو مفرق فاذا اقبل الى البرء غير انّ قوّاده وكلامه ضعيفان فهو مطرغش عن المنذر بن شميل فاذا تماثل ولم يثب اليه تمام قوّته فهو ناقه فاذا كمل برؤه فهو سبل فاذا رجعت اليه قوّته فهو مرجع ومنه قيل انّ الشيخ يمرض يوما فلا يرجع شهرا اى لا ترجع اليه قوّته * (فصل فى تقسيم البرء) * افاق من الغشى صحّ من العلة صحا من السكر اندمل من الجرح * (فصل فى ترتيب احوال الزمانة) * اذا كان الانسان مبتلى بالزمانة فهو زمن فاذا زادت زمانته فهو ضمن فاذا اقعدته فهو مقعد فاذا لم يكن به حراك فهو المقضوب * (فصل فى تفصيل احوال الموت) * اذا مات الانسان عن علة شديدة قيل اراح قال العجاج اراح بعد الغمّ والتغمّم فاذا مات بعلة قيل فاضت نفسه بالضاد فاذا مات فجاة قيل فاظت نفسه بالظاء واذا مات من غير داء قيل فطس وفقس عن الخليل فاذا مات فى شبابه قيل مات عبطة واختضر فاذا مات عن غير قتل قيل مات حتف انفه واوّل من تكلّم بذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم فاذا مات بعد الهرم قيل قضى نحبه عن ابى سعيد الضرير فاذا مات نزفا قيل صغرت وطابه عن ابن الاعرابىّ وزعم انه يراد بذلك خروج دمه من عروقه * (فصل فى تقسيم الموت) *

مات الانسان نفق الحمار طفس البرذون تبل البعير همدت النار قرت الجرح اذا مات الدم فيه * (فصل في تقسيم القتل) * قتل الانسان جزر البعير ونحر ذبح البقرة والشاة اصمى الصيد فرك البرغوث قصع القملة صدغ النملة عن ابي عبيد عن الاحمر * وحطم احسن وافصح لان القرآن نطق بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم اطفأ السراج اخمد النار اجهز على الجريح * (فصل في تفصيل احوال القتيل) * اذا قتل الانسان القاتل ذبحا قيل ذعطه وسحطه عن الاصمعي فاذا خنقه حتى يموت قيل ذرعه عن الاموي فان احرقه بالنار قيل شيعه عن ابي عمرو فان قتله صبرا قيل اصبره فان قتله بعد التعذيب وقطع الاطراف قيل امثله فان قتله بعود قيل اقاده واقصه هـ

* (الباب السابع عشر في ذكر ضروب الحيوان) *

* (فصل في تفصيل اجناسها واوصافها وجمل منها عن الايمة) * الانام ما على ظهر الارض من جميع الخلق الثقلان الجن والانس الجن سمي من الجن البشر بنو آدم الدواب يقع على كل ماش على الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة النعم اكثر ما يقع على الابل الكراع يقع على الخيل العوامل يقع على البقر الماشية تقع على البقر والضائنة والماعزة الجوارح تقع على ذوات الصيد من السباع والطير الضواري تقع على ما علم منها الكلب يقع على العجم من البهائم والطير * (فصل في الحشرات) * الحشرات والاحراش والاحناش تقع على هوام الارض وروى ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي ان الهوام ما يدب على وجه الارض والسوام ما لها سام قتل او لم يقتل والغوام كالقنافذ والفأر واليرابيع وما اشبهها * (فصل في ترتيب الجن) * عن ابي عثمان الجاحظ قال ان العرب تنزل الجن مراتب فان ذكروا الجنس قالوا الجن فان ارادوا انه يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فان كان ممن يتعرض للصبيان قالوا ارواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان

فان زاد على ذلك فالوامارد فان زاد على القوة فالوا عفريت * (فصل في ترتيب صفات المجنون) * اذا كان الرجل يعتريه ادنى جنون واهونه فهو موسوس فاذا زاد ما به قيل به لمة من الجن فاذا زاد على ذلك فهو مزور فاذا كان به لمم ومس من الجن فهو ملموم وممسوس فاذا استمر ذلك به فهو معتوه ومتألوق ومتألوق وفي الحديث نعوذ بالله من الالق والالس فاذا تكامل ما به من ذلك فهو مجنون * (فصل يناسبه في صفات الاحمق) * اذا كان به ادنى حمق واهونه فهو ابله فاذا زاد ما به من ذلك وانضاف اليه عدم الرفق في اموره فهو اخرق فاذا كان به مع ذلك تسرع وفي قول طول مع ذلك فهو اهوج فاذا لم يكن له راى يرجع اليه فهو مأفون ومأفول فاذا كان كأن عقله قد اخلق وتمزق فاحتاج الى ان يرقع فهو رقيع فاذا زاد على ذلك فهو مرقعان ومرقعانة فاذا زاد حمقه فهو بوهة وعاماء ويهفوف عن الفراء فاذا اشتد حمقه فهو خنفع وسنفع وهبلع وعنجج عن ابي عمرو وابي زيد فاذا كان مشبعا حمقا فهو عفيك ولفيك عن ابي عمرو وعصن * (فصل في معايب خلق الانسان سوى ما مر منها فيما تقدم) * اذا كان صغير الرأس فهو اصعل وشمعج فاذا كان فيه عوج فهو اشدف عن ابن الاعرابي فاذا كان عريضه فهو افطح فاذا كانت به شجنة فهو اشج فاذا ادبرت جبهته واقبلت هامته فهو اكبس فاذا كان ناقص الخلق فهو اكشم فاذا كان معوج القد فهو اخنج فاذا كان مائل الشق فهو احدل فاذا كان طويلا منحنيا فهو اشقف فاذا كان منحنى الظهر فهو ادنى فاذا خرج ظهره ودخل صدره فهو احدب فاذا خرج صدره ودخل ظهره فهو اقعس فاذا كان مجتمع المنكبين يكاد ان يمسا ان اذنيه فهو اصر فاذا كان في رقبته ومنكبيه انكباب الى صدره فهو اجنأ وادنأ فاذا كان يتكلم من قبل حنكه فهو اغن فاذا كانت في صوته بحة فهو اصحل فاذا كان في وسط شفته العليا طول فهو ابظر فاذا كان معوج الرسغ من اليد والرجل فهو افدع فاذا كان يعمل بشماله

فهو

فهو أعسر فاذا كان يعمل بكلتا يديه فهو أضبط وهو غير معيب *
فاذا كان غير منضبط اليدين فهو أطبق فاذا كان قصير الاصابع
فهو أكزم فاذا ركبت ابهامه سبابته فرؤى أصلها خارجا فهو أوكع
فاذا كان معوج الكف من قبل الكوع فهو أكوع فاذا كان متباعد
ما بين الفخذين والقدمين فهو أفحج والانجاء أقبح منه واذا اضطكت
ركبتاه فهو أصك فاذا اضطكت فخذاه فهو أحنك فاذا تباعدت
صدور قدميه فهو أخف فاذا مشى على صدورهما فهو أقعد فاذا كان
قبيح العرج فهو أقزل فاذا كان في خصيتيه نفخة فهو أنفخ فاذا كان
عظيم الخصيتين فهو آدر فاذا كان متلاصق الاليتين جدا حتى تشتجا
فهو أمشق فاذا كان لا تلتقي البناه فهو أفرج فاذا كانت احدى خصيتيه
اعظم من الاخرى فهو أشرج فاذا كان لا يزال ينكشف فرجه فهو أعفق
فاذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو قلع * (فصل في معايب
الرجل عند احوال النكاح) * عن ابي عمرو وعن ثعلب عن ابن الاعرابي اذا كان
لا يحتلم فهو مخزبل فاذا كان لا ينزل عند النكاح فهو صلود فاذا كان
ينزل بالمحادثة فهو زمل فاذا كان ينزل قبل ان يولج فهو زوج *
فان كان لا ينعظ حتى ينظر الى نائك ومنيك فهو ضمجي فاذا كان
يحدث عند النكاح فهو عذبوط فاذا كان يعجز عن الافتضاض فهو فسيل
فاذا كان يعجز عن النكاح فهو عنين * (فصل في اللوم والخسة) *
اذا كان الرجل ساقط النفس والهمة فهو وغد فاذا كان مزدرى في
خلقه وخلقه فهو نذل ثم جعسوس عن الليث عن الخليل فاذا كان خبيث
البطن والفرج فهو دني عن ابي عمرو فاذا كان ضد الكريم فهو لئيم
فاذا كان رذلا نذلا لا مروءة له ولا جلد فهو فسل فاذا كان مع لؤمه
وخسته ضعيفا فهو نكس وغش وجنس وجبر فاذا زاد لؤمه
وتناهت خسته فهو عكل وقذعل وزمخ عن ابي عمرو فاذا كان لا يدرك
ما عند من اللوم فهو ابل * (فصل في سوء الخلق) *

اذا كان الرجل سيئ الخلق فهو زعر وعزور فاذا زاد سوء خلقه فهو شرس وشكس عن ابي زيد فاذا تناهى في ذلك فهو عكس وعكص عن الفراء

(فصل في العبوس) اذا زوى ما بين عينيه فهو قاطب وعابس فاذا كشر عن انيابه مع العبوس فهو كالح فاذا زاد عبوسه فهو باسر ومتكفهر فاذا كان عبوسه من الهم فهو ساهم فاذا كان عبوسه من الغيظ وكان مع ذلك مستفخا فهو مبرطم عن الليث عن الاصمعي

(فصل في الكبر وترتيب اوصافه) رجل معجب ثم تائه ثم مزهو ومنخوت من الزهو والنخوة ثم باذخ من البذخ ثم اصيد اذا كان لا يلتفت يمنة ويسرة من كبر ثم متغطرف اذا تشبه بالغطارفة كبرا ثم متغطرس اذا زاد على ذلك

(فصل في تفصيل الوصف بكثرة الاكل وترتيبه) اذا كان الرجل حريصا على الاكل فهو نهم وشره فاذا زاد حرصه وجودة اكله فهو جشع فاذا كان لا يزال قرما الى اللحم وهو مع ذلك اكول فهو جعم فاذا كان يتتبع الاطعمة بحرص ونهم فهو لعوس ولحوس فاذا كان غير البطن كثير الاكل فهو عيضموم عن ابي عمرو فاذا كان اكولا عظيم اللقم واسع الحنجور فهو هبلع عن الليث فاذا كان مع شدة اكله غليظ الجسم فهو جعظري فاذا كان ياكل اكل الحوت الملتقم فهو هلقام وتلقامه وجراضم عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما فاذا كان كثير الاكل من طعام غير فهو مجلح عن ابي عمرو فاذا كان لا يبقي ولا يذر من الطعام فهو قحطي وهو من كلام الحاضرة دون البادية قال الازهري اظنه نسب الى القحط لكثرة اكله كانه نجا من القحط فاذا كان يعظم اللقم ليسابق في الاكل فهو مدهبل عن ثعلب عن ابن الاعرابي فاذا كان لا يزال جائعا ويرى انه جائع فهو مستجيع ونشحذان ولهسم فاذا كان يتشهى الطعام حرصا عليه فهو ارشم فاذا كان شهوان شرها حريصا فهو لعمط ولعموط عن ابي زيد والفرا فاذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يدع فهو وارش فاذا دخل عليهم وهم يشربون ولم يدع فهو واغل فاذا جاء مع الضيف

فهو ضيفن * وقد ظرف ابو الفتح البستي في قوله (يا ضيفنا ما كنت الا ضيفنا)
* (فصل في قلة الغيرة) * اذا كان يغضي على ما يسمع من هنات اهله
فهو ديوث فاذا كان يغضي على ما يرى منها فهو قندع فاذا زادت حفلته
وعدمت غيرته فهو طسيع وطريع عن الليث فاذا كان يتغافل عن فجور
امرأته فهو مغلوب فاذا تغافل عن فجور اخته فهو مزموث عن ثعلب
عن ابن الاعرابي * (فصل في ترتيب اوصاف البخل) * رجل بخيل ثم
مسك اذا كان شديد الامساك لماله عن ابي زيد ثم لجز اذا كان
ضيق النفس شديد البخل عن ابي عمرو ثم شحيح اذا كان مع شدة بخله
حريصا عن الاصمعي ثم فاحش اذا كان متشددا في بخله عن ابي عبيد
ثم حلئ اذا كان في نهاية البخل عن ابن الاعرابي * (فصل في كثرة الكلام من الابنية)
رجل منهب بفتح الهاء ومهذار ثم ثرثار وعواع ثم بقباق وفقاق
ثم لقاعه وتلقاعه * (فصل في تفصيل احوال السارق واوصافه) *
اذا كان يسرق المتاع من الاحراز فهو سارق فاذا كان يقطع على
القوافل فهو لص وقرضوب فاذا كان يسرق الابل فهو خارب
فاذا كان يسرق الغنم فهو احمص والحميصة الشاة المسروقة عن عمرو
عن ابيه ابي عمرو الشيباني * فاذا كان يسرق الدراهم بين اصابعه فهو
قفاف فاذا كان ينشق الجيوب وغيرها عن الدراهم والدنانير فهو طرار
فاذا كان داهيا في اللصوصية فهو سبد اسباد كما يقال هتر اهتا
عن الفراء فاذا كان له تخصص بالتلصص والخبث والفسق فهو طمل
عن ابن الاعرابي فاذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس فهو داعر
عن النضر بن شميل فاذا كان خبيثا منكرا فهو عفر وعفرية نفرية
عن الليث عن الخليل فاذا كان من اخبث اللصوص فهو عمروط عن الاصمعي
فاذا كان يدل اللصوص ويندس لهم فهو شصن فاذا كان ياكل ويشرب
معهم ويحفظ متاعهم ولا يسرق معهم فهو لفيف عن ثعلب عن عمرو عن ابيه
* (فصل في الدعوة) * اذا كان الرجل مدخولا في نسبه مضافا الى قوم

ليس منهم فهو دعي ثم ملصق ومسند ثم مزبج مزيم * (فصل في)
في سائر المقابح والمعايب سوى ما تقدم منها * اذا كان الرجل يظهر من حذقه
اكثر مما عنده فهو متحذلق فاذا كان يبدي من سخائه ومروته ودينه
غير ما عليه سجيته فهو متلهوق وفي الحديث كان خلقه صلى الله عليه وسلم
سجية لا تلهوقا فاذا كان يتظرف ويتكيس من غير ظرف ولا كيس
فهو متلبع عن الاصمعي فاذا كان خبيثا فاجرا فهو عريف عن ابي زيد
فاذا كان سريعا الى الشر فهو عتل عن الكسائي فاذا كان غليظا جافيا
فهو عتل عن الليث عن الخليل وقد نطق به القرآن فاذا كان جافيا في خشونة
مطعمه وملبسه وسائر اموره فهو عنجه ومنه قيل ان فيه لعنجهية فاذا
كان ثقيلا فهو هبل عن ابن الاعرابي فاذا كان من ثقله يقطع على الناس
احاديثهم فهو كانون وهو في شعر الحطيئة معروف فاذا كان يركب الامور
فياخذ من هذا ويعطي ذاك ويدع لهذا من حقه ويخلط في مقاله وفعاله
فهو معذمر وهو في شعر لبيد فاذا كان دخالا فيما لا يعنيه متعرضا
في كل شئ فهو معن متيح عن ابي عبيد عن ابي عبيدة قال وهو في تفسير قوم
بالفارسية آندر وبست فاذا عييا ثقيلا فهو عباء فاذا جمع الفدامة
والعي والثقل فهو طباقاء فاذا كان في نهاية الثقل والوخامة فهو علاهز
وحرامص عن ابي زيد فاذا كان يقول لكل احد انا معك فهو امعة
فاذا كان ينتف لحيته من هيجان المرة فهو حنتوف عن ثعلب عن ابن الاعرابي

* (فصل في تفصيل اوصاف السيد) عن الائمة الخلاحل السيد الشجاع الهمام
السيد البعيد الهمة القمقام السيد الجواد الغطريف السيد الكريم الصنديد
السيد الشريف الاروع السيد الذي له جسم وجهارة الكوثر السيد الكثير الخير
البهلول السيد الحسن البشر المعمم المسود في قومه * (فصل في الكرم والجود)
الغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية المتمدع والمجحاح
نحوه الارحبي الذي يرتاح للندى الخضرم الكثير العطية اللهموم
الواسع الصدر الافوق الذي بلغ النهاية في الكرم عن الجوهري في كتاب الصحاح

فضل

قوله من غير ظرف بفتح الظاء وآتاصتها فخطاء كما نبه عليه محشي القاموس افاده مصححه الوفائي

(فصل في الدهاء وجودة الرأي) * اذا كان الرجل ذا رأي وتجربة فهو داهية فاذا جال بقاع الارض واستفاد التجارب منها فهو بائقة فاذا انتقب في البلاد واستفاد العلم والدهاء فهو نقاب فاذا كان ذا كيس ولب ونكر فهو عضّ فاذا كان حديد الفؤاد فهو شهم فاذا كان صادق الظن جيد الحدس فهو لوذعي فاذا كان ذكيا متوقدا مصيب الرأي فهو المعي فاذا ألفي الصواب في روعه فهو مروّع ومحدّث وفي الحديث ان لكل امة مروّعين ومحدثين فان يكن في هذه الامة احد منهم فهو عمر (فصل في سائر المحاسن والممادح) اذا كان الرجل طيب النفس ضحوكا فهو فكه عن ابي زيد فاذا كان سهلا ليّنا فهو دهثم عن الاصمعي فاذا كان واسع الخلق فهو قلمس عن ابن الاعرابي فاذا كان كريم الطرفين شريف الجانبين فهو ثيتم مخوّل عن الليث عن الخليل فاذا كان عبقا لبقا فهو صعطري عن النضر بن شميل فاذا كان ظريفا خفيفا كيسا فهو بذيع ولا يوصف به الا الاحداث وحكى الازهري عن بعض الاعراب في وصف رجل بالخفة والظرف فلان قلقل بلبل فاذا كان حركا ظريفا متوقدا فهو زول فاذا كان حاذقا جيد الصنعة في صناعته فهو عبقري فاذا كان خفيفا في الشيء لحذقه فهو احوذي واحوزي عن ابي عمرو فاذا احنكته مصاير الامور ومعارف الدهور فهو محرّس ومحنّك ومنجّد * (فصل في تقسيم الاوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على اصحابها) عالم نحرير فيلسوف بقريس فقيه طبن طبيب بطاسي سيد ابد كاتب بارع خطيب مصقع صانع ماهر قارئ حاذق دليل حريت فصيح مذره شاعر مفلق داهية بائقة رجل معن مغن مطرطريف عبق لبق شجاع اهيس البرس فارس ثقف لقف (فصل في تفصيل الاوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة عن الائمة) * اذا كانت شابة حسنة الخلق فهي خود فاذا كانت جميلة الوجه حسنة المعرّى فهي بهكنة فاذا كانت دقيقة المحاسن فهي ممكورة فاذا كانت حسنة القد لينة القصب فهي خرعبة فاذا لم يركب بعض لحمها بعضا فهي مسترسلة *

يجوز فتح الثاء في مع ولا يضم يقال في واو واما الميم فهي فيهما خلافا للفاموس افاده مصححه الهوريني عفا عنه

فاذا كانت لطيفة البطن فهي هيفاء وقباء وخمصانة فاذا كانت لطيفة
الكشحين فهي قضيم فاذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة فهي
ممشوقة فاذا كانت طويلة العنق فاعتدال وحسن فهي عطبول
فاذا كانت عظيمة الوركين فهي هرركولة فاذا كانت عظيمة العجيزة فهي
رداح فاذا كانت سميسنة ممتلئة الذراعين والساقين فهي خدلجة *
فاذا كانت تربج من سمنها فهي مرمارة فاذا كانت كانما ترعد من الرطوبة
والفضاضة فهي برهرهة فاذا كانت كان الماء يجري في وجهها فهي
رقراقة فاذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة فهي بضة فاذا عرق في
وجهها نضرة النعيم فهي فنق فاذا كان بها فتور عند القيام لسمنها فهي
اناة ووهنانة فاذا كانت طيبة الريح فهي بهنانة فاذا كانت عظيمة
الخلق مع الجمال فهي عبهرة فاذا كانت ناعمة جميلة في عبقرة فاذا كانت
متثنية من اللين والنعمة فهي غيداء وغادة فاذا كانت طيبة الفم فهي
رشوف فاذا كانت طيبة ريح الانف فهي انوف فاذا كانت طيبة الخلوة
فهي رصوف فاذا كانت لعوبا ضحوكا فهي شموع فاذا كانت تامة الشعر
فهي فرعاء فاذا لم يكن لمرفقها حجم من سمنها فهي درماء فاذا ضاق ملتقى

فخذيها لكثرة لحمها فهي لفاء * الفصل ٩ في محاسن اخلاقها وسائر اوصافها
عن الاذية اذا كانت حيية فهي خفرة وخريدة فاذا كانت منخفضة الصوت
فهي رخيمة فاذا كانت محبة لزوجها متحببة اليه فهي عروب فاذا كانت
نفورا من الريبة فهي تؤار فاذا كانت تجتنب الاقذار فهي قدور
فاذا كانت عفيفة فهي حصان فاذا اخصنها زوجها فهي محصنة
فاذا كانت عاملة الكفين فهي صناع فاذا كانت خفيفة اليدين بالغزل
فهي ذراع فاذا كانت كثيرة الولد فهي نئور فاذا كانت قليلة الاولاد
فهي نزور فاذا كانت تتزوج وابنها رجل فهي بروك فاذا كانت تلد
الذكور فهي مذكار فاذا كانت تلد الاناث فهي مئناث فاذا كانت
تلد مرة ذكرا ومرة انثى فهي معقاب فاذا كانت لا يعيش لها ولد فهي مقلات

فاذا ولدت احمق فهي محمقه فاذا اتت بتوأمين فهي متأم فاذا كانت
تلد الحمقى فهي محماق فاذا كانت يغشى عليها عند البضاع فهي زنوخ فاذا
كان لها زوج ولها ولد من غيره فهي لفوت فاذا كان لزوجها امرأتان
وهي ثالثتهما فهي مثغاة شبهت باثاني القدر فاذا مات عنها زوجها
او طلقها فهي مراسل عن الكسائي فاذا كانت مطلقة فهي مردودة فاذا
مات زوجها فهي فاقد فاذا مات ولدها فهي ثكول فاذا تركت الزينة
لموت زوجها فهي حاد ومحد فاذا كانت لا تحظى عند ازواجها فهي صلفه
فاذا كانت غير ذات زوج فهي ايم وعزبة وارملة وفارغة فاذا كانت
ثيبا فهي عوان فاذا كانت بخاتمها فهي بكر وعذراء فاذا بقيت
في بيت ابويها غير مزوجة فهي عانس فاذا كانت عروسا فهي هدي
فاذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس اليها القوم فهي برزة فاذا كانت
نصفا عاقلة فهي شهلة كهلة فاذا كانت تلقي ولدها وهو مضغة
فهي مسقطة فاذا اقامت على ولدها بعد زوجها ولم تتزوج فهي مشبلة
فاذا كان ينزل لبنها من غير حبل فهي محمل فاذا ارضعت ولدها ثم تركته
لتدر جه الى الفطام فهي معقرة * (فصل) في نعوتها المذمومة خلقا وخلقا
عن الاية * اذا كانت نهاية في السمن والعظم فهي فعلة فاذا كانت ضخمة
البطن مسترخية اللحم فهي عفضاج ومفاضة فاذا كانت كثيرة اللحم
مضطربة الخلق فهي عركركة وعضنكه فاذا كانت ضخمة الثديين
فهي وطباء فاذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهي طرطبة فاذا
لم تكن لها عجيزة فهي زلاء وزسحاء وقد قيل ان الرسحاء القبيحة فاذا
كانت صغيرة الثديين فهي حداء فاذا كانت قليلة اللحم فهي قضرة
فاذا كانت قصيرة ذميمة فهي خنبصة وحنكله فاذا كانت غير طيبة
الخلوة فهي عفلق فاذا كانت غليظة الخلق فهي جاذب فاذا كانت
دقيقة الساقين فهي كرواء فاذا لم يكن على فخذيها لحم فهي مضواء فاذا
لم يكن على ذراعيها لحم فهي مدشاء فاذا كانت منتنة الريح فهي خنثاء

فاذا كانت لا تمسك بولها فهي مثناء فاذا كانت مفضاة فهي الشرسم
فاذا كانت لا تحيض فهي ضهياء فاذا كانت لا يستطاع جماعها فهي رتقاء
وعفلاء فاذا كانت لا تختضب فهي سلتاء فاذا كانت حديدة اللسان
فهي سليطة فاذا ازدادت سلاطتها وافرطت فهي سلقانة وعزفانة
فاذا كانت شديدة الصوت فهي صهصلق فاذا كانت جريئة قليلة الحياء
فهي قرنع وقد قيل هي البلهاء فاذا كانت بذية فحاشة وقحة فهي
سلفعة وفي الحديث شرهن السلفعة فاذا كانت تتكلم بالفحش فهي
مجعه فاذا كانت تلقى عنها قناع الحياء فهي جلعة فاذا كانت تطلع رأسها
لترى الرجال فهي طلعة قبعة فاذا كانت شديدة الضحك في مهزاق
فاذا كانت تصدف عن زوجها فهي صدوف فاذا كانت مبغضة لزوجها
فهي فارك فاذا كانت لا ترد يد لامس وتقرب ما يصنع بها فهي قرور
فاذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال فهي هلوك ومومسة وبغي
ومسافحة فاذا كانت نهابة في سوء الخلق فهي معقاص وزبعبق
فاذا كانت لا تهدي لاحد شيئا فهي عفير فاذا كانت حمقاء خرقاء
في دفنس ووزهاء ثم عوكل وخذعل *(فصل في اوصاف الرجل بالكرم والعتق)*
اذا كان كريم الاصل رائع الخلق مستعدا للجزى والعدو فهو عتيق وجواد
فاذا استوفى اقسام الكرم وحسن المنظر والمخبر فهو طرف وعنجوج
وهمهوم فاذا لم يكن فيه عرق هجين فهو معرب عن الكسائي فاذا كان
يقرب قربه ويدني ويكرم لنفاسته ونجابته فهو مقرب عن ابي
عبيدة فاذا كان رائعا جوادا فهو انق وانشد

ارجل لمتني واجر ثوبي * وتحمل شكتي انق كميت

(فصل في سائر اوصافه المحمودة خلقا وخلقا عن الاية) اذا كان تاما
حسن الخلق فهو مطهم فاذا كان سامي الطرف حديد البصر فهو طموح
فاذا كان واسع الفم فهو هريت فاذا كان مشرف العنق والكاهل فهو
مفرغ فاذا كان سابغ الضلوع فهو جرشع فاذا كان حسن الطول

فهو شيظم فاذا كان طويل العنق والقوائم فهو سلهب فاذا كان طويلا مع الدقة من غير عجف فهو أشق أمق فاذا كان منطوي الكشح عظيم الجوف فهو أقب نهد فاذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فج فهو مجنب فاذا كان محكم الخلق زائد الأسر فهو مكرب وعجز واذا كان طويل الذنب فذيال ورفل ورفن فاذا كان مشمر الخلق مستعد اللعدو فهو طمر عن ابي عبيدة فاذا كان رقيق شعر الجلد قصيره فهو أجرد فاذا كان سريع اليمن فهو مشياط فاذا كان لا يخفى فهو وجيه فاذا كان كثير العرق فهو مضب فاذا كان كانه يغرف من الارض فهو سرحوب فاذا كان منقادا لسائسه وفارسه فهو قؤود فاذا كان يجاوز حافر رجليه حافر يديه فهو أقدر * (فصل في اوصاف للفرس جرت مجرى التشبيه) * اذا كان طويلا ضخما قيل له هيكل تشبيها اياه بالهيكل وهو البناء المرتفع فاذا كان طويلا مديدا قيل له مشذب تشبيها بالنخلة المشذبة فاذا كان محكم الخلقة قيل له صلدم تشبيها بالصلدم وهو الحجر الصلب * (فصل في اوصافه المشتقة من اوصاف الماء) * اذا كان الفرس كثير الجري فهو غمر شبه بالماء الغمر وهو الكثير فاذا كان سريع الجري فهو يعبوب وهو الجدول السريع الجري فاذا كان كلما ذهب منه احضار جاءه احضار فهو جموم شبه بالبئر الجموم وهي التي لا ينزح ماؤها فاذا كان متتابع الجري فهو مسح شبه بسح المطر وهو تتابع شآبيبه فاذا كان خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء وانسكابه وبه سمي احد افراس النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه * (فصل في ذكر الجموح) * عن الازهري فرس جموح له معنيان احدهما عيب وهو اذا كان يركب راسه لا يثنيه شيء فهذا من الجماح الذي يرد منه بالعيب والجموح الثاني النشيط السريع وهو ممدوح ومنه قول امرئ القيس وكان من اعرف الناس بالخيل واوصفهم لها *

جَمُوحًا مَرُوحًا وَاحْضَارُهَا * كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ بِالْمُوقِدِ

(فصل في عيوب خلقة الفرس) اذا كان مُسْتَرْخِي الاذنين فهو أحذى فاذا كان قليل شعر الناصية فهو أسفى فاذا كان مبيضّ على الناصية فهو أسعف فاذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطي عينيه فهو أغمّ فاذا كان مُبيضّ الاشفار مع الزرق فهو مُقرِب فاذا كانت احدى عينيه سوداء والاخرى زرقاء فهو أخيف فاذا كان قصير العُنُق فهو أهنع فاذا كان مُتطامِنَ العُنُق حتى يكاد صدره يدنو من الارض فهو أدنّ فاذا كان منفرج ما بين الكتفين فهو أكتف فاذا كان منضمّ اعالى الضلوع فهو أهضم فاذا اشرفت احدى وركيه على الاخرى فهو أفرق فاذا دخلت احدى فهديته فخرجت الاخرى فهو أزور فاذا خرجت خاصرته فهو أجل فاذا اطمأنّ صلبه وارتفعت قطاته فهو أقعس فاذا اطمأنت كلتاهما فهو أبزخ فاذا التوى عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه فهو أعصل فاذا زاد ذلك فهو أكشف فاذا عزل ذنبه في احدى الجانبين فهو أعزل فاذا افرط تباعد ما بين رجليه فهو أفجّ فاذا اصطكت ركبتاه او كعباه فهو أصك فاذا كان رُسغه منتصبًا مقبلًا على الحافر فهو أقفد فاذا دانت فخذاه وتباعد حافراه فهو أصفد وأصدف فاذا كان ملتوي الإرساغ فهو أفدع فاذا كان منتصب الرجلين من غير انحناء وتوتّر فهو أقسط فاذا قصُر حافر رجليه عن حافري يديه فهو شَيْئِيثٌ فاذا طبّق حافر رجليه حافري يديه فهو أحق وينشد (وأقدر مُشرِف الصهوات ساطٍ * كميتٌ لا أحقّ ولا شَيْئِيثُ)
والسّاطي البعيد الخطوة وتقدّم تفسير الاقدر فاذا كانت له بيضة واحدة فهو أشرج فاذا كان حافره منقشرًا فهو نقد فان عظم رأس عرقوبه ولم يحدّ فهو أقمع فان كان يصك بحافره بين الأخرى فهو رهش فاذا حدث في عرقوبه تزيّد او انتفاخ عصب فهو أجرد فان حدث ورم في أطرة حافر فهو أدخس فان شخص في وظيفه شيء يكون له حجن من غير

صلابة العظم فهو أمشّ واسم ذلك العظم المشش * (فصل في عيوب عاداته)
اذا كان يعضّ المتعرّض له فهو عضوض فاذا كان ينفر ممن اراده فهو نفور
فاذا كان يجر الرسن ويمنع القياد فهو حرود فاذا كان يركب رأسه لا يردّه
شئ فهو جموح فاذا كان يتوقف في مشيه فلا يبرح وان ضرب فهو حرون
فاذا كان يميل عن الجهة التي يريدها فارسه فهو حيوص فاذا كان كثير
العثار في جريه فهو عثور فاذا كان يضرب برجليه فهو رموح فاذا كان
مانعا ظهره فهو شموس فاذا كان يلتوي براكبه حتى يسقط عنه فهو قموص
فاذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب فاذا كان يمشي وثبا
فهو قطوف وقد اشتملت ابيات لي في وصف فرس الامير السيد الاوحد ادام الله
تأييده باهدائه الي على ذكر نفي هذه العيوب عنه وهي

لي سيد ملك غدا * في بردتي ملك وهو بي * لا بالجهول ولا الملول * ولا القطوب ولا الغضوب
قد جاد لي بأغرّ انـ * ـعل بالشمال وبالجنوب * لا بالشموس ولا القموص * ولا القطوف ولا الشبوب

* (فصل في فحول الابل واوصافها) * اذا كان الفحل يودع ويعفى عن الركوب
والعمل ويقتصر به على الفحله فهو مصعب ومقدم وفتيق فاذا كان مختارا
فاذا كان مختارا من الابل لقرع النوق فهو قريع فاذا كان هاديا
فهو قطم فاذا كان سريع الالقاح فهو قبس وقبيس فاذا كان لا يضرب
ولا يلقح فهو عياياء فاذا كان يضرب ولا يلقح قيل فحل غسلة فاذا كان
عظيم الثيل فهو اثيل فاذا كان يعتمل ويحمل عليه ظعون ورحول فاذا
كان يستقى عليه الماء فهو ناضح فاذا كان غليظا شديدا فهو عرباض
ودرواس فاذا كان عظيما فهو عدبس وكالك فاذا كان قليل اللحم
فهو مقدّر ولاحق فاذا كان غير مروض فهو قضيب فاذا كان مذللا فهو
منوّق ومعبّد ومخيّس ومدبّس * (فصل فيما يركب ويحمل عليه منها عن الاصمعي)
المطيّة اسم جامع لكل ما يمتطى من الابل فاذا اختارها الرجل لمركبه على
النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فهي راحلة وفي الحديث الناس كابل
مائة لا تكاد تجد فيها راحلة فاذا استظهر بها صاحبها وحمل عليها

أحمالَه فهي زاملة ووصف لابن شبرمة رجل فقال ليس ذاك من الرواحل
انما هو من الزوامل فاذا وجّهها مع قوم ليمتاروا معهم عليها فهي عليقه

(فصل في اوصاف النوق) اذا بلغت الناقة في حملها عشرة اشهر
فهي عُشَراء ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع فاذا كانت
حديثة العهد بالنتاج فهي عائذ فاذا مشى معها ولدها فهي مُطفِل فاذا مات
ولدُها او نحر فهي سَلوب فان عطفت على ولد غيرها فرئمته فهي رائم
فان لم ترأمه ولكنها تشمّه ولا تدرّ عليه فهي عَلوق فان اشتدّ وجدُها
على ولدها فهي والِهة

(فصل في اوصافها في اللبن) اذا كانت الناقة
غزيرة اللبن فهي صَفِيّ ومِرِيّ فاذا كانت تملأ الرِّفد وهو القدح في حلبة
واحدة فهي رَفود فاذا كانت تجمع بين محلبتين في حلبة فهي ضَفوف
وشَفوع فاذا كانت قليلة اللبن فهي بكيئة ودهين فاذا لم يكن لها
لبن فهي شَصوص فاذا انقطع لبنها فهي جَدّاء فاذا كانت واسعة
الاحليل فهي ثَرور فاذا كانت ضيقة الاحليل فهي حصور وعَزوز
فاذا كانت ممتلئة الضرع فهي شكرة فاذا كانت لا تدرّ حتى تُعصب
فهي عصوب فاذا كانت لا تدرّ حتى يضرب انفها فهي نَحور فاذا كانت
لا تدرّ حتى تُباعد عن الناس فهي عَسوس فاذا كانت لا تدرّ الا بالابساس
وهو ان يقال لها بس بس فهي بَسوس *(فصل في سائر اوصافها عن الايمة)*
اذا كانت عظيمة فهي گاة وجُلالة فاذا كانت تامة الجسم حسنة الخلق فهي
عَيطَموس ودِعلبة فاذا كانت غليظة ضخمة فهي جَلنفعة وكنعرة فاذا كانت
طويلة ضخمة فهي جسرة وهِرجاب فاذا كانت طويلة السَّنام فهي كَوماء
فاذا كانت عظيمة السَّنام فهي مِقحاد فاذا كانت شديدة قوية فهي عَيسجور
فاذا كانت شديدة اللحم فهي وجناء مشتقة من الوجين وهي الحجارة
فاذا زادت شدتها فهي عِرمِس وعَيرانة فاذا كانت شديدة كثيرة اللحم
فهي عَنتريس وعَرندس ومُتلاحِكة فاذا كانت ضخمة شديدة فهي ذَوسَر
وعذافِر فاذا كانت حسنة جميلة فهي شَمردلة فاذا كانت عظيمة الخَوف

فهي مُجفرة فاذا كانت قليلة اللحم فهي جُرْجوج وحَرْف ودهب فاذا كانت
تنزل ناحية من الابل فهي قَذُور فاذا رعت وحدها فهي فسُوس وعَسُوس
وقد فَسَّت تَفُسّ وعَسَّت تَعُسّ عن ابي زيد والكسائي فاذا كانت تصبح
في مبرَكها ولا ترتعي حتى يرتفع النهار فهي مضباح فاذا كانت تاخذ البقل
في مقدّم فيها فهي نَسُوف فاذا كانت تعجل للورد فهي مِبراد فاذا توجهت
الى الماء فهي قارب فاذا كانت في اوائل الابل عند ورودها الماء فهي
سَلوف فاذا كانت تكون في وسطهن فهي دَفون فاذا كانت لا تبرح
الحوض فهي مِلحاح فاذا كانت تأبى ان تشرب من داءٍ بها فهي مُقامِح فاذا
كانت سريعة العطش فهي مِلواح فاذا كانت لا تدنو من الحوض مع الزحام
وذلك لكرمها فهي رقوب وهي من النساء التي لا يبقى لها ولد فاذا كانت
تشُمّ الماء وتدعه فهي عَيُوف فاذا كانت ترفع ضَبْعَيها في سيرها فهي
ضابع فاذا كانت ليّنة اليدين في السير فهي خَنُوف فاذا كانت
كانّ بها هَوَجاً من سُرعتها فهي هوجاء وهو جَل فاذا كانت تقارب الخطوة
في حانكه فاذا كانت تمشي وكانّ برجليها قيداً وتضرب بيديها
في رانكه فاذا كانت تجرّ رجليها في المشي فهو مِزحاف وزحوف فاذا
كانت سريعة فهي عَصُوف ومُشْمَعِلة وعَيْهَل وشِمْلال ويَعْمَلة وهِرْجلة
وشَمَيْذرة وشِمِلّة فاذا كانت لا تقصد في سيرها من نشاطها

قيل فيها عجرفية وهي في شعر الاعشى (١) في فصل في اوصاف الغنم سوى ما تقدم منها
اذا كانت الشاة سمينة ولها سَحْفة وهي الشحمة التي على ظهرها فهي سحوف
فاذا كانت لا يدري ايها شحم ام لا فهي زعوم ومنه قيل في قول فلان مزاعم
وهو الذي لا يوثق به فاذا كانت تلحس من مرّ بها فهي رَوُم فاذا كانت
تقلع الشيء بفيها فهي عَمُوم فاذا تركت سنة لا يخرج صوفها فهي مُعْبِر
فاذا كانت مكسورة القرن الداخل فهي عَضباء فاذا التوى قرناها
على اذنيها من خلفها فهي عَقصاء فاذا كانت منتصبة القرنين فهي نَصباء
فاذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهي قَبلاء فاذا كانت مقطوعة

اى يكتفيها ٥

طرف الأذن فهي قصواء فاذا انشقت أذنها طولاً فهي شرقاء فاذا
انشقتا عرضاً فهي خرقاء * (فصل في تفصيل اسماء الحيات واوصافها عن الايمة)
الحباب والشيطان الحية الخبيثة الحنش ما يصاد من الحيات والحيوت
الذكر منها الحفاف والحضب الضخم منها وذكر حمزة بن علي الاصبهاني
ان الحفاف ضخم مثل الاسود واعظم منه وربما كان اربع اذرع وهو اقل
الحيات اذى وسنانير هجر في الدور الحفاف وهو يصطاد الجرذان
وما اشبهها الاسود العظيم وفيه سواد قال حمزة الاسود الداهية
وله خصيتان كخصيتي الجذى وشعر اسود وعرف طويل وبه سميت
كصنان التيس المرسل في المعزى قال غيره الشجاع اسود املس
يضرب الى البياض خبيث قال شمر هو دقيق لطيف قال ابو زيد
الاعيرج حية صماء لا تقبل الرقى وتطفر كما تطفر الافعى قال
ابو عبيدة الاعيرج حية ارقط نحو ذراع وهو اخبث من الاسود
قال ابن الاعرابي الاعيرج اخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير
معه في سرجه قال الليث عن الخليل الافعى التي لا تنفع معها رقية
ولا ترياق وهي رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس قال غيره هي
التي اذا مشت متثنية جرشت بعض أنيابها ببعض قال آخر
هي التي لها رأس عريض ولها قرنان والأفعوان الذكر من الافاعي
العرندد والعسود حية تنفخ ولا توذي الارقم الذي فيه سواد وبياض
والارقش نحوه ذو الطفيتين الذي له خطان اسودان الابتر القصير
الذنب الخشاش الحية الخفيفة الثعبان العظيم منها وكذلك الايتم
والايين قال ابو عبيدة الحية العاضه والعاضهة التي تقتل اذا
نهشت من ساعتها والصل نحوها ومثلها قال غيره الجارية
التي قد صغرت من الكبر وهي اخبث ما يكون ويقال هي التي حرى
جسمها اي نقص لاذ وحاء سمها يمتص لحمها ابن قترة حية
شبه القضيب من الغضة في قدر الشبر والفتر وهي من اخبث الحيات

واذا قرب من الانسان نزا فى الهواء فوقع عليه من فوق ابن طبق حية صفراء تخرج بين السلخفاة والهزهز وهو اسود سالخ ومن طبعه انه ينام ستة ايام ثم يستيقظ فى السابع فلا ينفخ على شئ الا اهلكه قبل ان يتحرك وربما مر به الرجل وهو نائم فيأخذه كأنه سوار ذهب ملقى فى الطريق وربما استيقظ فى كف الرجل فيخر الرجل ميتا وفى امثال العرب اصابته احدى بنات طبق قال الليث السفى الحية التى تطير فى الهواء وانشد (وحتى لو ان السفى ذا الريش عضنى * لما ضرنى من فيه ناب ولا ظفر) النضناض هى التى لا تسكن فى مكان ومن اسمائها القرزة والهلال والزعانة عن ثعلب عن ابن الاعرابى

(الباب الثامن عشر فى ذكر احوال وافعال للانسان وغيره من الحيوان)

(فصل فى ترتيب النوم) اول النوم النعاس وهو ان يحتاج الانسان الى النوم ثم الوسن وهو ثقل النعاس ثم التريق وهو مخالطة النعاس العين ثم الكرى والغمض وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان ثم التغفيق وهو النوم وانت تسمع كلام القوم عن الاصمعى ثم الاغفاء وهو النوم الخفيف ثم التهويم والغرار والتهجاع وهو النوم القليل ثم الرقاد وهو النوم الطويل ثم الهجود والهجوع والهبوع وهو النوم الغرق ثم التسبيخ وهو اشد النوم عن ابى عبيدة عن الاموى

(فصل فى ترتيب الجوع) اول مراتب الحاجة الى الطعم الجوع ثم السغب ثم الغرث ثم الطوى ثم الضرم ثم السعار (فصل فى ترتيب احوال الجائع) اذا كان الانسان على الريق فهو ريق عن ابى عبيدة فاذا كان جائعا فى الجدب فهو محل عن ابى زيد فاذا كان متجوعا للدواء مخليا لمعدته ليكون اسهل لخروج الفضول من امعائه فهو وحش ومتوحش فاذا كان جائعا مع وجود الحر فهو مغتوم فاذا كان جائعا مع وجود البرد فهو خرص فاذا احتاج الى شد وسطه من شدة الجوع فهو معصب

(فصل في ترتيب العطش) اول مراتب الحاجة الى شرب الماء العطش ثم الظمأ ثم الصدى ثم الغلة ثم اللهبة ثم الهيام ثم الأوام ثم الجواد وهو القاتل *(فصل في تقسيم الشهوات)* فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم عطشان الى الماء عيمان الى اللبن برد الى التمر جهم الى الفاكهة شبق الى النكاح

(فصل في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والاناث) اغتلم الانسان هاج الجمل قطم الفرس هب التيس استودقت الرمكة استضبعت الناقة استوبلت النعجة استدرت العنز استقرعت البقرة استجفلت الكلبة وكذلك اناث السباع *(فصل في تقسيم الاكل)* الاكل للانسان القرم للصبي الهمس للعجوز الدرداء عن الازهري عن ابي الهيثم القضم للدابة في اليابس والخضم في الرطب الارم للبعير اللمح للشاة التقرم للظبي البلع للظليم وغيره الرعي والرتع للخف والحافر والظلف اللحس للسوس الخزد للجراد الجرس للنحل يقال نحل جوارس تاكل ثمر الشجر *(فصل في تفصيل ضروب من الاكل)* التطعم والتلمظ التذوق الخضم الاكل بجميع الاسنان القضم باطرافها القدم الاكل بجفاء وشدة نهم عن الليث القسم والسحت شدة الاكل للخمخمة ضرب من الاكل قبيح المشع اكل ماله جرس عند الاكل كالقثاء وغيره اللوس الاكل القليل عن ابن الاعرابي قال الليث هو ان يتتبع الانسان الحلاوات وغيره فياكل القش والتقشش ان يطلب الاكل من هنا ومن هنا

(فصل في تقسيم الشرب) شرب الانسان رضع الطفل ولغ السبع جرع وكرع البعير والدابة عت الطائر *(فصل في ترتيب الشرب)* عن الصاحب ابي القاسم اقل الشرب التغمر ثم المص والتمزز ثم العب والتجرع واول الري النضح ثم النقع ثم التحبب ثم التقمح *(فصل في تقسيم الاكل والشرب على اشياء مختلفة)* بلع الطعام شرط القالوذج لعق العسل جرع الماء سف السويق حسا المرقة *(فصل في تقسيم الغصص)* غص بالطعام شرق بالماء شجي بالعظم جرض بالريق *(فصل في تفصيل شرب الاوقات)*

الجاشرية شرب السحر الصبوح شرب الغداة القيل شرب نصف النهار
الغبوق شرب العشي * (فصل في تقسيم النكاح) * نكح الانسان كام الفرس
باك الحمار نز التيس والسبع عاظل الكلب سفد الطائر قط الديك
* (فصل فيما يختص به الانسان من ضروب النكاح) * لعل اسماء النكاح تبلغ مائة
عن ثقات الائمة بعضها اصلي وبعضها مكني وقد كتبت منها في تفصيل انواعه
واحواله ما هو شرط الكتاب * المخت والمسح النكاح الشديد عن ابي عمرو الدعظ
والزعب الملء والايعاب عن الليث عن الخليل الدعس والعزد النكاح
بشدة وعنف عن ابن دريد الهك والهق والاجهاد شدة النكاح عن
ابن الاعرابي الرضاع ان يحاكي العصفور في كثرة السفاد عن ابي سعيد
السفم ان يدخل الادخالة ثم يخرج ولا يحب ان ينزل معها عن النضر
ابن شميل الخوف ان يباضع الجارية فتسمع للمخالطة صوتا ويقال
لذلك الصوت خافق باق عن ثعلب عن ابن الاعرابي الدخن والهزج
كثرة النكاح عن الليث وغيره الرهز والارتهاز اجتماع الحركتين في
النكاح عن المبرد القهر ان ينكح جارية في بيت واخرى معه تسمع حسه
وقد جاء في الحديث النهي عن ذلك الافهار ان يباضع جارية وينزل
مع اخرى عن ثعلب التدليص النكاح خارج الفرج يقال دلص ولم
يوعب الاكسال ان يدرك الناكح فتور فلا ينزل عن بعضهم الفخخة
مطاولة الانزال عن شمر الغيل ان ينكحها وهي مرضعة او حامل عن ابي عبيد
الشرح ان يطأها وهي مستلقية على قفاها ولا يأتيها على حرف وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما كان اهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف وكان
هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا الحارقة النكاح على الجنب ويقال
هي الابراك ويروى عن بعض الصحابة كذبتكم الحارقة ما قام لي بها الا فلانة
* (فصل في تقسيم الحبل) * امرأة حبلى ناقة خلفة وعكة عفوق اتان
جامع شاة نتوج كلبة مجح * (فصل في تقسيم الاسقاط) * اسقطت
المرأة ازلقت الرمكة اجهضت الناقة سبطت النعجة عن الجوهري

(فصل في تفسير الولادة) ولدت المرأة نجت الناقة والشاة وضعت
الرمكة والاتان *(فصل في تفسير حداثة النتاج)* عن الازهري عن المنذري
عن ثابت بن ابي ثابت عن التوزي امرأة نفساء ناقة عائذ اتان وفرس قريب
نعجة رعوث عنز ربي *(فصل في تفصيل التهيؤ لافعال واحوال مختلفة)*
تانى الرجل اذا تهيأ للقيام تماثل المريض اذا تهيأ للمثول اجهش الصبي
اذا تهيأ للبكاء شاك ثدي الجارية اذا تهيأ للخروج ابرقت المرأة اذا
تهيأت للرجل جلح الديك اذا تهيأ للسفاد فشنج جناحه عن ثعلب
عن ابن الاعرابي زاف الحمامة اذا تهيأت للذكر برآل الديك وتبرآل
اذا تهيأ للهراش دف الطائر اذا تهيأ للطيران اسدف الامر اذا
تهيأ للانتظام احر نفس الرجل وازبأر اذا تهيأ للشر عن الاصمعي
تشذر وتقتر اذا تهيأ للقتال عن ابي زيد تلبب اذا تهيأ
للعدو ابرندع للامر واستنتل اذا تهيأ له عن ابي زيد ايضا تخيلت
السماء وترهيأت اذا تهيأت للمطر اب فلان يؤب اوبا اذا تهيأ
للسير عن ابي عبيد وانشد للاعشى (اخ فوطوى كشحا واب لينهبا)
(فصل في ترتيب الحب وتفصيله عن الاية) اول مراتب الحب الهوى ثم
العلاقة وهي الحب اللازم للقلب ثم الكلف وهو شدة الحب ثم العشق
وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب ثم الشعف وهو احراق
الحب القلب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة واللاعج فان تلك حرقة
الهوى وهذا هو الهوى المحرق ثم الشعف وهو ان يبلغ الحب شغاف
القلب وهي جلدة دونه وقد قرئ بها جميعا شغفها وشعفها ثم الجوى
وهو الهوى الباطن ثم التيم وهو ان يستعبد الحب ومنه سمي تيم الله
اي عبد الله ومنه رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل
منبول ثم التدليه ومنه ذهاب العقل من الهوى ومنه رجل مدله ثم الهيوم
وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائم *(فصل
في ترتيب العداوة عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)* البغض ثم القلى

٢ هو مثل
فالتدليه
بالدال
كالتوليه
بالواو
وهو ادله
فانه يهجم

ثم

ثم الشنأ ثم المقت ثم البغضة وهو اشد البغض فاما الغرك فهو بغض المرأة زوجها وبغض الرجل امراته لاغير * (فصل في تقسيم اوصاف العدو) * العدو ضد الصديق الكاشح العدو المبغض الذي يوليك كشحه عن الاصمعي القتل العدو الذي يترصد قتل صاحبه عن ابي سعيد الضرير * (فصل في ترتيب احوال الغضب وتفصيلها) اول مراتبها السخط وهو خلاف الرضا ثم الاخر نطام وهو الغضب مع تكبر ورفع رأس ثم البرطمة وهي غضب مع عبوس وانتفاخ عن اللبث ثم الغيظ وهو غضب كامن للعاجز عن التشفي من قوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ثم الحرد بفتح الراء وتسكينها وهو ان يغتاظ الانسان فيتحرش بالذي اغاظه ويهم به ثم الحنق وهو شدة الاغتياظ مع الحقد ثم الاختلاط وهو اشد الغضب قال ابن السكيت اهماك الرجل وارماك واصماك اذا امتلأ غيظا * (فصل في ترتيب السرور) * اول مراتبه الجذل والابتهاج ثم الاستبشار وهو الاهتزاز وفي الحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ثم الارتياح والابرنشاق ومنه قول الاصمعي حدثت الرشيد بحديث كذا فابرنشق له ثم الفرح وهو كالبطر من قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ثم المرح وهو شدة الفرح من قوله عز ذكره ولا تمش في الارض مرحا * وقوله * (فصل في تفصيل اوصاف الحزن) * الكمد حزن لا يستطاع امضاؤه البث اشد الحزن الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس السدم هم في ندم الاسى واللهف حزن على الشيء يفوت الوجوم حزن يسكت صاحبه الاسف حزن مع غضب من قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا الكآبة سوء الحال والانكسار مع الحزن الترح ضد الفرح * (فصل في السرعة) * الخمحقة سرعة السير الهفيف سرعة الطيران الخذف سرعة القطع الخطف سرعة الاخذ القعص سرعة القتل السح سرعة المطر المشق سرعة الكتابة والطعن والاكل عن ابن السكيت *

الامعان الاسراع فى السير والامر العيث الاسراع فى الفساد *
(فصل فى تفصيل ضروب الطلب) التوخى طلب الرضى والخير والمسرة
ولا يقال توخى شره البحث طلب الشئ تحت التراب وغيره التفتيش طلب
فى بحث وكذلك الفحص الاراغة طلب الشئ بالادارة المحاولة طلب الشئ
بالحيل الارتياد طلب الماء والكلا والمنزل المراودة طلب النكاح
المزاولة طلب الشئ بالمعالجة التعيث طلب الشئ باليد من غير ان
يبصر عن الجوهرى التحرى طلب الاحرى من الامور الالتماس طلب
الشئ باللمس اللمس تطلب الشئ من هناك وههنا عن الليث وانشد للبيد
يلمس الاحلاس فى منزله * بيديه كاليهودى المضل
الجوس طلب الشئ باستقصاء من قوله تعالى فجاسوا خلال الديار
اى طافوا فيها ينظرون هل بقى احد يقتلونه

(الباب التاسع عشر فى الحركات والاشكال والهيئات وضروب الرمى والضرب)

(فصل فى حركات اعضاء الانسان من غير تحريكه اياها) خفقان القلب
نبض العرق اختلاج العين ضربان الجرح ارتعاد الفريصة
ارتعاش اليد رمعان الانف اذا تحرك من غضب عن ابى عبيدة وغيره
(فصل فى حركات سوى الحيوان عن بعض ادباء الفلاسفة) حركة النار لهب
حركة الهواء ريح حركة الماء موج حركة الارض زلزلة *(فصل
فى تفصيل حركات مختلفة عن بعض الايمة)* الارتكاض حركة الجنين النوس
حركة الغصن بالريح التدلدل حركة الشئ المتدلى الترجرج حركة الكفل
السمين والفالوذج الرقيق النسيم حركة الريح فى لين وضعف الدعاء
حركة القتيل الرهز حركة المباضع النودان حركة اليهود فى مدارسهم
(فصل فى تقسيم الرعدة) الرعدة للمخائف والمحموم الرعشة للشيخ الكبير
والمدمن للخمر الغرقفة لمن يجد البرد الشديد العلز للريض والحريص
على الشئ يريده الزمع للمدهوش والمخاطر *(فصل فى تفصيل تحريكات مختلفة)*

عن الايمة * الانفاض تحريك الرأس الطرف تحريك الجفون فى النظر
النزم تحريك الشفتين للكلام اللجلجة والنجنجة تحريك المضغة
واللقمة فى الفم قبل الابتلاع التلمظ تحريك اللسان والشفتين بعد
الاكل كانه يتتبع بلسانه ما بقى بين اسنانه المضمضة تحريك الماء
فى الفم للخضخضة تحريك الماء والشئ المائع فى الاناء وغيره الهز
والهزهزة تحريك الشجرة ليسقط ثمرها الزعزعة تحريك الريح النبات
والشجر وغيرهما الزفزفة تحريك الريح يابس الحشيش الهدهدة تحريك
الام ولدها لينام النضنضة تحريك الحية لسانها البصبصة تحريك
الكلب ذنبه المزمزة والنزنزة ان يقبض الرجل على يد غيره فيحركها
تحريكا شديدا النص والايضاع تحريك الدابة لاستخراج اقصى سيرها
الدعدعة تحريك المكيال وغيره ليسع ما يجعل فيه الشغشغة تحريك
السنان فى المطعون * (فصل فيما تحرك به الاشياء) * الذى تحرك به
النار مسعر الذى تحرك به الاشربة مخوض الذى يحرك به السويق
مجذح الذى تحرك به الدواة محراك الذى يحرك به ما فى البساتيق
مسواط الذى يضرب به الخرج مسبار * (فصل فى تقسيم الاشارات) *
اشار بيده او مأبرأسه غمز بحاجبه رمز بشفته لمع بثوبه قال ابو زيد
صبع بفلان وعلى فلان اذا اشار نحو باصبعه مغتابا * (فصل
فى تفصيل حركات اليد واشكال وضعها وترتيبها) * قد جمعت فى هذا الفصل بين
ما جمع حمزة والاصبهانى وبين ما وجدته عن اللحيانى وعن ثعلب عن ابن الاعرابى وغيرهما
اذا نظر انسان الى قوم فى الشمس فالصق حرف كفه بجبهته فهو الاستكفاف
فان زاد فى رفع كفه عن الجبهة فهو الاستشفاف فان كان ارفع من ذلك
فهو الاستشراف فاذا جعل كفيه على المعصمين فهو الاعتصام فاذا
وضعهما على العضدين فهو الاعتضاد فاذا حرك السبابة وحدها
فهو الالواء قال مؤلف الكتاب ولعل الاحسن قال البحترى يقول
لوت بالسلام بنانا خضيبا * ولحظا يشوف الفؤاد الطروبا

فاذا دعا انسانا بكفه قابضا اصابعها اليه فهو الايماء فاذا حرك يده
على عاتقه واشار بها الى ما خلفه ان كف فهو الاباء فاذا اقام اصابعه
وضم بينها فى غير التراق فهو العقاص فاذا جعل كفه تجاه عينه اتقاء
من الشمس فهو النشار فاذا جعل اصابعه بعضها فى بعض فهو المشابهة
فاذا ضرب احدى راحتيه على الاخرى فهو التبلد قال مؤلف الكتاب
التصفيق احسن واشهر من التبلد فاذا ضم اصابعه وجعل ابهامه
على السبابة وادخل رؤس الاصابع فى جوف الكف كما يعقد حسابه على ٤٣
فهى القبضة فاذا ضم اطراف الاصابع فهى القبضة فاذا اخذ ٣٠
فهى البزمة فاذا اخذ ٤٠ وضم كفه على الشئ فهو الحفنة فاذا جعل
ابهامه فى اصول اصابعه من باطن فهو السفنة فاذا حنا بيد واحدة
فهى الحثية فاذا حنا بهما جميعا فهى الكتخة فاذا جعل ابهامه على ظهر
السبابة واصابعه فى الراحة فهو الجمع فاذا ادار كفيه معا ورفع
ثوبه فالوى به فهو اللمع فاذا اخرج الابهام من بين السبابة والوسطى
ورفع اصابعه على اصل الابهام كما ياخذ ٢٩ واضجع سبابته على الابهام
فهو القصع فاذا قبض الخنصر والبنصر واقام سائر الاصابع كانه
ياكل فهو القبع فاذا نكس اصابعه واقام اصولها فهو القفع فاذا
ادار سبابته وحدها وقد قبض اصابعه فهو الفقع فاذا جعل اصابعه
كلها فوق الابهام فهو العجس فاذا رفع اصابعه ووضعها على اصل الابهام
مما قدا على ٩٩ فهو الضف فاذا جعل الابهام تحت السبابة كانه ياخذ
٦٣ فهو الضبث فاذا قبض اصابعه ورفع الابهام خاصة فهو الضوط
فاذا رفع يديه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو فهو الاقناع فاذا وضع
سنهما على ظفره وادار يده الاخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته
فهو التنقير فان مد يديه نحو الشئ كما يمد الصبيان ايديهم اذا لعبوا بالجوز
فرموا بها فى الحفرة فهو التسدف والذدو لغة صبيانية فى السدو فاذا
قال بظفر ابهامه على ظفر سبابته ثم فرع بينهما فى قوله ولا مثل هذا فهو الزنجير

وينشد * وارسلت الى سلمى بان النفس مشغوفة * فما جادت لنا سلمى بزجر ولا فوفة *
فاذا وضع يده على الشيء يكون بين يديه على الحيوان كيلا يتناوله غيره فهو الجرد بانا
وينشد * اذا ما كنت في قوم شهاوى * فلا تجعل شمالك جرد بانا *
فاذا بسط كفه للسؤال فهو التكفف * (فصل في اشكال الحمل) *
عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن ابن نضر عن الاصمعي الخفنة
بالكف الحشة بالكفين الضبثة ما يحمل بين الكفين الحمال ما حملته
على ظهرك الثبان ما لففت عليه خرقا سراويلك من خلف الصعمة
ما حملته تحت ابطك الكمان ما حملته على رأسك وجعلت يديك
عليه لئلا تقع * (فصل في تقسيم المشي على ضروب من الحيوان مع اختيار اسهل
الالفاظ واشهرها) * الرجل يسعى المرأة تمشي الصبي يدرج الشاب
يخطر الشيخ يدلف الفرس يجري البعير يسير الظليم ينهاج
الغراب يحجل العصفور ينقر الحية تنساب العقرب تدب *
(فصل في ترتيب مشي الانسان وتدريجه الى العدو) * المشي ثم السعي
ثم الايغاض ثم الهرولة ثم العدو ثم الشد * (فصل في تفصيل
ضروب مشي الانسان وعدوه عن الاصمعي) * الدرجان مشية الصبي الصغير
الحبو مشي الرضيع على استه الخلاون والردیان ان يرفع الغلام رجلا
ويمشي على اخرى الخطران مشية الشاب باهتزاز ونشاط الدلف
مشية الشيخ رويدا ومقاربته الخطو الهدجان مشية المثقل
وكذلك الدمج والدرمان الدألان مشية النشيط وبالذال معجمة
مشية في درجان ومنه اشتق المؤدب الاختيال والتبختر والتهيس
مشية الرجل المتكبر والمرأة المعجبة بحالها وكمالها الخيزلى والخيزري
مشية فيها تبختر الخزل مشية المتخازل في مشيه كان الشوك شاك قدمه
المطيطاء مشية المتبختر ومد يده من قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى
الحيكان مشية يحرك فيها المناشي البتة ومنكبيه عن الليث وابي زيد *
القهقرى مشية الراجع الى خلف العثران مشية المقطوع الرجل

الفزل مشى الاعرج التحلج مشية المجنون فى تمايله يمنة ويسرة
الاهطاع مشية المسرع الخائف من قوله تعالى مهطعين مقنعى رؤسهم
الهرولة مشية بين المشى والعدو * النألان مشية الذى كان ينهض
برأسه اذا مشى يحركه الى فوق مثل الذى يعدو وعليه حمل ينهض به
التهادى مشية الشيخ الضعيف والصبى الصغير والمرأة السمينة
الرفل مشية من يجر ذيوله ويركضها بالرجل التذعلب مشية فى استخفاء
الخذفة والنعثلة ان يمشى مفجا ويقلب رجليه كأنه يغرف بهما وهى
من التبختر الترهول مشية الذى يمشى كأنه يموج فى مشيه الحتك
ان يقارب الخطا ويسرع الزوزاة ان ينصب ظهره ويقارب الخطو
الضكضكة والانكدار والانصلات والانسدار والازراف والاهراع
الاسراع فى المشى الالتلان ان يقارب خطوه فى غضب القطوان
يقارب خطوه فى نشاط الاحصاف ان يعدو وعدوا فيه تقارب
الاحصاب ان يثير الحصباء فى عدوه الكردحة والكمتزة عدو القصير
المتقارب الخطو الهوزلة ان يضطرب فى عدوه البطنة والكلظة
عدو الاقزل * (فصل فى مشى النساء عن ابى عمرو عن الاصمعى) *
تهالك المرأة اذا تفتلت فى مشيتها تأودت اذا اختالت فى تثن وتكسر
بدحت وتبدحت اذا احسنت مشيتها كتفت اذا حركت كتفيها
تهزعت اذا اضطربت فى مشيتها قرصعت قرصعة وهى مشية قبيحة
وكذلك متعت متعا * (فصل فى تقسيم العدو) * عدا الانسان
احضر الفرس ارقل البعير خف النعام عسل الذئب مرع الظبى
* (فصل فى تقسيم الوثب) * طفر الانسان ضبر الفرس وثب البعير
قفر الصبى نفر الظبى نز الانيس نفر العصفور طمر البرغوث
* (فصل فى تفصيل ضروب الوثب) * القفز انضمام القوائم فى الوثب
والنفز انتشارها عن ابن دريد الطمر وثب من اعلى الى اسفل والطفر
وثب من اسفل الى فوق عن ثعلب الضبر ان يثب الفرس فتقع قوائمه مجموعة *

النزو وثب النيس على العنز البحظلة ان يقفز الرجل فقز ان اليربوع والفأرة
عن الفراء * (فصل في تفصيل ضروب جرى الفرس وعدوه) *
عن ابي عمرو والاصمعي وابي عبيدة وابي زيد وغيرهم * العنق ان يباعد
بين خطاه ويتوسع في جريه الهملجة ان يقارب بين خطاه مع الاسراع
الارتجال ان يخلط الهملجة بالعنق وكذلك الفلج الخبب ان
يستقيم تهاديه في جريه ويراوح بين يديه ويقبض رجليه التقذي
ان يخلط الخبب بالعنق الضبر ان يثب فتقع رجلاه مجموعتين
الضبع ان يلوي حافره الى عضد الخناق والخنيق ان يهوي بحافره
الى وحشيه العجلى ان يكون جريه بين الخبب والتقريب التقريب
ان يرفع يديه ويضعهما معا التوقص ان ينزو ونزوا مع مقاربة الخطو
الردیان ان يرجم الارض رجما بحوافره الدحو ان يرمي بيديه رميا
لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا الايجاج ان يأخذ في العدو قبل
ان يضطرم الاحضار ان يعدو عدوا متداركا الاهذاب والالهاب
ان يضطرم في عدوه المرطى فوق التقريب ودون الاهذاب *
الارخاء اشد من الاحضار وكذلك الابزاك الادماج ان يجتهد
في بذل اقصى ما عنده من العدو * (فصل في ترتيب عدو الفرس) *
الخبب ثم التقريب ثم الايجاج ثم الاحضار ثم الارخاء ثم الاهذاب ثم الادماج
* (فصل في ترتيب السوابق من الخيل) * قال الجاحظ كانت العرب
تعد السوابق من الخيل ثمانية ولا تجعل لما جاوزها حظا فاولها السابق
ثم المصلي ثم المقفى ثم التالي ثم العاطف ثم المرخي ثم البارع ثم اللطيم
وكانت تلطم الآخر وان كان له حظ وقال ابو عكرمة اخبرنا ابن قادم
عن الفراء انه ذكر في السوابق عشرة اسماء لم يحكها احد غيره
وهي السابق ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم المرتاح ثم العاطف ثم المرخي
ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السكيت * (فصل في تفصيل ضروب سير الابل) *
التهويد السير الرفيق عن الاصمعي الملح السير السهل عن ابي عمرو *

الزَّمِيل السَّيْرُ اللَّيِّنُ الْحَوْزُ السَّيْرُ الرَّوِيدُ عن ابى زيد التَّطفيل
ان تكون معها اولادها فيرفق بها حتى تدركها الوَخَدان اَن ترمح
بقوائمها كمشى النَّعام التَّحويد اَن تهتز كانّها تضطرب التَّعج التَّلوّى
فى السّير الإمداد والإرقاد سَيْر فى سُهولة وسُرعة التَّبغيل وهو
مشى فيه اختلاط بين الهملجة والعَنَق عن الفرّاء والكسائى العَرَفيّة
ان لا تقصد فى سيرها من النَّشاط المَعْج ان تسير فى كل وجه نشاطاً
العِرضنة الاعتراض فى السّير من النَّشاط المرفوع السّير المرتفع عن
الهملجة الموضوع سَيْر كالرقص الهِرْبذى مشيه تشبه مشى الهرابذة
الرِّتكان عَدْو كعَدْو النَّعام الجمز اَشدّ من العَنَق الكوس مشى على
ثلاث المَلع والمَزع والاعصاف والاجمار والنَّص السّير الشّديد *

(فصل فى ترتيب سير الابل عن النضر بن شميل) اوّل سير الابل الذبيب
ثم التَّرْيد ثم الذميل ثم الرسيم ثم الوَخْد ثم العَسيج ثم الوسيج ثم الوَقيف
ثم الرِّتكان ثم الإجمار ثم الإرقال *(فصل فى مثل ذلك عن الاصمعى)*
العَنَق من السّير المنبسط فاذا ارتفع عنه قليلاً فهو التَّرْيد فاذا ارتفع
عن ذلك فهو الذميل فاذا ارتفع عن ذلك فهو الرسيم فاذا ادرك المشى
وفيه قرمطة فهو الحَفْد فاذا ارتفع عن ذلك وضرب بقوائمه كلها فذاك
الارتباع والالمناط فاذا لم يدع جهدًا فذلك الادْرِنفاق *(فصل
فى تفصيل سير الابل الى الماء فى اوقات مختلفة عن الاصمعى وغيره)* سَيْرها
الى الماء نهارًا لِوِرْد الغَد الطَّلَق سَيْرها ليلاً لِوِرْد الغَد القَرَب سَيْرها
الى الماء يومًا ويومًا لا العَتّ وورودها بعد ثلاث الرَّبْع ثم الخمس
وورودها كل يوم مرة الظاهرة ووردها كل وقت شاءت الرِّفْه وردها
يومًا نصف النهار ويومًا غدوة العَرَنْجاء ومنه قولهم فلان ياكل
العَرَنْجاء اذا اكل كل يوم مرة واحدة عن الكسائى ووردها حتى تشرب
قليلاً التصريد صدرها لترعى ساكنة ثم ردها الى الماء التندية وهى
فى الخيل ايضًا قال الاصمعى اختصم حيّان من العرب فى موضع

فقال احدهما مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا ومندى خيلنا

(فصل في السير والنزول في اوقات مختلفة عن الائمة) اذا سار القوم نهارا ونزلوا ليلا فذلك التأويب فاذا ساروا ليلا ونهارا فهو الاسآد فاذا ساروا من اول الليل فهو الادلاج فاذا ساروا من آخر الليل فهو الادّلاج بتشديد الدّال فاذا ساروا مع الصّبح فهو التغليس فاذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو التقوير فاذا نزلوا في نصف الليل فهو التعريس *(فصل فيما يعن لك من الوحش ويجتازبك)* اذا اجتاز من ميامنك فهو السانح فاذا اجتاز من مياسرك الى ميامنك فهو البارح فاذا تلقاك فهو الجابه فاذا قفاك فهو القعيد فاذا نزل عليك من جبل فهو الكادس *(فصل في تفصيل الطيران واشكاله وهيئاته)* عن الائمة اذا حرّك الطائر جناحيه ورجلاه بالارض قيل دفّ فاذا طار قريبا على وجه الارض قيل اسفّ فاذا كان مقصوصا وطار كانه يردّ جناحيه الى خلفه قيل جذف ومنه سمّي مجذاف السّفينة فاذا حرّك جناحيه في طيرانه قريبا من الارض وحام حول الشئ يريد ان يقع عليه قيل رفرف فاذا طار في كبد السّماء قيل حلّق فاذا حلّق واستدار قيل دوّم فاذا بسط جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحركهما كما تفعل الحدأ والرّخم قيل صفّ وفي القرآن والطّير صافات فاذا ترامى بنفسه في الطّيران قيل زفّ زفيفا فاذا انحدر من بلاد البرد الى بلاد الحرّ قيل قطع قطوعا وقطاعا ويقال كان ذلك عند قطاع الطّير *(فصل في تقسيم الجلوس)* جلس الانسان برك البعير وربضت الشاة اقعى السّبع جثم الطّائر حضنت الحمامة على بيضها

(فصل في اشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها عن الائمة) اذا جلس الرجل على اليته ونصب ساقيه ودعمهما بثوبه او يديه قيل احتبى فاذا جلس ملصقا فخذيه ببطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل قعد القرفصاء فاذا جمع قدميه في جلوسه ووضع احداهما تحت الاخرى قيل تربّع *

فاذا الصق عقبيه باليتيه قيل اقعى فاذا استوفز في جلوسه كانه
يريد ان يثور للقيام قيل احتفز واقعنفز وقعد القعفزى فاذا
الصق اليتيه بالارض وتوسد ساقيه قيل فرشط فاذا وضع جنبه
بالارض قيل اضطجع فاذا وضع ظهره بالارض ومد رجليه قيل استلقى
فاذا استلقى وفرج رجليه قيل انسدح فاذا قام على اربع قيل برلع *
فاذا بسط ظهره وطأطأ راسه حتى يكون اشد انحطاطا من اليتيه *
قيل دبح وفي الحديث نهى ان يدبح الرجل في الصلاة كما يدبح الحمار
فاذا مد العنق وصوب الراس قيل اهطع فاذا رفع راسه وغض بصره
قيل اقمح وقمح البعير اذا رفع راسه عند الحوض امتنع من الشرب ريا

(فصل في هيئات اللبس) السدل اسبال الرجل ثوبه من غير ان يضم
جانبيه بين يديه التابط ان يدخل الثوب تحت بين اليمنى فيلقيه
على منكبه الايسر وعن ابي هريرة انه كانت رديته التابط الاضطباع
مثل ذلك التلبب ان يجمع صدره تحزما ومن هذا قيل للذي لبس السلاح
وشمر للقتال متلبب التلفع ان يشتمل بثوبه حتى يخلل به جسده
وهو اشتمال الصماء عند العرب لانه يرفع جانبا منه فتكون فيه فرجة
القبوع ان يدخل راسه في قميصه او ردائه كما يفعل القنفذ *
الاذدمال التغطي بالثوب حتى يستر البدن كله وكذلك الاستغشاء
الاستثفار اخذ الثوب من خلفه بين الفخذين الى قدام *(فصل
يناسبه في ترتيب النقاب عن الغراء)* اذا ادنت المراة نقابها الى عينيها فتلك
الوضوضاة فاذا انزلته دون ذلك الى المحجر فهو النقاب فاذا كان
على طرف الانف فهو اللفام فاذا كان على طرف الشفة فهو اللثام *

(فصل في هيئات الدفع والقود والجر عن الامة) قاده اذا جره من
امامه ساقه اذا دفعه من وراه جذبه اذا جره الى نفسه سحبه اذا جره
على الارض ذعه اذا دفعه بعنف بهزه وفخزه وربنه اذا دفعه بشدة
وجفاء لببه اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه بحدة *

عنله اذا القى فى عنقه شيئا واخذ يقوده بعنف شديد نهره اذا زجر بغلظ طرده اذا نفاه بسخط صدّه اذا منعه برفق زخّه وصكه ولكمه اذا دفعه وهو يضربه * (فصل فى ضروب ضرب الاعضاء) * الضرب بالراحة على مقدّم الرأس صقعٌ وعلى القفا صفع وعلى الوجه صكّ وبه نطق القرآن وعلى الخدّ ببسط الكف لطمٌ * وبقبض الكف لكمٌ وبكلتا اليدين لدمٌ وعلى الذقن والحنك وهزٌ ولهزٌ وعلى الصدر والجنب بالكف وكزٌ ولكزٌ وعلى الجنب بالاصبع وخزٌ وعلى الصدر والبطن بالركبة زنٌ وبالرجل ركلٌ ورفسٌ وعلى العجز بالكف نخسٌ وعلى الضرع كسعٌ وعلى الاست بظهر القدم صفنٌ * (فصل فى الضرب باشياء مختلفة) * قمعه بالمقمعة قنعه بالقرعة علاه بالدرّة مشقه بالسوط خفقه بالنعل ضربه بالسيف طعنه بالرمح وجأه بالسكين دمغه بالعمود نساه بالعصا * (فصل فى ترتيب اشكال هيئات المضروب الملقى عن الاية) * ضربه فجدّله اذا القاه على الارض قطّره اذا القاه على احد قطريه * اتكأه اذا القاه على هيئة المتكى سلقه اذا القاه على ظهره بطحه اذا القاه على صدره نكبه اذا نكسه على رأسه كبّه اذا القاه على وجهه تلّه اذا القاه على جبينه كوّره اذا قلعه من الارض اوهطه اذا صرعه صرعة لا يقوم منها * (فصل فى الضرب المنسوب الى الدوابّ) * نفحت الدابة بيديها رمحت برجليها نطحت برأسها صدمت بصدرها خطرت بذنبها * (فصل فى تقسيم الرمى باشياء مختلفة عن الاية) * خزفه بالحصى حذفه بالعصا قذفه بالحجر رجمه بالحجارة رشقه بالنبل نشبه بالنشاب زرقه بالمزراق حثاه بالتراب نضحه بالماء لقعه بالبعرة قال ابو زيد ولا يكون اللقع فى غير البعرة ثم يرمى به الاية يقال لقعه بعينه اذا عانه اى اصابه بالعين * (فصل فى تفصيل ضروب الرمى عن الاية) * الطخ رمى العين بقذاها

الحذف الرمي بحصاة او نواة الدهدهة رمي الجمار من اعلى الى اسفل
الزجل الرمي بالحمامة الهادية الى المزجل اللفظ الرمي بشيء كان في فيك
المج الرمي بالريق التفل اقل منه النفث اقل منه التنبذ الرمي بالشيء
من يدك امامك او خلفك * ولما ورد قتيبة بن مسلم خراسان
قال من كان في يده شيء من مال عبد الله بن خازم فلينبذه فان كان
في فيه فليلفظه فان كان في صدره فلينفثه فتعجب الناس من حسن
ما فصل وقسم الايزاغ رمي البعير ببوله القزح رمي الكلب ببوله
الزرق رمي الطائر بزرقه المتر والمتس رمي الصبي بسلحه عن ابن
دريد قال الازهري لم اسمعها لغير التنخ والتنخع الرمي بالنخاعة
والنخاعة * (فصل في تفصيل هيئات السهم اذا رمى به عن الاصمعي
وابي زيد وغيرهما) * اذا مر السهم ونفذ فهو صادل فاذا اخذ مع وجه
الارض فهو ذابح فاذا عدل عن الهدف يمينا وشمالا فهو صائف
وصائف وكذلك العاصف والعادل الذي يعدل عن الهدف
فاذا جاوز الهدف فهو طائش وعائر وزاهق فاذا زحف الى الهدف
ثم اصاب فهو حاب فاذا اضطرب عند الرمي فهو معظمط فاذا
اصاب الهدف فهو مقرطس وخازق وصائب فاذا اصاب الهدف
وانفضخ عوده فهو مرتدع فاذا وقع بين يدي الرامي فهو حابص
فاذا التوى في الرمي فهو معصل فاذا قصر عن الهدف فهو قاصر *
فاذا خرج من الهدف فهو دائم فاذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم
ولم يخرقها فهو شاظف فاذا خرج من الرمية ثم انحط فذهب فهو
مارق ومنه الحديث في وصف الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية * (فصل في رمي الصيد) * رمى فاشوى اذا اصاب
من الرمية الشوى وهي الاطراف ورمى فاتمى اذا مضت الرمية بالسهم
ورمى فاصمى اذا اصاب المقتل ورمى فاقعص اذا قتل مكانه وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما كل ما اصميت ودع ما انميت *

فصل

(فصل في اوصاف الطعنة عن الايمة) اذا كانت مستقيمة فهي سُلكى فاذا كانت في جانب فهي مخلوجة فاذا كانت عن يمينك فهي الشزر فاذا كانت حذاء وجهك فهي اليسر فاذا كانت واسعة فهي النجلاء فاذا فهقت بالدم فهي الفاهقة فاذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف فهي الجالفة فاذا خالطت الجوف ولم تنفذ فهي الواخصة فاذا دخلت الجوف ونفذت فهي الجائفة ه

(الباب العشرون في الاصوات وحكاياتها)

(فصل في ترتيب الاصوات الخفية وتفصيلها عن الايمة) من الاصوات الخفية الرِّز ثم الرِّكز وقد نطق به القرآن ثم الهمهمة فوقها وهي صوت السِّرار ثم الهينمة وهي شبه قراءة غير بيّنة وينشد لكعبت

ولا اشهد الهجر والقائليه * اذا هم بهينمة هتلموا

ثم الدندنة وهي ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه لانه يخفيه وفي الحديث فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا حسنها ثم النغم وهو جرس الكلام وحسن الصوت ثم النباة وهو الصوت ليس بالشديد ثم النأمة من النشيم وهو الصوت الضعيف *

(فصل في اصوات الحركات) الهمس صوت حركة الانسان وقد نطق به القرآن ومثله الحِسّ والخشفة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لبلال اني لا اراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة الا اريتك * وقريب منها الهمشة والوقشة فاما النامة فهي ما يتم على الانسان من حركته اووطء قدمه الهسهسة عام في كل شيء له صوت خفي كهساهس الابل في سيرها الهمس صوت نقل اخفاف الابل في سيرها وينشد (وهن يمشين بنا هميسا)

(فصل في تفصيل الاصوات الشديدة عن الايمة) الصياح صوت كل شيء اذا اشتد الصراخ والصرخة الصيحة الشديدة عند الفزعة او المصيبة وقريب منها الزعقة والصلقة الصخب الصوت الشديد عند الخصومة

والمناظرة الحج رفع الصوت بالتلبية وكذلك الاهلال والتهليل
رفع الصوت بلا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهلال
صياح المولود عند الولادة الزجل رفع الصوت عند الطرب النقع
الصراخ المرتفع الهيعة صوت الفزع وفي الحديث كلما سمع هيعة
طار اليها الواعية الصراخ على الميت النعير صياح الغالب بالمغلوب
النعيق صوت الراعي بالغنم الهديد والهدة صوت شديد تسمعه
من سقوط ركن او حائط او ناحية جبل الغديد صوت القناد
وهو الاكار بالثور او الحمار وفي الحديث ان الجفاء والقسوة في
الفدادين الصديد من الاصوات الشديد وفي القرآن اذا قومك
منه يصدون اى يعجون الجراهية صوت الناس في كلامهم وعلا
دون سترهم وكذلك الهيضلة عن ابي زيد *(فصل في الاصوات
التي لا تفهم عن الايمة)* اللغط اصوات مبهمة لا تفهم التغمغم الصوت
بالكلام الذي لا يبين اللجب صوت العسكر اللجب الوغى صوت
الجيش في الحرب الضوضاء اجتماع اصوات الناس في الدواب
وكذلك الجلبة *(فصل في الاصوات بالدعاء والنداء)* الهتاف
الصوت بالدعاء التهنيت الصوت بالانسان ان تقول له ياهناه
وينشد قول الراجز * قد رابني ان الكرى اسكتا * لو كان معنيا بها هتنا *
الهجهجة الصياح بالنداء وفي الحديث اذا اردت العز فهجهج في جشم
الهأهأة الصوت بالابل لدعائها الى الشرب وكذلك الاهاهة الهأهاة
الدعاء بها الى العلف الابساس الدعاء بها الى الحلب السأسأة دعاء
الحمار الاشلاد دعاء الكلب الدجدجة دعاء الدجاجة *(فصل
في حكايات اصوات الناس في اقوالهم واحوالهم عن الايمة)* القهقهة حكاية
قول الضاحك قهقه الصهصهة حكاية قول الرجل للقوم صه صه
وهي كلمة زجر للسكوت الدعدعة حكاية قول الرجل للعاثر دع دع
اى انتعش النخنخة حكاية قول الرجل نخ نخ التأخيخ حكاية قول الرجل

أخ أخ الزهرهة حكاية قول الرجل زه زه النخنخة والتنخنخ حكاية قول الرجل نخ نخ عند الاستئذان وغيره العوعطة حكاية صوت المجان اذا قالوا عند الغلبة عيط عيط التمطق حكاية صوت المتذوق اذا صوت باللسان والغار الأعلى الطعطعة حكاية صوت اللاطع اذا الصق لسانه بالحنك ثم لطع من شئ طيب اكله الوحوحة حكاية صوت به بحح الهرهرة والبربرة حكاية اصوات الهند عند الحرب الكهكهة حكاية تنفس المقرور الجهجهة حكاية زجر السبع والابل الهرهرة حكاية زجر الغنم الفسفسة حكاية زجر الهرة الولولة حكاية قول المرأة واويلاه النبنبة حكاية صوت الهاذى عند البضاع *

(فصل يقارب فى حكاية اقوال متداولة على الالسنة عن القراء وغيره)

البسملة حكاية قول بسم الله السبحلة حكاية قول سبحان الله الهللة حكاية قول لا اله الا الله الحوقلة حكاية لا حول ولا قوة الا بالله الحمدلة حكاية قول الحمد لله الحيعلة حكاية قول المؤذن حى على الصلاة حى على الفلاح الطبقة حكاية قول اطال الله بقاءك الدمعزة حكاية قول ادام الله عزك الجعفلة حكاية قول جعلت فداك

قوله الجعفلة كان القياس الجعفنة فالله اعلم

(فصل فى حكاية اصوات المكروهين والمكدودين والمرضى عن الايمة)

الأجيج والأحاح صوت يخرجه توجع اوغم النحيط صوت القصاب اذا ضرب الثوب بالمحراك ليكون اروح له الهمهمة صوت يخرجه مردد الزفير فى الصدر من الهم والحزن الزحير اخراج النفس بانين عند عمل او شدة وكذلك التزحر والطحير والنهيم مثل النحيم شبه انين يخرجه العامل المكدود فيستريح اليه قال الراجز (مالك لا تنحم يا رواحه * انه النحيم للسقاة راحه) *(فصل فى ترتيب هذه الاصوات)* اذا اخرج المكروب او المريض صوتا رقيقا فهو الزنين فاذا اخفاه فهو الهنين فاذا اظهره فخرج خافيا فهو الحنين فان زاد فيه فهو الانين فان زاد فى رفعه فهو الزفير وقبح الانين فهو الزفير

فاذا مدّ النفس ثم رمى به فهو الشهيق فاذا تردد نفسه في الصدر
عند خروج الروح فهو الحشرجة * (فصل في ترتيب اصوات النائم)
الفخ صوت النائم وارفع منه النخير وازيد منه الغطيط واشدّ
منه الخفيف وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه نام حتى سُمِعَ خفيفه
ثم صلّى ولم يتوضّأ * (فصل في تفصيل الاصوات من الاعضاء عن الايمة)
الشخير من الفم النخير من المنخرين النخف منهما عند الامتخاط الفقفقة
من الحنكين عند اضطرابهما واصطكاك الاسنان النفقيع والفرقعة
من الاصابع عند غمز المفاصل الكزير من الصدد ويقال هو صوت
المجهود والمختنق الزمجرة من الجوف القرقرة من الامعاء الاخقاق
والخفخفة من الفرج عند النكاح الافاخة من الدبر عند خروج الريح
كل بائلة تفيخ * (فصل في تفصيل اصوات الابل وترتيبها عن الايمة)
اذا اخرجت الناقة صوتا من حلقها ولم تفتح به فاها قيل ارزمت وذلك
على ولدها حتى ترامه والحنين اشد من الرزمة فاذا قطعت صوتها
ولم تمدّه قيل بغمت وثغمت فاذا ضجّت قيل رغت فاذا طربت
في اثر ولدها قيل حنّت فاذا مدّت حنينها قيل سجرت فاذا مدّت
الحنين على جهة واحدة قيل سجعت فاذا بلغ الذكر من الابل الهدر
قيل كشّ فاذا زاد عليه قيل كشكش وقشقش فاذا ارتفع قليلا
قيل كتّ وقبقب فاذا افصح بالهدير قيل هدر فاذا صفا صوته قيل
قرقر فاذا جعل يهدر كانه يقصر قيل زغد فاذا جعل كانه يقلعه
قيل قلخ * (فصل في تفصيل اصوات الخيل) الصهيل صوت الفرس
في اكثر احواله الضبح صوت نفسه اذا عدا وقد نطق به القرآن
القبع صوت يردده من منخره الى حلقه اذا نفر من شيء او كرهه الحمحمة
صوته اذا طلب العلف او رأى صاحبه فاستأنس اليه الحضيعة
والوقيب صوت بطنه وكذلك البقبقة والقبقبة الوعاق
والوعيق صوت يسمع من قفيه كما يسمع عيق من ثغر الرمكة *

(فصل في اصوات البغل والحمار) الشحيج للبغل النهيق للحمار الشحيل اشد منه الزفير اول صوته والشهيق آخره *(فصل في اصوات ذات الظلف)* الخوار للبقر الثغاء للغنم الثؤاج للضأن اليعار للمعز النبيب للتيس الهبيب صوته اذا اراد السفاد *(فصل في اصوات السباع والوحوش)* الضبي للفيل والنئيم فوقه الزئير للاسد والنهيت دونه العواء والوعوعة للذئب التضوع والتلعلع صوته عند جوعه النباح للكلب والضغاء له اذا جاع والوقوقة اذا خاف والهرير اذا انكر شيئا او كرهه الضباح للثعلب القباع للخنزير المواء للهرة قال اللحياني ماءت تموء مثل ماعت تموع وانخرخرة صوتها في نغاسها ويقال بل هي للنمر الضحك للقرد النزيب للظبي قال الليث يغوم الظبي ارخم صوته الضغيب للارنب ويقال بل هو تضوره عند الاخذ قال ابن شميل فهقاع الذئب حكاية صوته في ضحكه *

(فصل في اصوات الطيور) العرار للظليم الزمار للنعامة الصرصرة للبازي القعقعة للصقر الصفير للنسر الهديل والهدر للحمام السجع للقمري العندلة للعندليب القلقلة للقلق البطبطة للبط الهذهدة للهدهد القطقطة للقطا وينشد *

(يا حسنها حين تدعوها فتنتسب) اى تصيح قطا قطا الصفاع والزقاء للديك النقنقة والقوقاء للدجاجة والعقيق صوتها اذا دعت الديك للسفاد عن ابن الاعرابي الانفاض صوتها اذا اراد البيض الترقيب للحمكاء السقسقة للعصفور النغيق والنعيق للغراب قال بعضهم نغيقه بالغين ونعيبه بالبين *(فصل في اصوات الحشرات)* صحيح الحية فيحها وكشيشها بجلدها وحفيفها من تحرش بعضها ببعض اذا انسابت النقيق للضفدع الصئيم للعقرب والفأرة الصرير للجراد قال ابو سعيد الضرير تقول العرب سمعت للجراد حتة وهي صوت اكله *(فصل في اصوات الماء وما يناسبه)* الخرير

صوت الماء الجارى القشيب صوته غت ورق اوقماش الفقيق صوته اذا دخل فى مضيق البقبقة حكاية صوت الجرة والكوز فى الماء القرقرة حكاية صوت الآنية اذا استخرج منها الشراب الشخشخة صوت اللبن عند الحلب عن ابى عمرو الشخيخ صوت البول عن الليث *

(فصل فى اصوات النار وما يجاورها) عن الائمة الحسيس من اصوات النار وقد نطق به القرآن الكلحبة صوت توقدها المغمغة صوت لهبها اذا شب بالضرام الأزيز صوت الرجل عند الغليان وفى الحديث انه كان يصلى وجوفه ازيز كازيز الرجل الغطغطة والغطمطة صوت غليان القدر وكذلك الغرغرة النشنشة صوت المقلى سمعت ابا بكر الخوارزمى يقول سئل بعض الجان عن احب الاصوات اليه فقال نشنشة القلية وقرقرة القينة وقشقشة السلة اهـ *

(فصل فى سياقة اصوات مختلفة) هزيز الريح هزهز الرعد عزيف الجن حفيف الشجر جعجعة الرحا وسواس الحلى صرير الباب قلقلة القفل والمفتاح حفق النعل صريف ناب البعير مكاء الناقة فى بيد دردأ الطبل طنطنة الاوتار صغيل الحمام وهو صوته اذا امتص الماجم وكذلك النقيض هيقعة النيوف وهى حكاية اصواتها فى المعركة اذا ضرب بها *(فصل فى الاصوات المشتركة)* النشيش صوت غليان القدر والشراب الزئير صوت الثكلى والفوس القصيف صوت الرعد والبحر وهدير الفحل النقيق صوت الدجاج والضفدع الجرجرة حكاية صوت الفحل وحكاية صوت جرع الماء القعقعة صوت السلاح والجلد اليابس والقرطاس الغرغرة صوت غليان القدر وتردد النفس فى صدر المحتضر العجيج صوت الرعد والنساء والشاء الزفير صوت النار والحمار والمكروب اذا امتلأ صدره غما فرفرة الشخشخة صوت حركة القرطاس والثوب الجديد والدرع الصهصلق الصوت الشديد للمرأة والرعد والفرس الجلجلة صوت

السَّبُع والرَّعْد وحركة الجلاجل الخفيف صوت حركة الاغصان وجناح الطائر وحركة الحيّة الصَّليل والصَّلصلة صوت الحديد واللجام والسيف والدراهم والمسامير الطَّنين صوت الذباب والبعوض والطنبور الاطيط صوت الناقة والجمل والرَّجُل اذا أثقله ما عليه الصَّرير صوت القلم والسِّرِّ والطَّسْت والباب والنعل الصَّرْصرة صوت البازي والبطّ والاخطب الدَّوِيّ صوت النحل والاذن والمطر والرَّعد الانقاض صوت الدجاجة والفَرُّوج والرحل والمجحّة اذا شدّها الحمار بمصّه التغريد صوت المغنّي والحادي والطائر وكلّ صائت طَرِب الصَّوت فهو غَرِد الزَّمْزَمة والزَّفْزَمة صوت الرعد ولهب النار وحكاية صوت المجوسيّ اذا تكلّف الكلام وهو مطبق فمه الصَّئِيّ صوت الفيل والخنزير والفأرة واليربوع والعقرب *

(فصل فيما يليق بهذا الباب من الحكايات) عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء قال سمعت العرب تقول غاقِ غاقِ لصوت الغراب وطاقِ طاقِ لصوت الضَّرب والطَّقْطقة حكاية ذلك * الليث عن الخليل تقول العرب في حكاية صوت حوافر الخيل على الارض حَبَطْقَطِق وانشد (جرت الخيل فقالت حَبَطْقَطِق) قال ابن الاعرابي ومثلها الزَّفْرفة قال وشِيب شِيب حكاية جرع الابل الماء وقد نطقت به أشعار العرب * قال وغِقْ غِقْ حكاية غليان القِدْر وفي الحديث ان الشمس لتقرب يوم القيمة من الناس حتى ان بطونهم لتقول غِقْ غِقْ قال والدَّبْدَبة حكاية صوت الدّبّاب كأنّه دَبْ دَبْ قال وخاقِ باقِ حكاية صوت ابي عميثل في زريب الفَلْهَم وأراد ان يملح فمما أملح *

(الباب الحادي والعشرون في الجماعات)

(فصل في ترتيب جماعات الناس وتدريجها من القلة الى الكثرة على القياس والترتيب)
نَفَر ورَهْط ولُمَّة وشِرْذمة ثم قَبيل وعُصْبة وطائفة ثم ثُبَة وثُلَّة *

وفوج وفرقة ثم حزب وزمرة وزجلة ثم فئام وجزلة وحريق
وقبص وجبل * (فصل في تفصيل ضروب من الجماعات عن الائمة)*
اذا كانوا اخلاطا وضروبا متفرقين فهم اقناء واوزاع واوباش
واعناق واشائب فاذا احتشدوا في اجتماعهم فهم حشد فاذا حشروا
لامر ما فهم حشر فاذا ازدحموا يركب بعضهم بعضا فهم دفاع فاذا كانوا
عددا كثيرا من الرجالة فهم حاصب فاذا كانوا فرسانا فهم موكب
فاذا كانوا بنى اب واحد فهم قبيلة فاذا كانوا بنى اب واحد وام واحد
فهم بنو الاعيان فاذا كان ابوهم واحدا وامهاتهم شتى فهم بنو العلات
فاذا كانت امهم واحدة وآباؤهم شتى فهم بنو الاخياف * (فصل
في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة)* عن ابن الكلبي عن ابيه الشعب
بفتح الشين اكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة بكسر العين ثم
البطن ثم الفخذ * (فصل في مثل ذلك عن غيره)* الشعب ثم القبيلة
ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الذرية ثم العترة ثم الاسرة * (فصل
في ترتيب جماعات الخيل عن الائمة)* مقتب ثم منسر ثم رعيل وزعلة
ثم كردوس ثم قنبله * (فصل في تفصيل جماعات شتى)*
جيل من الناس كوكب من الفرسان حزقة من الغلمان حاصب من الرجال
كتيبة من الرجالة لمة من النساء رعيل من الخيل صرمة من الابل
قطيع من الغنم عرجلة من السباع سرب من الظباء عصابة من الطير
رجل من الجراد خشرم من النحل * (فصل في ترتيب العساكر)*
عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه اقل العساكر الجريدة وهي قطعة
جردت من سائرها الوجه ثم السرية وهي من خمسين الى اربعمائة ثم
الكتيبة وهي من اربعمائة الى الالف ثم الجيش وهو من الف الى اربعة
آلاف وكذلك الفيلق والمخفل ثم الخميس وهو من اربعة آلاف الى
اثني عشر الفا والعسكر بجمعها * (فصل في تقسيم نعوت الكثرة عليها)*
عن الائمة والبلغاء والشعراء كتيبة زجراجة جيش لجب عسكر جرار

مخفل

تحفل الهمام خمس عزم * (فصل في سياقة نعوتها في شدة الشوكة والكثرة) *
عن الاصمعي كتيبة شهباء اذا كانت بيضاء من الحديد وخضراء
اذا كانت سوداء من صدأ الحديد ومسلمة اذا كانت مجتمعة وزمارة
اذا كانت تموج من نواحيها ورجراجة اذا كانت تمخض ولا تكاد تسير
وجرارة اذا كانت لا تقدر على السير الا رويدا من كثرتها * (فصل
في تفصيل جماعات الابل وترتيبها عن الائمة) * اذا كانت ما بين الثلاثة
الى العشرة فهي ذود فاذا كانت ما بين العشرة الى الاربعين فهي صرمة
فاذا بلغت الاربعين فهي هجمة فاذا بلغت الستين فهي عكرة وعرج
الى ما زادت فاذا بلغت المائة فهي قنيد فاذا زادت على المائتين
فهي عكنان فاذا بلغت الالف فهي خطر * (فصل في جماعات الضان والمعز)
اذا كانت الضان ما بين العشر الى الاربعين فهي الفزر والصبة من
المعز مثل ذلك فاذا بلغت الثلاثين فهي الامعوز فاذا بلغت الضان
مائة فهي القوط فاذا كثرت فهي الضاجعة والكلعة فاذا اجتمعت
الضان والمعزى فكثرتا قيل لها ثائلة * (فصل مجمل في شتا جماعات مختلفة)
عن الائمة جماعة النساء والظبا والقطا سرب جماعة البقر الوحشية
والظبا اجل وربرب جماعة البقر الوحشية خاصة صوار جماعة الحمير
الوحشية عانة جماعة النعام خيط جماعة الجراد رجل وعارض جماعة
النحل ذبر * (فصل في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها) *
النساء الابل الخيل الغور وهي الظباء الصور والحايش وهما جماع
النخل المساوي المحاسن المماديح المقابح المعايب المقاليد الشماطيط
الشاب المخرفة العبادين الابابيل المذاكير المسام وهي المنافذ
في بدن الانسان يخرج منها العرق والبخار مراق البطن ما لان منه ورق

(فصل في القوافل وجدته في تعليقاتي عن الخوارزمي عن ابن خالويه فلم استعيده عن الصواب)
اذا كانت فيها جمال قد تحملتها حمير نحمل الميرة فهي العير فاذا كانت تحمل
ازواد قوم خرجوا لمحاربة او غارة فهي القير وان فاذا كانت راجعة

في القاموس وفي نسخ شماطيط مفرقة ونوب سماطيط خلق متشقق وجاءت الخيل سماطيط مضمرة ارسالا

فهي القافلة لا غير فاذا كانت تحمل البر والطيب فهي الطيبة *

(الباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع والقطع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما)

(فصل في قطع الاعضاء وتقسيم ذلك عليها) جدع انفه صلم اذنه شتر جفنه شرم شفته جذم يده جب ذكره *(فصل في تقسيم قطع الاطراف)* قص جناح الطائر حذف ذنب الفرس قذر ريش السهم قلم الظفر قط القلم عصف الذرع خرم الانف وهو دون الجدع *(فصل في تقسيم القطع على اشياء مختلفة)* حز اللحم جز الصوف قص الشعر عضد الشجر قضب الكرم قطف العنب جرم النخل برى القلم فلح الحديد خضد النبات الرطب حصد النبات اليابس قطع الثوب جاب الجيب قد السير حذا النعل حذق الجدل *(فصل في القطع بآلات له مشتقة اسماؤها منه)* وشر الخشبة بالميشار نشرها بالمنشار فرض الفضة بالمفراض قرض الثوب بالمقراض جز الشعر بالجلمين نجل الزرع بالمنجل *(فصل بنادر عن ثعلب عن ابن الاعرابي)* جز الضأن حلق المعزى جلد الابل لا تقول العرب غير ذلك *(فصل في القطع الجاري مجرى الاستعارة)* صرم الصديق هجر الحبيب قطع الامر جاب البلاد عبر النهر بلت الحديث بت العقد فصل الحكم *(فصل في تفصيل ضروب من القطع عن الايمة)* البضع والهبر واللحب قطع اللحم التشريح تعريض القطعة من اللحم حتى ترق فتراها تثف من الرقة الحسم قطع العرق وكيه بالنار كيلا يسيل دمه العرقبة قطع العرقوب الحلقة قطع الحلقوم الذبح قطع الحلقوم من داخل القصب قطع القصاب الشاة عضو عضوا الخضرمة قطع احد الاذنين الخزدلة بالدال والذال القطع قطعا وكذلك الشرشرة والحزيقة القرمبة القطع بشدة الحدم القطع الوحي وكذلك الخذم الحذ والهذم القطع بالسيف

وكذلك الكعبرة الجدّ قطع التمر وجاد في الحديث النهي عن جداد
الليل فرارًا من الصدقة الجذ القطع المستأصل الوحي الجث قطعك
الشيء من اصله والاجتثاث وحي منه الايكاح قطع العطية عن
ابي زيد الازرام قطع البول على الصبي وفي الحديث لا ترزموا ابني
البتك قطع الاذن البتر قطع الذنب المسح قطع الاعضاء من
قوله تعالى فطفق مسحًا بالسوق والاعناق ومنه قولهم للخصي ممسوح
القصل قطع الرقاب الخزل والجزل بالخاء والجيم قطع اللحم واللهزمة
والقطل من انواع القطع *(فصل لابي اسحاق الزجاج)*
استحسنته جدًا في قولهم قضى الامر اذا قطعه قضى في اللغة على وجوه
كلها يرجع الى معنى قطع الشيء واتمامه ومنه قول الله تعالى ثم قضى اجلًا
معناه ثم حتم ذلك واتمّه وقوله عز ذكره وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه معناه امر لانّ امرًا قاطع حتم ومنه قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب اي اعلمناهم اعلامًا قاطعًا ومنه قوله جل وعز ولولا اجل مسمًّى
لقضي بينهم اي لفصل وقطع الحكم بينهم ومثل ذلك قولهم قد قضى
القاضي بين الخصوم اي قطع بينهم في الحكم ومن ذلك قولهم قضى فلان
دينه تأويله انه قطع ما لغريمه عليه واداه اليه وكل ما احكم فقد فصل وقضي
(فصل في تفصيل الانقطاعات عن الايمة) عقمت المرأة اذا انقطع
حيضها اقفت الدجاجة اذا انقطع بيضها جذّت الشاة وشصّت
الناقة اذا انقطع لبنهما اصفى الرجل اذا انقطع نكاحه افحم الشاعر
اذا انقطع شعره فحم الصبي اذا انقطع صوته في بكائه بلت المتكلم
اذا انقطع كلامه خفت المريض اذا انقطع صوته نضب الغدير انقطع ماؤه
(فصل في ضروب من الانقطاع) نباسيفه كل بصره كسل عضوه
اعيا في المشي عيّ عن المنطق عجز عن الباءة عجز عن العمل حاص عن القتال
(فصل في تناسبه في الانقطاع في المشي) اذا وقف البعير قيل راح
فاذا قصّر عن المشي قيل نعر فاذا قصّر في الخطا قيل الحم فاذا تمايل

في مشيه اعياء قيل تساوك فاذا ساء اثر الكلال عليه قيل رزح وطلح
فاذا انقطع من الاعياء قيل بقر وبلح * (فصل في تقسيم الانقطاع
عن الباءة على من وما يوصف بذلك) * مجز الرجل جفر تفحل ونبض
الكبش عدل التيس * (فصل في تفصيل القطع من اشياء تختلف مقاديرها في الكثرة
والقلة عن الاثبة) * كسرة من الخبز فدرة من اللحم هنابة من الشحم فلذة
من الكبد ترعيبة من السنام نشقة من الدقيق فرزانة من الجبن
لبكة من الثريد عبكة من السويق غرفة من المرق شفافة من الماء
درة من اللبن كعبة من السمن تور من الاقط كتلة من التمر
صبرة من الحنطة نقرة من الفضة بذرة من الذهب كبة من الغزل
خصلة من الشعر زرنيخ من الحديد حصاة من المسك جذوة من النار
كسفة من السحاب قزعة من الغيم خرقة من الثوب قرصة من القطن
فلعة من الجلد رمة من الحبل فلقة من السيف قصدة من الرمح
قضمة من السواك حثوة من التراب ذرو من القول نبذ من المال
هزيع من الليل لمظة من الطعام صبابة من الشراب مسكة
من المعيشة * (فصل يناسبه من ابن السكيت عن ابي عمرو) *
سبيخة من قطن عميتة من صوف فليلة من شعر بخشة من وبر
سليلة من غزل * (فصل يقاربه في الاضمامات والقطع المجموعة) *
ضغث من حشيش طن من قصب باقة من بقل حزمة من حطب
كارة من ثياب اضبارة من كتب * (فصل بماثل ما تقدمه في الرقاع) *
النفاضة رقعة للقميص تحت الكم وهي تلك المربعة البطاقة رقعة
فيمار قم المتاع الكلمة رقعة مستديرة تخرز تحت العروة على اديم
المزادة او الراوية ومنه قول ذي الرمة (كانه من كلى مقرية سرب)
* (فصل في تفصيل الخرق) * القماط والمعوز الخرقة التي تلف
على الصبي اذا قمط الضماد الخرقة التي يلف بها الراس عند الادهان
والعلاج عن الكساء الشمال الخرقة التي يجعل فيها ضرع الشاة

لنقرة تستعمل
الفضة
تستعملها حرير
الذهب
رب ما بينهما
ي قال
ح الدينار
ما من القلوب
نة واراد
ما قطعت
رة من
ب الناس
شر جهنم
٥

المزبدة

الزبدة الخرقة تطلى بها الجربى عن ابن الاعرابى الجعالة الخرقة
تدلك بها القدر عن الاصمعى الوقيعة الخرقة يمسح بها الكاتب قلمه
عن عمرو عن ابيه العفارة الخرقة تجعلها المرأة دون الخمار عن ابى الوليد
الكلابى الصقاع الخرقة تقى بها المرأة خمارها من الدهن عن ابى عبيد
العمامة الخرقة يشد بها انف الناقة اذا ظئرت على غير ولدها عن اللحيانى
المغباة الخرقة تنشف بها الحائض المئلاة الخرقة التى تمسكها الناتجة
فى يدها عند الناحة الربابة الخرقة التى تشد فيها القداح المرشفة
الخرقة ينشف بها الماء من الحوض وهى ايضا الخرقة تغمسها الخياطة
فى اناء فيه ماء ثم تنضح به وجوه الرعفان المطردة والطريدة الخرقة
التى تبل ويمسح بها التنور عن ابى عمرو المحاة الخرقة المعروقة الزوف
الخرقة تخاط فى اسفل الفسطاط الغدام الخرقة تشد على فم الابريق
السندارة الخرقة تكون تحت العمامة وقاية لها من الدهن والوسخ
عن ابى سعيد الضرير الرفادة الخرقة توضع على يد الفاصد عن ابن الاعرابى
عن عمرو عن ابيه قال يقال للخرقة التى يرفع بها القميص من قدام كيفة
وللتى يرفع بها من خلف حيقة * (فصل) ينضاف الى ما تقدمه من سياقة

البقايا من اشياء مختلفة عن الاثبة * الحثامة ما يبقى على المائدة من
الطعام عن ابى زيد القشامة ما يبقى عليها مما لا خير فيه الكدادة
والنكدامة ما يبقى فى اسفل القدر الترثم ما يبقى فى الاناء من الادم
عن ابى زيد والنشل * (لا تحسبن طعاقيس بالغنا * وضرابهم بالبيض حسو الترثم) *
القرامة بقية الخبز فى التنور الرثيم عظم يبقى بعد ما يقسم لحم الجزور
الثميلة بقية الطعام والشراب فى الجوف العرذال البقية من اللحم
عن ابى عبيد العقبة والقرارة بقية المرقة عن الاصمعى الركحة
بقية الثريد فى الجفنة عن ابى عبيدة الولث بقية العجين فى الذريرة
عن ثعلب عن ابن الاعرابى الحسافة بقية اناء التمر وكسر عن ابى
الخصاصة ما يبقى فى الكرم بعد قطافه العنقيد الصغير ههنا

قوله فم الابريق
المراد منه ابريق
الشراب كما تقدم
البجوينى عند
قول ابن الفارض
ولو نال فدم القوم
ثم قدامها *
لا اكسه معنى
كما تقدم
فانه قال
الفدام غطاء
ابريق الشراب
والفدم الثقيل
البليد ومعنى
كما تقدم
والاطافة والاكام
وحسن الخلق
ولطف
التواضع

وآخرها عن ابن شميل عن الطائفي العُشَانة والقُشَانة ما بقي
في الكباسة من الرطب اذا لُقطت النخلة عن ابي زيد المطيطة والصُلصُلة
بقيّة الماء في اسفل الحوض الصُبابة بقيّة الماء في الاناء وغيره *
وكذلك الشفافة والرجرجة العُفافة بقيّة اللبن في الضرع عن ابي عبيد
البَسيل بقيّة النبيذ في القِنيّة عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء الجَلَس
بقيّة العسل في الوعاء عن ابن الاعرابي الكُوارة بقيّة ما في الخليّة
التي تُعسّل فيها النحل عن الفرّاء العِثر بقيّة المسك في الفارة عنه ايضا
الجُذمور ما يبقى من الشجر بعد قطعه الجُذامة ما يبقى من الزرع بعد حصده
الغُبَر بقيّة الحيض الغُلالة بقيّة جرى الفرس الهوجل بقيّة النعاس
عن ابن الاعرابي الحُشاشة الرَمَق والذِماء بقيّة حياة النفس
الأمس بقيّة الرماد بين الاثافي عن الفرّاء الشذى البقية من الخصومة
وفي نوادر اللحياني بقي من ماله خُشوش اي بقية وعن غيره سؤر كل
شيء بقيّته والفضلة البقيّة من كل شيء * (فصل في تفصيل الشق
في اشياء مختلفة) * اللحق في الارض الهزم في الصخر الصدع في الزجاج
الشق في الثوب القادح في العود عن ابي عبيد النملة في حافر الفرس
الصير في الباب وفي الحديث من نظر من صير باب فقد دمر اي دخل
بغير اذن الضريح في وسط القبر واللحد في جانبه * (فصل
في تقسيم الشق) * فلغ الرأس بعج البطن عطّ الثوب بطّ الجرح
شق الجنب شكّ الدرع هتك الستر بزل الدن فلق الفستقة
نقف الحنظلة فصد العرق بزغ اشاعر الدابة ذبح فأرة المسك
بذخ لسنام الفصيل اذا شقّه لئلا يرضع ضرح الارض اذا شققها
لاتحاذ الضريح فلح الارض اذا شققها للفلاحة افرى الاوداج اذا
شقها واخرج ما فيها من الدم وافرى الجلد كذلك بزل الناقة اذا شق
اُذنها ومنه البحيرة وهي الناقة التي كانت اذا انتجت خمسة ابطن
وكان آخرها ذكرا بحروا اذنها وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولم تُحلأ

قوله الجذمور
الخ المختصر قطعه من اصل
السعفة ما يبقى ج
الجذع اذا قطعت
وفي الاخير كالجذور
مثل الجذمار وما يبقى
في الجذع من اصل
جريد يعود قطعه ٥

رواية ابن فارس
في المصباح من نظر
من صير باب
فعينه هدرة ٥

قوله قال الارض ويزاد فيه
قال الله الارض اذا شققتها
للزراعة كما يزاد في الفلاح
الحراث والفدادون اصحاب
الكراب والحرث

ومن لطائف الزمخشري
واخرني دهري وقدم معشرا ... على انهم لا يعلمون واعلم
وذا فاضل يجهل ايقنت انني ... انا المليم والايام افلح اعلم ٥

عن ماء ولا مرعى * (فصل يناسبه في تقسيم الشق) * تشققت الارض
تقلفعت الطينة تفلقت البطيخة تفقأت البيضة تزلعت اليد
تكلعت الرجل * (فصل في شق الاعضاء) * اذا كان الرجل مشقوق
الشفة العليا فهو اعلم فاذا كان مشقوق السفلى فهو افلح فاذا كان
مشقوقهما فهو اشرم فاذا كان مشقوق الانف فهو اخرم فاذا كان
مشقوق الاذن فهو اخرب فاذا كان مشقوق الجفن فهو اشتر *

* (فصل في تقسيم الثقب) * خرب الاذن خرب الفاس سم الاذن
ثقبة الدرك وقب السقف والحائط قال بعضهم الصماخ في الاذن
من فعل الخالق والخرب فيها من فعل المخلوق قال ابو سعيد السيرافي
الخرب بالباء في الجلد والخرت بالتاء في الحديد * (فصل في تقسيم الكسر
وتفصيل ما لم يدخل في التقسيم) * شج الرأس هشم الانف هتم السن
وقص العنق قصم الظهر فقفقض الاعضاء حطم العظم هاض العظم
اذا كسره بعد الجبر هد الركن دك الحائط والجبل رم الجسر قصف
الحطب هصر الغصن هضم القصب شدخ رأس الحية نقف الهامة
عن الدماغ نزد الخبز فقص البيض هشم الثريد قدغ البصل فضخ
البطيخ والتمر رضخ النوى بالخاء والحاء هيد الطيد فض الختم
رض الحب فصم الحلي سهك العظر قال الليث السهك كسرك
اياه ثم تسحقه ابو زيد الزهك مثل السهك وهو الجش بين حجرين
ابن الاعرابي الهت كسرك الشيء حتى يكون رفاتا الليث الهض كسر
دون الهت وفوق الرض والمضمضة كذلك الا انها في عجلة والهض
في مهلة قال والقصم كسر الشيء حتى يبين والفصم كسره من غير بينونة
الازهري عن شمر التلغ فضخك الشيء الرطب بالشيء اليابس غيره
الدمغ الشج حتى يبلغ الشج الدماغ الدعم كسر الانف الى باطنه هشما
ابو عبيد الهشم الكسر ومنه اشتق الهيصم الذي هو من اسماء الاسد
لانه يهصم فريسته * (فصل في ترتيب الشجاج عن الاثبات)

ثم للبزدي فيه لغة اخرى بالبزدة الفاموس

* (فصل في تفصيل الشجاج) *

اذا قشرت الشحمة جلد البشرة فهي القاشرة فاذا بضعت اللحم ولم تسل
الدم فهي الباضعة فاذا بضعت اللحم وسالت الدم فهي الدامية
فاذا عملت في اللحم الذي يلي العظم فهي المتلاحمة فاذا بقي بينها وبين
العظم جلد رقيق فهي السمحاق فاذا اوضحت العظم فهي الموضحة فاذا
كسرت العظم فهي الهاشمة فاذا نقلت منها العظام فهي المنقلة فاذا
بلغت ام الرأس حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق فهي الدامغة
فاذا وصلت الى جوف الدماغ فهي الجائفة *(فصل في ترتيب الدق)*
الدق والنحر ثم الجرش والجشء ثم الرض ثم السحق ثم الدعك ثم الجرد

الباب الثالث والعشرون
في اللباس وما يتصل بنوع السلاح وما ينضاف اليه وسائر الآلات والادوات وما ياخذ مأخذها

(فصل في تقسيم النسج) نسج الثوب رمل الحصير سف الخوص ضفر
الشعر فتل الحبل جدل الشعر مسد الجلد حاك الكلام على الاستعارة
(فصل في تقسيم الخياطة) خاط الثوب خرز الخف خصف النعل
كتب القربة سرد الدرع حاص عين البازي *(فصل في تقسيم
الخيوط وتفصيلها)* القصاح للابرة السلك للخرز السمط للجواهر
الرتيمة للاستذكار المظم لتقدير البنا السباق لرجل الطائر للجارح
الصرار لضرع الشاة *(فصل في ترتيب الابر عن ثعلب عن ابن الاعرابي)*
هي الابرة فاذا زادت عليها فهي المنصحة فاذا غلظت فهي الشغيرة
فاذا زادت فهي المسلة *(فصل مناسبا تقدمه)* العصابة للراس
الوشاح للصدر النطاق للخصر الازار لما تحت السرة الزنار
لوسط الذمي *(فصل يقارب فيما تشد به اشياء مختلفة)*
السماء للكتاب الرباط للخريطة الوكاء للقربة الزمار لمخفقة الدف
المخزمة للخرقة العكام للعكم الحزام للسرج الوضين للهودج البطان
للقتب الشعيف للرحل *(فصل في تفصيل الثياب الرقيقة)*
ثوب سف اذا كان رقيقا يستشف ما وراءه ثم سبت اذا كان

ارق منه عن ابى عمرو ثم سابرى اذا كان لا نسجه بين المكتسى والعريان
ومنه قيل عرض سابرى ثم علّه ونهته اذا كان نهاية فى رقة النسج
عن ابى عبيد عن الاحمر * (فصل فى تفصيل الثياب المصنوعة عن الاية) *
اذا كان الثوب منسوجا على نيرين اثنين فهو مثنّر فاذا كان يرى فى
وشيه ترابيع صغار تشبه عيون الوحش فهو معيّن فاذا كان مخططا
فهو معضّد ومشطّب فاذا كانت فيه طرائق فهو مسيّر فاذا كانت
فيه نقوش وخطوط بيض فهو مفوّف فاذا كانت خطوطه كالسهام
فهو مسهّم فاذا كانت تشبه العمد فهو معمّد فاذا كانت تشبه المعارج
فهو معرّج فاذا كانت فيه نقوش وصور كالاهلة فهو مهلّل فاذا كان
موشّى باشكال الكعاب فهو مكعّب عن ابى عمرو فاذا كانت فيه لمع
كالفلوس فهو مفلّس فاذا كانت فيه صور الطير فهو مطيّر فاذا
كانت فيه صور الخيل فهو مخيّل وما احسن قول ابى الحسن السلامى
فى وصف معركة عضد الدولة * (والجو ثوب بالنسور مطيّر * والارض فرش بالجياد مخيّل) *
* (فصل فى الثياب المصنوعة التى تعرفها العرب) * ثوب مشرق اذا كان
مصبوغا بطين احمر يقال له الشرق ثوب مجسّد اذا كان مصبوغا
بالجساد وهو الزعفران ثوب مبهرم اذا كان مصبوغا بالبهرمان
وهو العصفر ثوب مورّس اذا كان مصبوغا بالورس وهو اخو الزعفران
ولا يكون الا باليمن ثوب مزرّق اذا كان مصبوغا بلون الزرقان
وهو القمر ثوب مهرّى اذا كان مصبوغا بلون الشمس وكانت السادة
من العرب تلبس العمائم المهراة وهى الصفر قال الشاعر
رايتك حرّبت العمامة بعدما * عمرت زمانا حاسرا لم تعمّم *
فزعم الازهرى ان تلك العمائم المهراة كانت تحمل الى بلاد العرب من
هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها واحسبه اخترع هذا الاستقاق
تعصبا لبلده هراة كما زعم حمزة الاصبهانى ان السام الفضة وهو معرب
عن سيم وانما نقول هذا التعريب وامثاله تكثير السواد للمعربات

من لغات الفرس وتعصبهم وفي كتب اللغة ان السام عروق الذهب
وفي بعضها ان السامة سبيكة الذهب * (فصل في تفصيل ثوب من الثياب)
السحل من القطن الحرير من الابريسم الخنيف ما غلظ من الكتان
والشرب ما رق منه الردن ما غلظ من الخز والسكب ما رق منه
البادة من البرود الزرمانقة من الصوف وفي الحديث ان موسى صلى الله عليه وسلم
كانت عليه زرمانقة لما قال له ربه تعالى وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء
من غير سوء * (فصل في انواع من الثياب كثر ذكرها في اشعار العرب)
الغلالة ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صفيق المبذلة ثوب يبتذله
الرجل في منزله المبدع ثوب يجعل وقاية لغيره * انشد في
ابو بكر الخوارزمي بعض العرب في غلام له هر
أقدمه قدام وجهي واتقي * به الشر ان العبد للحر مبدع
السندوس والساج الطيلسان المنامة والقرطق والقطيفة ما يتدثر
به من ثياب النوم الشعار ما يلي الجسد الدثار ما على الشعار الردن
الخز السرق الحرير الرقم والعقم والعقد ضرب من الوشي الريطة
ملاءة ليست بتعفين انما هو نسج واحد قال الازهري لا تكون
الريطة الا بيضاء ولا تكون الحلة الا ثوبين * (فصل في ثياب النساء)
عن الائمة الدرع مذكر للنساء خاصة فاما درع الحديد فمؤنثة
العلقة للصبيان الصغار خاصة الانب والقرقر والغرفل
والصداد والمجول والشوذر قص متقاربة الكيفية في القصر
واللطافة وعدم الاكمام يلبسها النساء تحت دروعهن وربما
اقتصرن عليها في اوقات الخلوة وعند التبذل واحسب ان بعضها
الذي يسمى بالفارسية شامال الرقاعة والعظمة الثوب الذي تعظم
به المرأة عجيزتها وينشد (عرامن القطا لا يتخذن الرقايعا) الخيعل قميص
لا كم له عن ابي عمرو وقال غيره هو ثوب يخاط احد شقيه ويترك
الآخر * (فصل في ترتيب الخمار عن الائمة) * البخنق خرقة تلبسها

المرأة فتغطي بها رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط رأسها عن الفراء
عن الدبيرية ثم الغفارة فوقها ودون الخمار ثم الخمار اكبر منها ثم
النصيف وهو كالنصف من الرداء ثم المقنعة ثم المعجر وهو اصغر
من الرداء واكبر من المقنعة ثم الرداء * (فصل في الاكسية)
الاضريج كساء من الخز وقيل هو من الارز الخميصة كساء اسود مربع له علمان عن ابي عبيد ٢ وانشد للاعشى من
اذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال الضبير المدلدلا
وزعم انه اراد شعرها وشبهه بالخميصة وعن الاصمعي ملاءة معلمة
من خز او صوف البرجد كساء غليظ مخطط يصلح للخباء وغيره
المشملة كساء يشتمل به دون القطيفة المرط كساء من خز او صوف
يؤتزر به المطرف كساء في طرفيه علمان عن ابن السكيت اللفاع بالفاء
كساء غليظ عن الليث وزعم الازهري انه تصحيف وانه بالقاف لا غير
السبجة والسبيجة كساء اسود عن الفراء البت كساء من صوف غليظ
وينشد لبعض الاعراب (من يك ذا بت فهذا بتي * مصيف مقيظ مشتي)
* (فصل في الفرش عن ثعلب عن ابن الاعرابي) * تقول العرب لبساط
المجلس الحلس ولحافه المنابذ ولمساوره الحسبان ولحضر الفحول
* (فصل في مثله) * الزربية البساط الملون والجمع الزرابي
عن الزجاج قال الفراء هي الطنافس التي لها خمل رقيق قال المؤرج زرابي
النبت اذا اصفر واحمر وفيه خضرة فما راوا الالوان في البسط
والفرش شبهوها بزرابي النبت وكذلك العبقري من الثياب
والفرش قال ابو عبيد الزجاج النمط ويقال الديباج والفرام الستر
والكلة الستر الرقيق وقد نطق بهذه الثلاثة شطر بيت للبيد وهو
(زوج عليه كلة وقراها) * (فصل في تفصيل اسماء الوسائد وتقسيمها)
عن الايمة المصدغة والمخدة للرأس المنبذة التي تنبذ اي تطرح للزائر
وغيره النمرقة واحد النمارق وهي التي تصف وقد نطق به القرآن
المسند الوسادة التي يستند اليها المسورة التي يتكأ عليها

الحسانة ما صغر منها الوسادة تجمعها كلها * (فصل في السرير على الأيمة)
اذا كان للملك فهو عرش فاذا كان للميت فهو نعش فاذا كان للعروس
وعليه حجلة فهي اريكة فاذا كان للشباب فهو نضد * (فصل في الحلي)
الشنف والقرط والرعثة الأذن الوقف والقلب والسوار للمعصم
الخاتم للاصبع الدملج للعضد الجبيرة للساعد الغلادة والخنقة
للعنق المرسلة للصدر الخلخال والخدمة للرجل الفتخ لأصابع
الرجل تلبسها نساء العرب * (فصل في اسماء السيوف وصفاتها على الأيمة)
اذا كان السيف عريضا فهو صفيحة فاذا كان لطيفا فهو قضيب فاذا
كان صقيلا فهو خشيب وهو ايضا الذي بدئ طبعه ولم يحكم عمله
فاذا كان رقيقا فهو مهو فاذا كانت فيه خزوز مطمئنة عن متنه
فهو مفقر ومنه سمي ذو الفقار فاذا كان قطاعا فهو مقصل ومخصل
ومخذم وجراز وعضب وحسام وقاضب وهذام فاذا كان
يمر في العظام فهو مصمم فاذا كان يصيب المفاصل فهو مطبق فاذا
كان ماضيا في الضريبة فهو رسوب فاذا كان صارما لا ينثني
فهو صمصامة فاذا كان في متنه اثر فهو مأثور فاذا طال على الدهر
فتكسر حز فهو قضم فاذا كانت شفرته حديدا ذكرا ومتنه انيثا
فهو مذكر والعرب تزعم ان ذلك من عمل الجن وقد احسن ابن الرومي
في الجمع بين التذكير والتأنيث حيث قال (خرقاء تعصمت به الكف عضب * ذكر حده انيث المهز)
فاذا كان نافذا ماضيا فهو اصليت فاذا كان له بريق فهو ابريق
وينشد لابن احمر (تقلدت ابريقا وعلقت جعبة * تهلل حبا ذا زهاء وجامل)
فاذا كان قديما وطبع بالهند فهو مهند وهندي وهندواني
فاذا كان معمولا بالمشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف
فهو مشرفي فاذا كان في وسط السوط فهو مغول فاذا كان قصيرا
يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه فهو مشتمل فاذا كان كليلا لا يمضي
فهو كام وردان فاذا امتهن في قطع الشجر فهو معضد فاذا امتهن

في قطع العظام فهو مِعضاد * (فصل في ترتيب العصا وتدريجها الى الجربة والرمح) * اول العصا المِخصرة وهو ما يأخذه الانسان بيده تعللا به فاذا طالت قليلا واستظهر بها الراعي والاعرج والشيخ فهي العصا فاذا استظهر بها المريض والضعيف فهي المِنسأة فاذا كانت في طرفها عُقافة فهي المِحجن فاذا طالت فهي الهراوة فاذا غلظت فهي الفَجْنة والمِرزبة ويقال انها من حديد فاذا زادت على الهراوة وفيها زُجّ فهي العَنَزة فاذا طالت شيئا وفيها سِنان دقيق فهي يَزَك ومِطرَد فاذا زاد طولها وفيها سِنان عريض فهي ألة وحربة فاذا كانت مستوية نَبَتت كذلك لا تحتاج الى تثقيف فهي صَعدة فاذا اجتمع فيها الطول والسِّنان فهي القناة والرمح * (فصل في اوصاف الرماح) * عن الاصمعي وابي عبيدة وغيرهما * اذا كان الرمح اسمر فهو اظمى فاذا كان شديد الاضطراب فهو عرّاص فاذا كان واسع الجرح فهو منجل فاذا كان مضطربا فهو عاسل فاذا كان سِنانه نافذا قاطعا فهو هِرّ فاذا كان صُلبا مستويا فهو صِدق فاذا نسب الى ارض يقال لها الخط فهو خطي فاذا نسب الى امراة يقال لها رُدَينة كانت تعمل الرماح فهو رُدَيني فاذا نسب الى ذي يزن فهو يزني فاذا اريد نبات الرماح قيل الوشيج والمرّان قال ابو عمرو الوشيج الرماح واحدتها وشيجة * (فصل في ترتيب النبل عن البنت) * اول ما يقطع العود ويُقتضب يسمى قطعا ثم يُبرى فيسمى بريا وذلك قبل ان يُقوّم فاذا قُوّم وأُلي له ان يُراش ويُنصّل فهو القِدح فاذا رُيش وركّب نصله صار سهما ونبلا * (فصل في مثله عن الاصمعي) * اول ما يكون القِدح قبل ان يُعمل نضي فاذا نحت فهو خشيب ومشوق فاذا لُيّن فهو مخلّق فاذا فرض فوقه فهو فريض فاذا رُيش فهو مرّيش * (فصل في تفصيل سهام مختلفة الاوصاف عن الائمة) * المِرماة السهم الذي يُرمى به الهدف المِريح السهم الذي يغلي به وهو سهم طويل

له اربع آذان المسيّر من السهام الذى فيه خطوط اللجيف الذى نصله عريض الاهزع آخر السهام الحظوة السهم الصغير قدر ذراع ومنه المثل احدى حظيات لقمان الرهب السهم العظيم المنجاب السهم الذى لا ريش له الافوق السهم الذى انكسر فوقه الخماخ سهم لا ريش له وفى موضع النصل منه طين يرمى به الطائر فيسعيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه النابس من السهام الذى ينكس فيجعل اعلاه اسفله الخطط الذى ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قوم *

*(فصل فى شجر القسى) عن الازهرى عن المنذرى عن المبرد النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف اسماؤها وتكرم وتلؤم على حسب اختلاف اماكنها فما كان منها فى قلة الجبل فهو النبع وما كان فى سفح الجبل فهو الشريان وما كان فى الحضيض فهو الشوحط

*(فصل فى تفصيل اسماء القسى واوصافها) * عن ابى عمرو والاصمعى وغيرهما الشرج والفلق القوس التى تشق من العود فلقتين القضيب القوس التى عملت من غصن غير مشقوق الفرع التى عملت من طرف القضيب الفجاء والفحواء والمنفجة والفارج والفرج القوس التى تبين وترها عن كبدها الكتوم التى لا شق فيها العانكة التى طال بها العهد فاخمر عودها الجشء الخفيفة من القسى المرتهشة التى اذا رمى عنها اهتزت فضرب وترها ابهرها الرهيش التى يصيد وترها طائفها الطروح ابعد القسى موقع سهم المروح التى يمرح لها القوم اذا قلبوها اعجابا بها العتلة القوس الفارسية المجدلة القوس المستديرة العود المصفحة التى فيها عرض *(فصل فى ترتيب اجزاء القوس) * عن الاية فى القوس كبدها وهى ما بين طرفى العلاقة ثم الكلية تلى ذلك ثم الابهر يليها ثم الطائف ثم السية وهى ما عطف من طرفيها ثم الكظم وهو الغرض الذى فيه الوتر فاما العجس فهو مقبض الرامى *(فصل فى تفصيل نصال السهام) * وما انسانيه

الا الشيطان ان اذكر فى فصولها التى تقدمت فصول القسى * اذا كان نصل السهم عريضا فهو المعبلة فاذا كان طويلا ولبس بالعريض فهو المشقص فاذا كان قصيرا فهو القطع فاذا كان مدورا مدمكا ولا عرض له فهو السروق والسرية فاذا كان رقيقا الرهب والرهش * (فصل فى الهدف عن ابن شميل) * الهدف ما بنى ورفع من الارض للنضال والقرطاس ما وضع فيه ليرمى والغرض ما ينصب فيه شبه غربال او قطعة جلد * (فصل فى تفصيل اسماء الدروع ونعوتها) * عن الاصمعى وابى عبيدة وابى زيد اذا كانت واسعة فهى زعفرة ونثرة ونثلة وفضفاضة فاذا كانت تامة فهى لامة فاذا كانت لبنة فهى خذباء ودلاص فاذا كانت بيضاء فهى مأدية فاذا كانت محكمة صلبة فهى قضاء وحصداء فاذا كانت طويلة الذيل فهى ذائل فاذا كانت مثقوبة فهى مسرودة فاذا كانت منسوجة فهى موضونة وجدلاء ومجدولة فاذا كانت قصيرة فهى شليلة * (فصل فى سائر الاسلحة) * الجوب والغرض النرس الجحف واليلب الدرق المشكة السلاح التام السنور السلاح مع الدروع البز السلاح بلا درع وكذلك البزة * (فصل فى خشبات الصناع وغيرهم عن الايمة) * المسطح للخباز الوضم للقصاب النجاة للحذاء الغرزوم للاسكاف الرائد للنداف الحقف للنساج المطرفة للحداد المذوس للصيقل النهاية للحجال وهى بالفارسية ناهو المبقعة للقصار وهى التى يدق عليها الثياب والوبيل التى يدق عليها المقوم للحراث وهى الخشبة التى يمسكها الحراث بيده المحط الخشبة التى يصقل بها الاديم وينفش ويستعملها الاساكفة والمجلدون المخط الخشبة التى يخط النساج بها الثياب المدحاة الخشبة التى يدحى بها الصبى فيمر على وجه الارض المشجب الخشبة المشبكة تجعل فى عرى الجوالق المشحط الخشبة توضع عند القصاب

من قضبان الكرم يقيه من الارض الشجار الخشبة التي توضع على
فم الفصيل لئلا يرضع امه التودية الخشبة التي تشد على خلف الناقة
لئلا يرضع منها الفصيل الجان الخشبة يدور عليها الباب الرجام
الخشبة التي ينصب عليها القعو الطنطاب الخشبة التي تزين بها
الكرة القلة الخشبة التي يلعب بها الصبيان المنطدة يوطد
بها المكان قصلة لاساس بناء وغيره الوزوزة خشبة عريضة
يجر بها تراب الارض المرتفعة الى الارض المنخفضة النير الخشبة
المعترضة على عنق الثورين المقرونين للحراثة المسمعان الخشبتان
تدخلان في عروتي الزنبيل اذا اخرج به التراب من البئر يقال
اسمعت الزنبيل * (فصل في القصبات المستعملة) * البزيار
قصبة على فم الكير ينفخ بها النار وربما كانت من حديد عن ابي عمرو
الوشيعة القصبة يجعل النساج عليها لحمة الثوب للنسج عن ابي عبيد
الطريدة القصبة توضع على المغازل وسائر العيدان فتخت عليها
عن الاصمعي الصنبور قصبة الاداوة وربما كانت من حديد
وربما كانت من رصاص اليراع قصبة الزمر ويقال بل هو القصب
فاذا اريد به المزمار قيل له اليراع المثقب كما قال (حنين كترجاع
اليراع المثقب) واما الناي فمعرب غير عربي * (فصل في
الهنة يجعل في انف البعير) * اذا كانت من خشب فهي خشاش
واذا كانت من صفر فهي برة فاذا كانت من شعر فهي خزامة فاذا
كانت من بقية حبل فهي عرارة * (فصل في تفصيل اسماء الحبال واوصافها)
الشطن الحبل يستقى به الحبل الوهق الحبل يرمى بانشوطة
فيؤخذ به الانسان والدابة الارجوحة الحبل يترجح به الرشاء
حبل البئر وغيرها الدرك حبل يوثق في طرف الحبل ليكون هو الذي
يلي الماء فلا يقشر الرشاء المقبض والمقوس الحبل نصف عليه الخيل
عند السباق الغرد الحبل يقرن فيه البعيران الكرب الحبل يصعد به

الى النخل عن ابى زيد المقاط الحبل الصغير يكاد يقوم من شدة
اغارته الخطام الحبل يجعل فى طرفه حلقة ويقلد البعير ثم
يثنى على مخطمه العناج الحبل الاسفل فى الدلو السبب الحبل يصعد
به ويحدر الطنب حبل الحباء *(فصل فى الحبال المختلفة
الاجناس)* عن الايمه الجزر من ادم الشريط من خوص الجديل
من جلود المرسة من كتان المسد من ليف العرن من لحاء الشجر
عن ابى نصر عن الاصمعى *(فصل فى الحبال تشد بها اشياء مختلفة)*
العقال الحبل تشد به ركبة البعير الوثاق الحبل توثق به الدابة
وغيرها الهجار الحبل الذى يشد به رسغ البعير والدابة الى حقوه
وزعم بعض متكلفى المفسرين فى قوله تعالى واهجروهن فى المضاجع
اى شدوهن بالهجار القياد الحبل تقاد به الدابة الطوك
الحبل تشد به الدابة ويمسك صاحبه بطرفه ويرسل الدابة فى المرعى
الرتبق الحبل ترتبق به البهمة القماط الحبل تشد به قوائم الشاة
عند الذبح الحقب الحبل يشد به الرحل الى بطن البعير كيلا يجتذبه
التصدير الرفاق الحبل يشد به عضد الناقة لئلا تسرع وذلك
اذا خيف عليها ان تنزع الى وطنها الجعار الحبل يشد به نازل البئر
فى وسطه الخناق الحبل يخنق به الانسان الكتاف الحبل يكتف به
الاسير وغيره العناج الحبل يشد فى اسفل الدلو ثم يشد الى
العراقى فيكون عونا لها وللوذم فاذا انقطعت الاوذام امسكها
العناج *(فصل وبناسبه فى الشد عن الايمة)* ربط الدابة
قمط الصبى صغد الاسير زرم الثياب اذا شددها ربما
ضر الناقة اذا شد ضرعها اجمع بها اذا شد جميع اخلافها هملجة
كتف فلانا اذا شد يديه من خلفه. حجمظ الغلام اذا شد يديه على ركبتيه
ثم ضربه عن ابى عبيد عن الكسائى خل الكساء اذا شده بخلال *
عصب الكبش اذا شد خصيتيه حتى يسقطا من غير ان ينزعهما

عَصَبَ الرجلُ اذا شَدَّ وسطه من الجوع * (فصل في تفصيل اسماء القيود)
اذا كان القيدُ من جلد فهو طَلَقٌ فاذا كان من خشب فهو مِقطَرَةٌ
وفَلَقٌ فان كان من حديد فهو نَكْلٌ وادْهَمٌ فان كان من حبل
او قِنَبٌ فهو رَبَقٌ وصَعَدٌ * (فصل في تقسيم اوعية المائعات)
السِّقاء والقِرْبة للماء الزِّقّ والزِّكْرة للخمر والخَلّ الوَطْب والمِحْقَن للّبن
العُكّة والنَّحْي للسَّمْن الحَمِيتُ والمِسَابُ للزَّيت البَدِيعُ للعَسَل
وفي الحديث إنّ تِهامة كَبَدِيع العسل اوّله حُلْو وآخره اى لا يتغير
هواؤها كما انّ العسل لا يتغير * (فصل في ترتيب اوعية الماء التي يشرب)
اصغرها دِرَكوة ثم مِطْهَرة ثم اداوة اذا كانت من اديم واحد
ثم شَعِيب ومزادة اذا كانتا من اديمين يضمّ احدهما الى الآخر
ثم سَطِيحة اذا كانت اكبر منهما ثم راوية اذا كانت تحمل على الابل
* (فصل في ترتيب الاقداح) * عن الايمة اوّلها الغُمْر وهو الذي
لا يبلغ الرِّيّ ثم القَعْب يُروِي الرَّجل الواحد ثم القَدَح يُروِي الاثنين
والثلاثة ثم العُسّ يَغِبّ فيه العِدّ ثم المِرْفد وهو اكبر من العُسّ
ثم الصَّحْن وهو اكبر من المِرْفد ثم التَّبْن وهو اكبر من الصحن وذكر
حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة بعد الصحن المِعْلَق ثم العُلبة ثم الجُنْبة
قال وهي تقدّم من جَنْب البعير ثم المَحْوَأة وهي اكبرها قال وهذه الفروق
حكاها الاصمعي في كتاب الابيات * (فصل في اجناس الاقداح
وما يناسبها من اواني الشرب) * القدح من زجاج العُسّ من خشب
العُلبة من آدَم الطَّرْجَهارة من صُفْر او شبهه المِرْكَن من خَزَفٍ
الصُّواع من فضّة او ذهب عن بعض المفسّرين * (فصل في
ترتيب القصاع) * عن الايمة اوّلها الفَيْخة وهي كالسُّكُرّجة
ثم الصَّحْفة تشبع الرجل ثم المِتْكَلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصَّحْفة
تشبع الاربعة والخمسة ثم القَصْعة تشبع السبعة الى العشرة
ثم الجَفْنة وهي اكبرها وزعم بعضهم ان الدَّسِيعة اكبرها

٢ والمرفد الرفد وهو القدح الضخم يغرى فيه الضيف ٥ صحاح * قاله مصححه

فامّا

فأمّا الغضارة فانها مولدة لانها من خزف وقصاع العرب من خشب

(فصل في الزبيل) عن الاصمعي وابن السكيت اذا كان منسوجا من الخوص قبل ان يسوّى منه زبيل فهو سفيفة فاذا سوّى ولم تجعل له عُرًى فهو قفعة ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما ذكر الجراد عنده فقال ليت عندنا منه قفعة او قفعتين فاذا جعلت له عروتان فهو مخصّ ومِكتل فاذا كان كبيرا من جلود فهو حفص *(فصل في سائر الاوعية)* القِمطر وعاء الكتب العيبة وعاء الثياب المزود وعاء زاد المسافر المخرج وعاء آلات المسافر الكِنف وعاء ادوات الصانع الصفن وعاء زاد الراعي وما يحتاج اليه عن ابي عمرو الحِفش وعاء المغازل القشوة وعاء آلات النفساء قال الليث هي قفة يكون فيها طيب المرأة الوحاء وعاء يعمل من جران البعير تجعل فيه المرأة غسلتها عن الفراء الجونة للعطار الصوّان للبزّار *(فصل في الحوالق)* عن بعضهم الجوالق الكبير غرارة والصغير عكم والمشرّح والمطوّل كرز *(فصل يليق بما تقدّمه)* عرقوة الدلو شظاظ الجوالق عروة الكوز علاقة السوط

(الباب الرابع والعشرون) في الاطعمة والاشربة وما يناسبهما

(فصل في تقسيم اطعمة الدعوات وغيرها) طعام الضيف القِرى طعام الدعوة المأدبة طعام الزائر التحفة طعام الاملاك النشندخية عن ابن دريد طعام العرس الوليمة طعام الولادة الخرس وعند حلق شعر المولود العقيقة طعام الختان العذيرة عن الفراء طعام المأتم الوضيمة عن ابن الاعرابي طعام القادم من سفر النقيعة طعام البناء الوكيرة طعام المتعلّل قبل الغداء السلفة والنهنة طعام المستعجل قبل ادراك الغداء العجالة طعام الكرامة القِرى والزلة *(فصل في تفضيل اطعمة العرب)*

المخصص نزيل مرو جمعه وولد بالاندلس ونشأ بها وتوفي بدانية سنة ٤٥٨ وحفصة الشيخ حكاه ابن ماكولا بالضم قال في الصحاح والمصباح الكنف وعاء تكون فيه اداة الراعي وبتصغيره وصف عمر ابن مسعود رضي الله عنهما فقال في حقه هو كُنيف ملئ علما افاده مصححه العلامة الشيخ نصر الهوريني

السَّخِينَة تتخذ من الدَّقيق دون العَصِيدة فى الرِّقة وفوق الحَسَاء
وانما يأكلونها فى شدة الدهر وغلاء السِّعر وعَجَف المال وهى التى
كانت قريشٌ تعيِّر بها الحَرِيقة أن يُذِرَّ الدَّقيقُ على ماءٍ اولبن
حليب فيُحْسَى وهى أغلظ من السَّخِينة يُبقى بها صاحبُ العيال
على عياله اذا عضَّه الدَّهرُ الصَّحِيرة اللبن يُغلى ثم يُذرّ عليه
الدَّقيق العَذِيرة دقيقٌ يُحلَبُ عليه لبنٌ ثم يحمى بالرَّضْف *
العَكِيسة لبنٌ يُصَبّ عليه الإهالة وهى الشَّحْمة المذاب الفَرِيقة
حُلْبة تضمّ الى اللبن والتمر وتقدّم الى المريض والنفساء *
الرَّغِيدة اللبنُ الحليبُ يُغلى ثم يُذرّ عليه الدَّقيق حتى يختلط
فيلْعَق الأصيبة دقيقٌ يُعجَنُ بلبن وتمر الرَّهِيَّة بُرٌّ يُطحَنُ
بين حجرين ويُصَبّ عليه لبن يقال أرْمَى الرَّجل اذا اتخذ ذلك
الوَلِيقة طعامٌ يتخذ من دقيق وسَمْن ولبن اللَّوِيقة ما لِين من
طعام وفى حديث عبادة ولا آكل الا ما لُوِّق لى والأَلُوقة
أيضًا المُلَيِّن منه الآن اللَّوِيقة اللَّبِن الخَرِيفة شَحمة تذاب
ويصبّ عليها ماءٌ ثم يطرح عليه دقيقٌ فيُلَتّ به وهى عند
الأطباء ثلاثٌ الخبز والسكر والسمن وشتّان ما بينهما
الرَّغِيفة حَسْوٌ من دقيق وماء وليست فى رقة السَّخِينة *
الرَّبِيكة طعامٌ يتخذ من برّ وتمر وسمن ومنها المثل غَرْثَانُ
فأرْبِكوا له التَّلبينة حساءٌ يتخذ من دقيق او نخالة ويجعل فيه
عسل وانما سميت تلبينة تشبيهًا باللبن لبياضها ورقتها وفى الحديث
عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى أحدهم فى منزله لم تنزل البرمة حتى يأتى
على احد طرفيه ومعناه حتى يُبَلَّ من علّته او يموت وانما جعل هذان طرفيه لأنهما

منتهى أمر العليل فى علته * (فصل فيما يختصّ بالخلط من الطعام والشراب)
البَكِيلة السَّمْن يُخلَط بالأُقِط عن الاموى قال ابو زيد
هى الدَّقيق يُخلَط بالسَّوِيق ثم يُبَلّ بماءٍ أو بسَمْنٍ او بزيت *

وقال الكلابي هو الأقط المصحون تبكله بالماء كأنك تريد أن تعجنه وقال ابن السكيت هما السويق والتمر يبلان بالماء وقال غيره العبيثة الأقط بالسمن والتمر وقال آخر هي الأقط الرطب يختلط بالتمر اليابس الخيس الأقط بالسمن والتمر الجميع التمر باللبن وهو حلوء رسول الله صلى الله عليه وسلم البسيسة السويق بالاقط والسمن والزيت وهي ايضا الشعير بالنوى عن الاصمعي الصناب الخردل بالزبيب البزيك الزبد بالرطب عن عمرو عن ابيه الخبيط اللبن الرائب باللبن الحليب الخليط السمن بالشيح وهو ايضا التبن بالقت النخيسة لبن الضأن بلبن الماعز المرضة اللبن الحلو يخلط باللبن الحامض

(فصل ينا سبه في الخلط) عن الايمة الشوب المذق خلط اللبن بالماء والقطب كذلك ومن ذلك يقال جاء القوم قاطبة اى جميعا مختلطين بعضهم ببعض الغلت خلط البر بالشعير القشب خلط الطعام بالسم الابشار خلط البسر بالتمر ونبذهما وهو ايضا خلط الماء الحار بالبارد ليعتدل وكثيرا ما يجرى على السنة العامة بالفارسية الميش خلط الصوف بالشعر المجن خلط الجد بالهزل عن عمرو عن ابيه المقاناة خلط لون بلون وهي ايضا خلط الصوف بالوبر والشعر بالغزل *(فصل يقاربه في جهة ويباعده من اخرى)* عن الايمة الابرق والبرقة حجارة وتراب مختلطة اللثوماء وطين يختلطان العرة البعر المختلط بالتراب الخليس نبات اخضر يختلط به نبات اصفر وهو ايضا الشعر الابيض يختلط بالشعر الاسود وكذلك الشميط في النبات والشعر *(فصل في تفصيل احوال العصيدة)* عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل اذا كانت العصيدة ناعمة فهي الوطيئة فان ثخنت فهي النفيته فاذا زادت قليلا فهي اللفيته فاذا تعقدت وتعلكت فهي العصيد *(فصل في تفصيل احوال اللحم المشوى)*

فمن هنا يعلم قولهم كان يحب الحلوى بالمد والقصر ٥ مصححه

وروى بالزيت ٥ مصححه

اذا ألقي في العرصة فهو مُعرَّص فاذا القي على الجمر فهو مُعرَّض فاذا غُيِّبَ في الجمر فهو المَمْلول فاذا شُوِيَ على الحجارة المُحماة فهو حَنيذ فاذا لم يتكامل نضجه فهو مُضَهَّب فاذا رُدَّ الى التنّور كي يتم نضجه فهو مُشيَّط فاذا شُوِيَ على الجمر بالعجلة فهو مَحسُوس فاذا خرج من التنور يقطر فهو رَشْراش سمعتُ الخوارزمي يقول في وصف طعام قدّمه اليه بعض اصحابه جاءني بشواء رَشْراش وفالوذج رَجْراج * انتهى

(فصل في معالجة اللحم بالوَدْك) اذا شويتَ لحماً فكلّما وكفتَ اهلك استوكفته على خبز ثم اعدته فهو الاجتمال عن ابي زيد فاذا فعلتَ مثل ذلك بالشحمة فهو الاستيراف عن الفراء فاذا اوسعتَ الثريد دَسَماً فهو السَّغسَغة عن ابن الاعرابي فاذا دلكتَ الخبز بالسمن فهو التَّرويل عن الاصمعي فاذا طبختَ العظام واستخرجتَ وَدَكها فهو الاصْطلاب عن الكسائي

(فصل في اوصاف اللحم) عن ثعلب عن صاحبه اذا كان اللحم في العظم رقيقاً ممكناً من ان يحسى فهو الرَّار والرِّير فاذا خرج بدقة واحدة فهو الدالق * فاذا لم يخرج الا بدقات فهو القصيد فاذا لم يخرج الا بالحلال فهو المُكاكة

(فصل في الطعوم سوى الاصول وهي الحرارة والمرارة والحموضة والملوحة) عن الايمة اذا كان في طعم الشيء كراهة ومرارة وجفوف كطعم الاهليلج وما اشبهه فهو بشع فاذا كانت فيه بشاعة وقبض وكراهة كطعم العفص فهو عَفِص فاذا لم تكن له حلاوة محضة ولا حموضة خالصة ولا مرارة صادقة فهو تفه فاذا كانت فيه حرافة وحرارة وحراوة كطعم الفلفل فهو حارّ فاذا لم يكن له طعم فهو مسيخ وعليخ

(فصل في تفصيل اشياء حامضة) النخّ العجين الحامض الطخف اللبن الحامض الصقر اشدّ حموضة منه الخمطة الشراب الحامض الجلفت التفاح الحامض وهو دخيل في شعر ابن الرومي (كانما عُصّ على جلفتِ)

(فصل في ترتيب الحامض) خل حامض

ثم ثقيف ثم حاذق ثم باسل * (فصل في اتباعات الطعوم) *
حلو حامت مر ممقر حامض باسل عفص لعفص بشع مشع
حريف حاد ملح اجاج عذب نفاخ حميم آن فاتر قرت *

* (فصل في ترتيب احوال اللبن وتفصيل اوصافه) * عن الاصمعي
وابي زيد وغيرهما اول اللبن اللبأ ثم الذي يليه المفصح ثم الصريف
فاذا سكنت رغوته فهو الصريح فاذا خثر فهو الرائب فاذا حذى
اللسان فهو العارض فاذا اشتدت حموضته فهو الحازر فاذا انقطع
وصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو مخذفر فاذا خثر جدا وتلبد
فهو عنبلط وعكلط وعجلط فاذا حلب بعضه على بعض من
البان شتى فهو الضريب فاذا صب الحليب على الحامض فهو الرثيئة
والمرضنة فاذا سخن بالجارة المحماة فهو الوغير * (فصل
في تفصيل اسماء الخمر وصفاتها) * الخمر اسم جامع واكثر ما سواه
صفات * الشمول التي تشتمل بريحها القوم المشمولة التي ابرزت للشمال
عن ابي الفتح المراغي الرحيق صفوة الخمر التي ليس فيها غش عن ابي
عبيد الخندريس القديمة منها عن الفراء الحميا الشديدة منها
عن ابن السكيت ويقال بل هي سورتها وشدتها العقار التي
عاقرت الدن زمانا اي لازمته عن الاصمعي ويقال بل التي تعقر
صاحبها القرقف عن الاصمعي التي تقرقف شاربها اذا اخذت منها اي
ترعشه وانكر سائر الائمة هذا الاشتقاق المخرطوم اول ما يخرج
من الدن اذا بزل ويقال بل هي التي اذا اخذها الشارب قطب لها
فكانها اخذت بخرطومه عن ابن الاعرابي الراح التي يرتاح شاربها
لها ويقال بل هي التي يستطيب الشارب ريحها ويقال بل هي التي
يجد شاربها روحا * وقد جمع ابن الرومي هذه المعاني في قوله واجاد

والله ما ادري لاية علة * يدعونها في الراح باسم الراح
الريحها ام روحها تحت الحشا * ام لارتياح نديمها المرتاح

المدامة التى أديمت فى مكانها حتى سكنت حركتها وعتقت عن الاصمعى
القهوة التى تقهى صاحبها اى تذهب بشهوة طعامه عن الكساء
السلاف التى تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرجل
عن الصاحب الطلاء الذى قد طبخ حتى ذهب ثلثاه وبعض العرب
يجعله خمرا كما يدل عليه شعر عبيد الكميت الحمراء الى الكلفة عن
الاصمعى الصهباء التى من العنب الابيض عن المرانى عن الاصمعى
الباذق معرب وهو ان يطبخ العصير بعض الطبخ وتطرح طفاحته
ويطيب ويخمر عن ابى حنيفة الدينورى *(فصل فى تقسيم اجناسها)*
الصهباء من العنب السكر من التمر القنديد من القند النبيذ
من الزبيب البتع من العسل الشكركة والمزرة من الذرة
الفضيخ من البسر *(فصل فى ترتيب السكر)* اذا شرب الانسان
فهو نشوان واذا دب فيه الشراب فهو ثمل فاذا بلغ الحد الذى
يوجب الحد فهو سكران فاذا زاد امتلاء فهو سكران طافح
فاذا كان لا يتماسك ولا يتمالك فهو ملتخ عن الاصمعى
فاذا كان لا يعقل شيئا من امره ولا ينطلق لسانه فهو
سكران بات وسكران مابت ومابت كلاهما عن الكساء

(الباب الخامس والعشرون)
(فى الآثار العلوية وما يتلو الامطار من ذكر المياه واماكنها)

(فصل فى الرياح عن الائمة) اذا وقعت الريح بين الريحين
فهى النكباء فاذا وقعت بين الجنوب والصبا فهى الجربياء فاذا
هبت من جهات مختلفة فهى المتناوحة فاذا كانت ليّنة فهى
الرّيدانة فاذا جاءت بنفس ضعيف وروح فهى النسيم فاذا كان لها
حنين كحنين الابل فهى الحنون فاذا ابتدأت بشدة فهى الناشجة
فاذا كانت شديدة فى العاصف والسّهوج فاذا كانت شديدة
ولها زفرة وهى الصرصر فهى الزفزافة فاذا اشتدت حتى تقلع الخيام فهى المحوم

فاذا حرّكت الاغصان تحريكا شديدا وقلعت الاشجار فهى الزّعزعة
والزّعزع والزّعزاع فاذا جاءت بالحصباء فهى الحاصبة فاذا درّت
حتى ترى لها ذيلا كالرسن فى الرمل فهى الدّروج فاذا كانت شديدة
المرور فهى النّوّوج فاذا كانت سريعة فهى المجفل والجافلة فاذا هبّت
من الارض نحو السّماء كالعمود فهى الاعصار ويقال لها زوبعة ايضا
فاذا هبّت بالغبرة فهى الهبوة فاذا حملت المور وجرّت الذيل
فهى الهوجاء فاذا كانت باردة فهى الزّحف والصّرصر والعرّيّة
فاذا كان مع بردها ندى فهى البليل فاذا كانت حارّة فهى الحرور
والسّموم فاذا كانت حارّة وانت من قبل اليمن فهى الهيف فاذا
كانت باردة شديدة تخرق الثوب فهى الخريق فاذا ضعفت وجرت
فويق الارض فهى المسفسفة فاذا لم تلقح شجرا ولم تحمل مطرا فهى
العقيم وقد نطق بها القرآن * (فصل فيما يذكر منها بلفظ الجمع)
الرياح العواصف المختلفة الشديدة البوارح الشمال الحارّة فى الصيف
الاعاصير التى تهيج بالغبار اللواقح التى تلقح الاشجار المعصرات
التى تاتى بالامطار المبشرات التى تاتى بالسّحاب والغيث السّوافى
التى تسفى التراب * (فصل فى تفصيل اوصاف السّحاب واسمائها)
عن اكثر الائمة اوّل ما ينشأ السّحاب فهو النّشء فاذا انسحبت فى الهواء
فهو السّحاب فاذا تغيّرت له السّماء فهو الغمام فاذا كان غيم ينشأ
فى عرض السّماء فلا تبصره ولكن تسمع رعده من بعيد فهو العقر
فاذا اطلّ واظلّ السّماء فهو العارض فاذا كان ذا رعد وبرق فهو
العرّاص فاذا كانت السّحابة قطعا متدانيا بعضها من بعض
فهو النّمرة فاذا كانت متفرّقة فهى القزع فاذا كانت قطعا
متراكمة فهى الكرفئ فاذا كانت قطعا كانّها قطع الجبال فهى قلع
وكهور واحدتها كهورة فاذا كانت قطعا مستدقة رقاقا فهى
الطخارير واحدتها طخرور فاذا كانت حولها قطع من السّحاب فهى مكللة

الهوب بالفتح
الغبار المتردد
والراب الذى
الريح ٥ قاموس
افاده مصححه

فاذا كانت سوداء فهي ظلماء ومنطخيخة فاذا رأيتها وحسبتها
ماطرة فهي مخيلة فاذا غلظ السحاب وركب بعضه بعضا فهو الكفهر
فاذا ارتفع ولم ينبسط فهو النشاص فاذا انقطع في اقطار السماء
وتلبد بعضه فوق بعض فهو القزع فاذا ارتفع وحمل الماء وكثف
واطبق فهو العماء والعمامة والطخاء والطخاف والطهاء فاذا عترض
اعترض الجبل قبل ان يطبق السماء فهو الجحي فاذا عن فهو العنان
فاذا اظل الارض فهو الدجن فاذا اسود وتراكب فهو المحموم فاذا
تعلق سحاب دون السحاب فهو الربابة فاذا كان سحاب فوق السحاب فهو
الغفارة فاذا تدلى ودنا من الارض مثل هدب القطيفة فهو الهيدب
فاذا كان ذا ماء كثير فهو القنيف فاذا كان ابيض فهو المزن والصبير
فاذا كان لرعده صوت فهو الهزيم فاذا اشتد صوت رعده فهو الجرش
فاذا كان باردا وليس فيه ماء فهو الصرار فاذا كان خفيفا سفر
الريح فهو الزبرج فاذا كان ذا صوت شديد فهو الصيب فاذا
هراق ماءه فهو الجهام ويقال بل هو الذي لا ماء فيه * (فصل
في ترتيب المطر الضعيف) * عن الاصمعي اخف المطر واضعفه الطل
ثم الرذاذ اقوى منه ثم البغش والدث ومثله الرك والرهمة
* (فصل في ترتيب الامطار) * عن النضر بن شميل اول المطر رشة
وطش ثم طل ورذاذ ثم نضخ ونضخ وهو قطر بين قطرين ثم هطل
ونهتان ثم وابل وجود * (فصل في ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب
نقول العرب رعدت السماء فاذا ازداد صوتها قيل ارجست فاذا زاد
قيل ارزمت ودوت فاذا زاد واشتد قيل قصفت وقعقعت
فاذا بلغ النهاية قيل حلجت وهدهدت * (فصل في ترتيب البرق)
عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما من الائمة اذا برق البرق كانه يتبسم
وذلك بقدر ما يريك سواد الغيم من بياضه قيل انكل انكلا فاذا
بدا من السماء برق كبير قيل اوشمت السماء ومنه قيل اوشم النبت

اذا ابصرت اوّله فاذا برق برّ قا ضعيفا قيل خفى يخفى عن ابى عمرو
وخفا يخفو عن الكسائى فاذا لمع لمعا خفيفا قيل لمح وآمض فاذا
تشقّق قيل انعقّ انعقاقا فاذا ملأ السّماء وتكشّف واضطرب
قيل تبوّج فاذا كثر وتتابع قيل ارتجّ فاذا لمع واطمع ثم عدل قيل
له خلّب * (فصل فى فعل السّحاب والمطر) * اذا اتت السّماء بالمطر
الخفيف قيل حفشت وحشكت فاذا استمرّ مطرها قيل هطلت
وهتنت فاذا صبّت الماء قيل همعت وهضبت فاذا ارتفع صوت
وقعها قيل انهلت واستهلت فاذا سال المطر بكثرة قيل انسكب وانبعق
فاذا سال يركب بعضه بعضا قيل انعجر واتعجّ فاذا دام اياما
لا يقلع قيل انجم واغبط وادجن فاذا اقلع انجم وافصم وافصى
عن الاصمعى * (فصل فى امطار الازمنة) * ابو عمرو اوّل ما يبدو المطر
فى اقبال الشتاء فاسمه الخريف ثم يليه الوسمىّ ثم الربيع ثم الصّميم
ثم الحميم ابن قتيبة المطر الاوّل هو الوسمىّ ثم الذى يليه الوالى ثم
الربيع ثم الصّيف ثم الحميم * (فصل فى تفصيل اسماء المطر واوصافه) *
عن اكثر الايمة اذا احيا الارض بعد موتها فهو الحياء فاذا جاء عقيب
المحل او عند الحاجة اليه فهو الغيث فاذا دام مع سكون فهو الدّيمة
والصّرّ فوق ذلك قليلا والهطل فوقه فاذا زاد فهو الهتلان
والتّهتان فاذا كان القطر صغارا كانه شنّ فهو الطّشّ فاذا
كانت مطرة ضعيفة فهى الرّهمة فاذا كانت ليست بالكثيرة
فهى الغبيبة والحشكة والحفشة فاذا كانت ضعيفة يسيرة
فهى الذّهاب والهيمة فاذا كان المطر مستمرّا فهو الودق فاذا كان
ضخم القطر شديد الوقع فهو الوابل فاذا تبعّق بالماء فهو البعاق
فاذا كان يروى كلّ شئ فهو الجود فاذا كان عامّا فهو الجداء فاذا
دام اياما لا يقلع فهو العين فاذا كان مستهلّا سائلا فهو
المرتعن فاذا كان كبير القطر فهو الغدق فاذا كان كثيرا فهو العزّ والغبا

فاذا كان شديد الوقع كثير الصوب فهو السحيفة فاذا جرف ما مر به فهو السحينة فاذا قشرت وجه الارض فهو الساحية فاذا اثرت في الارض من شدة وقعها فهي الحريصة لانها تحرص وجه الارض فاذا اصابت القطعة من الارض واخطأت الاخرى فهي النقضة فاذا جاءت المطر لما يأتي بعدها فهي الرصدة والعهاد نحو منها فاذا اتى المطر بعد المطر فهو الوابل فاذا رجع وتكرر فهو الرجع فاذا تتابع فهو الهطل فاذا جاء المطر دفعات فهي الشآبيب

(فصل في تقسيم خروج الماء وسيلانه من اماكنه) من السحاب سح من الينبوع نبع من الحجر انبجس من النهر فاض من السقف وكف من القربة سرب من الاناء رشح من العين انسكب من المذاكير نطف من الجرح ثع

(فصل في تفصيل كمية المياه وكيفيتها) عن الايمة اذا كان الماء دائما لا ينقطع ولا ينزح في عين او بئر فهو عد فاذا كان اذا حرك منه جانب لم يضطرب جانبه الآخر فهو كر فاذا كان كثيرا عذبا فهو غدق وقد نطق به القرآن فاذا كان مغرقا فهو غمر فاذا كان تحت الارض فهو غور فاذا كان جاريا فهو غيل فاذا كان على ظهر الارض يسقى بغير آلة من دالية او دولاب او ناعور او منجنون فهو سيح فاذا كان ظاهرا جاريا على وجه الارض فهو معين وسنم وفي الحديث خير الماء السنم فاذا كان جاريا بالشجر فهو غل فاذا كان مستنقعا في حفرة او نقرة فهو نقب فاذا انبط من قعر البئر فهو نبط فاذا غادر السيل منه قطعة فهو غدير فاذا كان الى الكعبين او الى انصاف السوق فهو ضحضاح فاذا كان قريب القعر فهو ضحل فاذا كان قليلا فهو ضهل فاذا كان اقل من ذلك فهو وشل وعد فاذا كان خالصا لا يخالطه شئ فهو قراح فاذا وقعت فيه الاقمشة حتى كاد يندفق فهو سدم فاذا خاضته الدواب فكدرته فهو طرق فاذا كان متغيرا فهو سجس فاذا كان منتنا غير انه

شروب فهو آجن فاذا كان لا يشربه احد من نتنه فهو آسن فاذا
كان باردا مثلثا فهو غساق يشد ويخفف وقد نطق به القرآن
فاذا كان حارا فهو سخن فاذا كان شديد الحرارة فهو حميم فاذا
كان مسخنا فهو موغر فاذا كان بين الحار والبارد فهو فاتر فاذا
كان باردا فهو قار ثم خصر ثم شثن ثم شنان فاذا كان جامدا
فهو قارس فاذا كان سائلا فهو سرب فاذا كان طريا فهو غريض
فاذا كان ملحا فهو زعاق فاذا اشتدت ملوحته فهو حراف فاذا
كان مرا فهو قعاع فاذا اجتمعت فيه الملوحة والمرارة فهو اجاج
فاذا كان فيه شئ من العذوبة وقد يشرب الناس على ما فيه فهو شروب
فاذا كان دونه في العذوبة وليس يشرب الناس الا عند الضرورة
وقد تشربه البهائم فهو شروب فاذا كان عذبا فهو فرات فاذا زادت
عذوبته فهو نقاخ فاذا كان زاكيا في الماشية فهو نمير فاذا كان
سهلا سائغا مسلسلا في الحلق من طيبه فهو سلسل وسلسال
فاذا كان يمس الغلة فيشفيها فهو مسوس فاذا جمع الصفاء
والعذوبة والبرد فهو زلال فاذا اكثر عليه الناس حتى ترحوه يشفائهم
فهو مشفوه ثم ممثود ثم مصنفوف ثم ممكول ثم مجوم ثم منفوص

وهذا عن ابي عمرو الشيباني * (فصل في تفصيل مجامع الماء ومستنقعاته)
اذا كان مستنقع الماء في التراب فهي الجسي * فاذا كان في الطين
فهي الوقيعة فاذا كان في الرمل فهو الخشرج فاذا كان في الحجر فهو القليب
والوقب فاذا كان في الحصى فهو الثغب فاذا كان في الجبل فهو الردهة
فاذا كان بين جبلين فهو المفصل * (فصل في ترتيب الانهار)
من الاية اصغر الانهار الفلج ثم الجدول اكبر منه قليلا ثم السري
ثم الجعفر ثم الربيع ثم الطبع ثم الخليج * (فصل في تفصيل اسماء الآبار
واوصافها) * عن اكثر الائمة القليب البئر العادية لا يعلم لها صاحب
ولا حافر والجب البئر التي لم تطو الركية البئر التي فيها ماء قل او كثر

الظنون البئر التي لا يدرى فيها ماء أم لا العميا البئر الكثيرة الماء وكذلك القليذم الرس البئر الكثيرة الضهول البئر التي يخرج ماؤها قليلا قليلا المكول القليلة الماء الجد الجيدة الموضع من الكلأ المتوح التي يستقى منها باليد الخسيف المحفورة بالحجارة المعروشة التي بعضها بالحجارة وبعضها بالخشب الجمجمة المحفورة في السبخة المغواة المحفورة للسباع * (فصل في ذكر الاحوال عند حفر الآبار) * اذا حفر الرجل البئر فبلغ الكدية قيل آكدى فاذا انتهى الى جبل قيل أجبل فاذا بلغ الرمل قيل اسهب فاذا انتهى الى سبخة قيل اسبخ فاذا بلغ الطين قيل ائلخ * (فصل في الحياض عن الايمة) * المقرات الحوض يجمع فيه الماء الشربة الحوض يحفر تحت النخلة ويملأ ماء لتشرب منه النضح الحوض يقرب من البئر حتى يكون الافراغ فيه من الدلو الجرموز الحوض الصغير الجابية الحوض الكبير الدعثور الحوض الذي لم يتأنق في صنعته * (فصل في ترتيب السيل وتفصيله) * اذا أتى السيل فهو آتي فاذا جاء يملأ الوادي فهو راعب بالراء فاذا جاء يتدافع فهو زاغب بالزاي فاذا جاء من مكان لا يعلم به قيل جاءنا السيل درأ فاذا جاء بالقمش الكثير فهو مزاعب ومجلعب فاذا رمى بالزبد والقذر قيل غثا يغثو فاذا رمى بالجفاء قيل جفا يجفأ فاذا كان كثير الماء ذاهبا بكل شيء فهو جحاف وجراف

* (الباب السادس والعشرون في الارضين والرمال والجبال والاماكن وما يتصل بها وينضاف اليها) *

* (فصل في تفصيل اسماء الارضين وصفاتها في الاتساع والاستواء والبعد والغلظ والصلابة والسهولة والحزونة والارتفاع والانخفاض وغيرها مع ترتيب اكثرها) * عن الايمة اذا اتسعت الارض ولم يتخللها شجر أو حمر فهي الفضاء والبراز والبراح ثم الصحراء ثم العراء ثم الرهاء والجهراء فاذا كانت مستوية مع الاتساع فهي الخبت والجدد

ثم الصحصح والصردح ثم القاع والقرقر ثم القرف والصفصف
فاذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيد الاكناف والاطراف
فهو السهب والخرق ثم السنسب والسملق والملق فاذا كانت
مع الاتساع والاستواء والبعد لاماء فيها فهى الفلاة والمهمه
ثم التنوفة والفيفاء ثم التفنف والصرماء فاذا كانت مع هذه
الصفات لايهتدى فيها الطريق فهى الهيماء والغطشى فاذا كانت
تضل سالكها فهى المضلة والمتيهة فاذا لم تكن لها اعلام ومعالم فهى
المجهل والهوجل فاذا لم يكن بها اثر فهى العفل فاذا كانت قفراء
فهى القى فاذا كانت تبيد سالكها فهى البيداء والمفازة كناية عنها
فاذا لم يكن فيها شئ من النبت فهى المرت والملبع فاذا لم يكن فيها
شئ فهى المروراة والسبروت والبلقع فاذا كانت الارض غليظة
صلبة فهى الجبوب ثم الجلد ثم العزاز ثم الصيدا ثم الجدجد فاذا
كانت غليظة ذات حجارة ورمل فهى البرقة والابرق فاذا كانت
ذات حصى فهى الحصاة والمحصبة فاذا كانت كثيرة الحصباء فهى
الامعز والمعزاء فاذا اشتملت عليها كلها حجارة سود فهى الحرة
واللابة فاذا كانت ذات حجارة كانها السكاكين فهى الحزيز فاذا
كانت الارض مطمئنة فهى الجوف والغائط ثم المحل والهضم فاذا كانت
مرتفعة فهى النجد والنشز بتسكين الشين وفتحها فاذا جمعت
الارتفاع والصلابة والغلظ فهى المتن والصمد ثم القف والقردد
والقدفد فاذا كان ارتفاعها مع اتساع فهى اليفاع فاذا كان طولها
فى السماء مثل البيت وعرض ظهرها نحو عشر اذرع فهو التل واطول
واعرض منها الربوة والرابية ثم الاكمة ثم الزبية وهى التى لايعلوها
الماء ثم النجوة وهى المكان الذى تظن انه نجاؤك ثم الصمان وهى
الارض الغليظة دون الجبل فاذا ارتفعت عن موضع السيل وانحدرت
عن غلظ الجبل فهى الخيف فاذا كانت الارض لينة سهلت من غير رمل

فهي الرقاق والبرت ثم الميثاء والدمثة فاذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنزوز فهي العذاة فاذا كانت مخيلة للنبت والخير فهي الاريضة فاذا كانت ظاهرة لا شجر فيها ولا شئ يختلط بها فهي القراح والقرواح فاذا كانت مهيأة للزراعة فهي الحقل والمشارة والدبرة فاذا لم يصبها المطر فهي الغلة والجرز فاذا كانت غير ممطورة وهي بين ارضين ممطورتين فهي الخطيطة فاذا كانت ذات ندى ووخامة فهي الغمقة فاذا كانت ذات سباخ فهي السبخة فاذا كانت ذات وباء فهي الوبيئة والوبئة على مثال فعيلة وفعلة فاذا كانت كثيرة الشجر فهي الشجراء والشجراء فاذا كانت ذات حيات فهي المحواة فاذا كانت ذات سباع او ذئاب فهي المسبعة والمذأبة * (فصل في ترتيب ما ارتفع من الارض الى ان يبلغ الجبل ثم ترتيبه الى ان يبلغ الجبل العظيم الطويل) * عن الايمة اصغرها ارتفع من الارض النبكة ثم الربية اعلى منها ثم الاكمة ثم الزبية ثم النجوة ثم الربع ثم القف ثم الهضبة وهي الجبل المنسبط على الارض ثم القرن وهو الجبل الصغير ثم الدك وهو الجبل الذليل ثم الصلع وهو الجبل ليس بالطويل ثم النيق وهو الطويل ثم الطود ثم الباذخ والشامخ ثم الشاهق ثم المشمخر ثم الاقود والاخشب ثم الايهم ثم القهب وهو العظيم مع الطول ثم الخشام * (فصل في بعاض الجبل مع تفصيلها) * عن الايمة اول الجبل الحضيض وهو القرار من الارض عند اصل الجبل ثم السفح وهو ذيله ثم السند وهو المرتفع في اصله ثم الكبح وهو عرضه ثم الحضن وهو ما اطاف به ثم الركب وهو ناحيته المشرفة على الهواء ثم العرعر وهي غلظه ومعظمه ثم الجند وهو جناحه ثم الرعن وهو انفه ثم الشعفة وهي رأسه * (فصل في تفصيل اسماء التراب وصفاته) * عن الايمة الصعيد تراب وجه الارض البوغاء والدقعاء التراب الرخو الرقيق الذي

كأنه ذرير الثرى التراب الندى وهو كل تراب لا يصير طينا لأنه
اذا بل المور التراب الذى تمور به الريح الهباء التراب الذى تطيره
الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلتزق لزوقا عن ابن
شميل الهابى الذى دق وارتفع عن الكساء الشافياء التراب الذى
يذهب فى الارض مع الريح النبيثة التراب الذى يخرج من البئر
عند حفرها الراهط والدمقاء التراب الذى يخرجه اليربوع من جحره
ويجمعه الجرثومة التراب الذى يجمعه النمل عند قريتها العفا التراب
الذى يعفى الآثار وكذلك العفر الرغام التراب المختلط بالرمل
السماد التراب الذى يسمد به النبات فاذا كان مع الندى فهو
الدمال بالفتح *(فصل فى تفصيل اسماء الغبار واوصافه عن الائمة)*
النقع والعكوب الغبار الذى يثور من حوافر الخيل واخفاف الابل
العجاجة الغبار الذى تثيره الريح الرهج والقسطل غبار الحرب
الخيضعة غبار المعركة العثير غبار الاقدام المنبن ما تقطع منه
(فصل فى اوصاف اسماء الطين واوصافه) عن الائمة اذا كان حرا
يابسا فهو الصلصال فاذا كان مطبوخا فهو الفخار فاذا كان عليكا
لاصقا فهو اللازب فاذا غيرته الماء وافسده فهو الحمأ وقد نطق بهذه
الاسماء الاربعة القرآن فاذا كان رطبا فهو الثأطة والترمطة
والطثرة فاذا كان رقيقا فهو الرداغ فاذا كان تزنطم فيه الدواب
فهو الوحل واشد منه الردغة والرزغة واشد منهما الورطة تقع
فيها الغنم فلا تقدر على التخلص منها ثم صارت مثلا لكل شدة يقع
فيها الانسان فاذا كان حرا طيبا عليكا وفيه خضرة فهى الغضراء
فاذا كان مختلطا بالتبن فهو الشباع فاذا جعل بين اللبن فهو
الملاط *(فصل فى تفصيل اسماء الطرق واوصافها عن الائمة)*
المرصاد والنجد الطريق الواضح وقد نطق بهما القرآن وكذلك
الصراط الجادة والمنهج واللقم والمحجة وسط الطريق ومعظمه

اللاحب الطريق الموطأ المهيع الطريق الواسع الوهم الطريق الذى يرد فيه الموارد الشارع الطريق الاعظم النقب والشعب الطريق فى الجبل الخل الطريق فى الرمل المخرف الطريق فى الاشجار ومنه الحديث عائد المريض على مخارف الجنة النسب الطريق المستقيم عن ابى عمرو قال الليث هو الواضح كطريق النمل والحية وحمر الوحش وانشد

غنيتا ترى الناس اليه ينسبا * من صادر او وارد ايدى سبا

(فصل) فى تفصيل اسماء حفر الامكنة والمقادير عن الائمة اذا كانت للحفرة فى الارض فهى هوة فاذا كانت فى الصخر فهى نقرة فاذا احفرها ماء المزراب فهى ثجارة بالثاء والباء عن ثعلب عن ابن الاعرابى فاذا كانت يرمى الصبيان فيها بالجوز فهى المزداة عن الليث فاذا كانت للنار فهى ازة فاذا كانت لكمون الصائد فيها فهى ناموس وقنزة فاذا كانت لاستدفاء الاعرابى فيها فهى قرموص فاذا كانت فى الثريد فهى انقوعة فاذا كانت فى ظهر النواة فهى نقير فاذا كانت فى نحر الانسان فهى نقرة فاذا كانت فى اسفل ابهامه فهى قلت فاذا كانت تحت الانف فى وسط الشفة العليا فهى خثرمة عن الليث فاذا كانت عند شدق الغلام المليح واكثر ما يحفرها الضحاء فهو الغيبة عن ثعلب عن ابن الاعرابى فاذا كانت فى ذقنه فهو النونة وفى حديث عثمان رضى الله عنه انه نظر الى صبى مليح فقال دسموا نونته

اى سودوها لئلا تصيبه العين *(فصل) فى تفصيل الرمال* وجدته فى تعليقات صديق لى بجرجان عن القاضى ابى الحسن على ابن عبد العزيز فعلقته فقد خرج لى الآن ما اردته منه لهذا المكان من الكتاب بعد ان عرضته على مظانه فصح اكثره او قارب الصحة العداب ما اشترف من الرمل الحبل ما استدق منه اللبب ما انحدر منه الحقف ما اعوج منه الدعص ما استدار منه العقد ما تعقد منه العقنقل ما تراكم وتراكب منه النهور ما اطمأن

منه الشقيقة ما انقطع وغلظ منه الكثيب والنقا ما احدودب
وانهال منه العاقول ما لا ينبت شيئا منه الحرملة ما كثر شجره منه
الأوعس ما سهل ولان منه الرغام ما لان منه وليس بالذى يسيل
من اليد الهيام ما لا يتماسك اى يسيل من اليد لليبنه منه الدكداك
ما التبد بالارض منه العانك ما تعقد منه حتى لا يقدر البعير
على السير فيه * (فصل) آخر جته من كتاب الموازنة الحزة فى ترتيب كمية الرمل
عن ثعلب عن ابن الاعرابى الرمل الكثير يقال له العقنقل فاذا نقص
فهو كثيب فاذا نقص عنه فهو عوكل فاذا نقص عنه فهو يسقط
فاذا نقص عنه فهو عداب فاذا نقص عنه فهو لبد * (فصل)
وجدته ملحقا بحاشية الورقة من باب الرمال فى كتاب الغريب المصنف
الذى قرأه الامير ابو الحسين على بن اسمعيل الميكالى رحمه الله
على ابى بكر احمد بن محمد بن الجراح وقرأه ابو بكر على ابى عمر غلام ثعلب
ولم ار نسخة اصلح منها ولا اصح وهى الآن فى خزانة كتب الامير
السيد الاوحد عمرها الله بطول بقائه * اخبرنا ثعلب عن رجاله
الكوفيين والبصريين قالوا كلهم اذا كانت الرملة مجتمعة فهى
العوكلة فاذا انبسطت وطالت فهى الكثيب فاذا انتقل الكثيب
من موضع الى موضع بالرياح وبقى منه شئ رقيق فهو اللبد فاذا
نقص منه فهو العذاب * (فصل) فى تفصيل امكنة الناس مختلفة *
الجواء مكان الحى الحلال الثغر مكان المخافة الموسم مكان
سوق الحجيج المدرس مكان درس الكتب المحفل مكان اجتماع الرجال
المأتم مكان اجتماع النساء النادى والندوة مكان اجتماع النادى
للحديث والسمر المصطبة مكان اجتماع الغرباء ويقال بل مكان
حشد الناس للامور العظام المجلس مكان استقرار الناس فى البيوت
الخان مكان مبيت المسافرين الحانوت مكان الشراء والبيع
الحانة مكان التسوق فى الخمر الماخور مكان الشرب فى منازل الخمارين

قوله
الا يتماسك
باللام كما
فى القاموس
وفى شرح
المعلقات
الا يتماسك
بتماسك
صحيح

اى
اجتماع

المشوار المكان الذى تشور فيه الدواب اى تعرض الملصة مكان
القصوص المعسكر مكان العسكر المعركة مكان القتال الملحمة
مكان القتل الشديد قال ابن الاعرابى الملحمة يتقاطعون فيها
بالسيوف المرقد مكان الرقاد الناموس مكان الصائد المرقب
مكان الذى يدبان القوس مكان الراهب المربع مكان الحى فى الربيع
الطراز المكان الذى تنسج فيه الثياب الجياد * (فصل فى تفصيل امكنة
ضروب من الحيوان) * وطن الناس مراح الابل اصطبل الدواب
زرب الغنم عرين الاسد وجار الذئب والضبع مكر الارنب والثعلب
كناس الوحش اوحى النعامة اخوص القطا عش الطير قرية
النمل نافقاء اليربوع كور الزنابير خلية النحل جحر الضب والحية
* (فصل فى تقسيم اماكن الطيور) * اذا كان مكان الطير على شجر فهو وكر
فاذا كان فى جبل او جدار فهو وكن فاذا كان فى كن فهو عش فاذا
كان على وجه الارض فهو اخوص والاوحى للنعام خاصة والمحضنة
للحمامة الذى تحضن فيه على بيضها البيقعة المكان الذى يقع عليه
البازى * (فصل مناسب ما تقدمه فى تفصيل بيوت العرب) *
نسبه حمزة الى ابن السكيت ولست على صحة بعضه على يقين *
خباء من صوف بجاد من وبر فسطاط من شعر سراد قى من كرسف
قشع من جلود يابسة طراف من ادم حظيرة من شذب خيمة
من سعف اقنة من حجر قبة من لبن سترة من مدر * (فصل
فى تفصيل الابنية) * عن الاصمعى وغيره اذا كان البناء مسطحا
فهو اطم واجر فاذا كان مسنما وهو الذى يقال له كوخ وخر بشت
فهو مجرد فاذا كان عاليا مرتفعا فهو صرح فاذا كان مربعا فهو كعبة
فاذا كان مطولا فهو مشيد فاذا كان معمولا بشيد وهو كل شئ
طليت به الحائط من جص او بلاط فهو مشيد فاذا كان سقيفة
بين حائطين تحتها طريق فهو الشاباط * (فصل فى المتعبدات) *

قوله خر بشت هو فارسى كما فى شرحها لكن وقع فى كلام المولف ما قدمنا

المسجد

المسجد للمسلمين الكنيسة لليهود البيعة للنصارى الصومعة للرهبان
بيت النار للمجوس

(الباب السابع والعشرون)
(في الحجارة عن الأئمة)

قد جمع اسماءها الاصبهاني في كتاب الموازنة وكسر الصاحب على تاليفها دفترا وجعل اوائل الكلمات على توالي حروف الهجاء الا ما لم يوجد منها في اوائل الاسماء وقد اخرجت منهما ومن غيرهما ما استصلحته للكتاب ووفيت التفصيل حقه باذن الله عز اسمه *

(فصل في الحجارة التي تتخذ ادوات وآلات او تجرى مجراها وتستعمل في احوال مختلفة عن الأئمة) الفهر الحجر قد يكسر به الجوز وما اشبهه ويسحق به المسك وما شاكله الصلاية الحجر العريض يسحق عليه الطيب وكذلك المدك والقسطناس واظنها رومية المسحنة الحجر يدق به حجارة الذهب عن الازهري النشفة الحجر الذي تدلك به الاقدام الربيعة الحجر الذي يرفع لتجربة الشد والقوة المسن الحجر الذي يسن عليه الحديد اي يحدد وكذلك الصليّ عن ابي عمرو الملطاس الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم افيها ماء ام لا او ليعلم مقدار غورها المرجاس الحجر الذي يرمى في البئر ليطيب ماءها ويفتح عيونها عن ابي تراب وانشد (اذا راوا كريهة يرمون بي * رميك بالمرجاس في قعر الطوى)
الظرر الحجر المحدد الذي يقوم مقام السكين ومنه الحديث ان عدي بن حاتم قال يا رسول الله انا لا نجد ما نذكي به الا الظرار وشقة العصا فقال امر الدم بما شئت الجمرة الحجر يسخن به او يرمى به جمار المناسك المقلة الحجر يتقاسم به الماء المرضاض حجر الدق النبلة حجر الاستنجاء البلطة الحجر الذي تبلط به الدار اي تفرش والجمع البلاط الحمارة الحجر يجعل حول الحوض لئلا يسيل ماؤه والجنس حجارة توضع على فوهة النهر لتمنع طغيانه الماء عن تغلب عن ابن الاعرابي الرمنفة الحجر يحمى فيسخن به القدر او ما يكتب

عليه اللحم الرجام حجر يشد فى طرف الحبل ويدلى ليكون اسرع لنزول
الأيمة حجر يشدخ به الرأس السلوانة حجر كانوا يقولون ان من
سقى ماءه سلا السلمانة حجر يدفع الى المكسوع ليحركه بياض عن
الصاحب المدماك الصخرة يقوم عليها السقا النصب حجر كان ينصب
وتصب عليه الدماء للأوثان وقد نطق به القرآن الخلنبوس حجر
الاستفراغ عن الليث القهقر الحجر الذى يسحق به الشئ عن ابى عمرو
الهوجل الحجر الذى يثقل به الزورق والمركب وهو الانجر الحانية الحجارة
تطوق بها البئر القداس حجر يجعل فى وسط الحوض للمقدار الذى
يروى الابل عن الصاحب الأثفية حجارة القدر الأرام حجارة
تنصب اعلاما واحدها ارمى وارم عن ابى عمرو (فصل فى
تفصيل حجارة مختلفة الكيفية) عن الايمة البرمع حجارة بيض تلمع
فى الشمس واليلمع كمثل الحمة حجارة سود تراها لاصقة بالارض
متدانية ومتفرقة عن ابن شميل البراطيل الحجارة الطوال واحدها
برطيل البصهرة حجارة رخوة المرو حجارة بيض فيها نار المهو حجر
ابيض يقال له بصاق القمر المهاة حجر البلور المرمر حجر الرخام
الدملوك الحجر الممدمك الدملق الحجر المستدير الراعوفة حجر يتقدم
من طى البئر الرضاض حجارة تترضرض على وجه الارض اى لا تثبت
الصفاح الحجارة العراض الملس الرضام صخور عظام امثال الجزر
واحدتها رضمة الرجام والسلام دونها الصلدح الحجر العريض
الصيخود الصخرة الشديدة وكذلك الصفا والصفوان والصفوا
والظرب كل حجر ثابت الاصل حديد الطرف العقاب صخرة ناشزة
فى قعر البئر الكديد الحجر تستتر الارض ويبرز الحفر عن الصاحب
اللجيفة بالجيم صخرة على الغار كالباب اللخاف حجارة فيها عرض ورقة
اليهير حجارة امثال الأكف اثان الضحل صخرة قد غمرها الماء بعضها
وظهر بعضها الصلعة الصخرة الملساء البراقة الصيدان حجر ابيض

تتخذ منه البرام * (فصل في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب) *
اذا كانت صغيرة فهي حصى فاذا كانت مثل الجوزة وصلحت للاستنجاء
بها فهي نبلة وفي الحديث اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعني عند اتيان
الغائط فاذا كانت اعظم من الجوزة فهي قذعة فاذا كانت اعظم منها
وصلحت للقذف فهي مقذاف ورجمة ومرداة ويقال ان المرداة حجر
الضب الذي ينصبا علامة للحرم فاذا كانت ملء الكف فهي يهير
فاذا كانت اعظم منها فهي فهر ثم جندل ثم جلمد ثم صخرة ثم قلعة وهي
التي تنقلع من عرض جبل وبها سميت القلعة التي هي الحصن

(الباب الثامن والعشرون)
في النبت والزروع والنخل

* (فصل في ترتيب النبات من لدن ابتدائه) * اول ما يبدو النبت
فهو بارض فاذا تحرك قليلا فهو جميم فاذا عم الارض فهو عميم
فاذا اهتز وامكن ان يقبض عليه قيل اجثال فاذا اصفر ويبس
فهو هائج فاذا كان الرطب تحت اليبيس فهو غميم فاذا كان بعضه هائجا
وبعضه اخضر فهو شميط فاذا تهشم وتحطم فهو هشيم وحطام
فاذا اسود من القدم فهو الدندن عن الاصمعي فاذا يبس ثم اصابه
المطر واخضر فذلك النشر عن ابي عمرو * (فصل في مثله عن الائمة) *
اذا طلع اول النبت قيل اوشم وطرة وكذلك الشارب فاذا زاد قليلا
قيل ظفر فاذا غطى الارض قيل استحلس فاذا صار بعضه اطول
من بعض قيل تناتل فاذا تهيأ لليبس قيل اقطار فاذا يبس وتشقق
قيل تصوح فاذا نم يبسه قيل هاجت الارض هياجا * (فصل
في ترتيب احوال الزرع) * جمعت فيه بين اقاويل الليث والنضر وغيرهما
الزرع مادام في البذر فهو الحب فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ
والشطء فاذا طلع رأسه فهو الحقل فاذا صار اربع ورقات
او خمسا قيل كوث تكويثا فاذا طال وغلظ قيل استأسد

فيه لغتان بالتاء والضاد وبالثاء والصاد

فاذا ظهرت فصيفنه قيل قصّب فاذا ظهرت السُّنبلة قيل سنبل ثم اكتهل واحسن من هذا الترتيب قول الله عزّ وجلّ ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه قال الزجّاج آزره الصّغار الكبار حتى استوى بعضها ببعض قال غيره فساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها قال ابن الاعرابي اشطأ الزرع اذا فرّخ واخرج شطأه اى فراخه فآزره اى اعانه *

(فصل في ترتيب البطيخ عن الليث) اوّل ما يخرج البطيخ يكون قعسرًا ثم خضعًا اكبر من ذلك ثم يكون قثّاء والحدج يجمعه ثم يكون بطيخًا

(فصل في قصر النخل وطولها عن الايمة) اذا كانت النخلة قصيرة فهي الفسيلة والوديّة فاذا كانت قصيرة تنالها اليد فهي القاعد فاذا صار لها جذع يتناول منه المتناول فهي جبّارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرّقلة والعيدانة فاذا زادت فهي باسقة فاذا تناهت في الطول مع انجراد فهي سحوق *(فصل في تفصيل سائر نعوتها عن الايمة)* اذا كانت النخلة على الماء فهي كارعة ومكرعة فاذا حملت في صغرها فهي مهتجنة فاذا كانت تدرك في اوّل النخل فهي بكور فاذا كانت تحمل سنة وسنة لا فهي سنهاء فاذا كان بسرها ينتثر وهو اخضر فهي خضيرة فاذا دقت من اسفلها وانجرد كربها فهي صنبور فاذا مالت فبني تحتها دكان تعتمد عليه فهي رجيبة فاذا كانت منفردة عن اخواتها فهي عوانة *(فصل مجمل في ترتيب حمل النخلة)* اطلعت ثم ألبجرت ثم انبسرت ثم ازهت ثم امعت ثم ارطبت ثم اتمرت *

قوله امعت اى جهارت واعفود وهو البسرة الاولى وفي المجمة المعة الرطبة اذا دخلها بعض اليبس كما في حاشية القاموس

(الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية)

(فصل في سياقة اسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة) الكفّ السّاق الفرّاش البزّاز الوزّان الكيّال المشّاح البنّاع الدلّال الصّرّاف البقّال الجمّال بالجيم والحاء القصّاب الفصّاد الخرّاط البيطار

الرائض الطرار الخياط القزاز الامير الخليفة الوزير الحاجب القاضي
صاحب البريد صاحب الخبز الوكيل السقا الساقي الشراب الدخل الخرج
الحلال الحرام البركة البركة العدة الصواب الغلط الخطا الحسد
الوسوسة الكساد العارية النصح الفضيحة الصورة والطبيعة
العادة الند البخور الغالية الخلوق اللخلخة الحناء الجبة الجشة
المقنعة الدراعة الازار المضربة اللحاف المخدة الفاخية القمرى
اللقلق الخط القلم المداد الحبر الكتاب الصندوق الحقة الربعة
المقدمة السفط الخرج السفرة اللهو القمار الجفاء الوفاء
الكرسى القفص المشجب الدواة المرفع القنية الفتيلة الكلبتان
القفل الخلفة المنقلة المجمرة المزراق الحربة الدبوس المنجنيق
العرادة الركاب العلم الطبل اللواء الغاشية النصل القط
الجل البرقع الشكال الجنيبة الغذاء الحلواء القطائف
القلية الهريسة العصيدة المزورة الفتيت النقل النطع
العلم الطراز الرداء الفلك المشرق المغرب الطالع الشمال
الجنوب الصبا الدبور الابلة الاحمق النبيل اللطيف الظريف
الجلاد السياف العاشق الجلاب * (فصل) يناسبه
فى اسماء عربية يتعذر وجود فارسية اكثرها * الزكاة الحج المسلم
المؤمن الكافر المنافق الفاسق الجنب الخبيث القران الاقامة
النيحم المتعة الطلاق الظهار الايلاء القبلة المحراب المنارة
الجبت الطاغوت ابليس السجين الغسلين الضريع الزقوم
التسنيم السلسبيل هاروت وماروت ياجوج وماجوج منكر
ونكير * (فصل) فى ذكر اسماء قائمة فى لغة العرب والفرس على لفظ واحد *
التنور الخمير الزمان الدين الكنز الدينار الدرهم * (فصل)
فى سياقة اسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى تعريبها
او تركها كما هى) فمنها الاوانى الكوز الابريق الطست الخوان الطبق

لعله مكرر ٥

المقصعة السكرجة * ومن الملابس السمور السنجاب القاقم
الفنك الدلق الخز الديباج الناخت الراخت السندس * ومن
الجواهر الياقوت الفيروزج البحاد البلور * ومن الوان الخبز
السميذ الدرمك الجردق الجرشما الكعك * ومن الوان الطبيخ
السكباج الدوغباج الناربا ج شواء المزربا ج الاسبيذبا ج
الداجيراج الطباهج الجردبا ج الزورق الهلام الخامير
الخوذاب الزماورد * ومن الحلاوى القالوذج الجوزينج
اللوزينج النقرينج * ومن الانبجات الجلاب السكنجبين
الجلنجبين المنبه * ومن الافاويه الدارصيني الفلفل
الكرويا القرفة الخولنجان * ومن الرياحين وما يناسبها النرجس
البنفسج النسرين الخيرى السوسن المرزنجوش الياسمين الجلنار
ومن الطيب المسك العنبر الكافور الصندل القرنفل *

(فصل فيما حاضرت به مما نسبه بعض الائمة الى اللغة الرومية) * الفردوس
البستان القسطاس الميزان السنجل المرأة البطاقة رقعة
فيها رقوم المتاع القرسطون الاسطرلاب معروف القسنطار
صلابة الطيب القسطرى والقسطار الجهبذ القسطل الغبار
القبرس اجود النحاس القنطار اثنا عشر الف اوقيه البطريق
القائد القراميد الآجر ويقال بل هى الطوابيق واحدها
قرميد الترياق دواء السموم القنطرة معروفة القسطون
البيت الشتوى الخيربقون والرساطون والاسفنط اشربة
على صفات القرس والقونج رمضان معروفان سأل على
عليه السلام شريحا مسئلة فاجاب بالصواب فقال له قالون
اى اصبت بالرومية هو

(الباب الثلاثون)

(فى فنون مختلفة الترتيب فى الاسماء والافعال والصفات)

فصل

لسكرجة - فتح الراء المشددة عربيتها ثقوة بضم المثلثة اوله كما فى القاموس قاله مصححه الاستاذ الهوريني

الزماورد طعام من بيض والجبن معرب والقاموس زماورد والقاموس والقاموس فارسيته فان كان من بيض فقط كما فى القاموس فهو مصححه الاستاذ

(فصل في سياقة اسماء النار) عن ثعلب عن ابن الاعرابي *
الصِّلاء السَّكن الضَّرمة الحرق للحمدة الحدمة الجحيم السَّعير
الوحى قال وسألت ابن الاعرابي ما الوحى فقال هو الملك فقلت ولم
سُمّي الملك وحيًا فقال الوحى النار فكأنّ الملك مثل النّار يضر وينفع

(فصل في تفصيل احوال النار ومعالجتها وترتيبها) عن الائمة اذا لم
يخرج الزّند النار عند القدح قيل كبا يكبو فاذا صوّت ولم يخرج
قيل صلد يصلد فاذا اخرج النار قيل ورى يرى فاذا القى عليها
ما يحفظها ويذكيها قيل شيّعتها واتّقبتها فاذا عولجت لتلتهب
قيل حضأتها وارّشتها فان جُعل لها مذهب تحت القدر قيل
سخوتها فاذا زيد في ايقادها واسعالها قيل اججتها فاذا اشتدّ
تأججها فهي جاحمة فاذا سكن لهبها ولم يطفأ حرّها فهي خامدة
فاذا طفئت البتّة فهي هامدة فاذا صارت رمادًا فهي هابية *

(فصل في الدّواهي) قد جمع حمزة من اسمائها ما يزيد على
اربعمائة وذكر انّ تكاثر اسماء الدّواهي من احدى الدواهي *
ومن العجائب انّ امة وسمت معنًى واحدًا بمئين من الالفاظ
وليست سياقتها كلّها من شروط هذا الكتاب * وقد رتبت منها
ما انتهت اليه معرفتي فمنها ما جاء على فاعلة * يقال نزلت بهم نازلة
ونائبة وحادثة ثم آيدة وداهية وباقعة ثم بائقة وحاطمة
وفاقرة ثم غاشية وواقعة وقارعة ثم حاقّة وطامّة وصاخّة
ومنها ما جاء على التصغير بالرُّبَيْق والاُرَيْق ثم الدُّوَيْهيّة والخُوَيْنجة
ومنها ما جاء مردفًا بالنون جاء بالعَنْقفير والخَنْفقيق ثم بالدَّرْدبيس
والقَمْطرير ومنها وقعوا في وَرْطة ثم رَمْقة ثم دَوْكة ونوطة ومنها
وقعوا في سَلاجمل وفي أُدْنى عَناق ثم في قَرْني حمار ثم في آست كلب
ثم في صمّاء الغبر ثم في احد بنات طبق ثم في ثالثة الاثافي ثم في
وادي تهلّل ووادي تهلُك *(فصل في دنوّ اوقات الاشياء المنتظرة وحينونتها)*

تضيّفت الشمس اذا دنا غروبها اقربت الجبلى اذا دنا ولادها
اهتجنت الناقة اذا دنا نتاجها عن الكسائى ضرّعت القدر اذا دنا
ادراكها عن ابى زيد طرّفت القطاة اذا دنا خروج بيضتها ازفت
الآزفة اذا دنا وقتها احيط بفلان اذا دنا هلاكه اقطف العنب
حان ان يقطف احصد الزرع حان ان يحصد اركب المهر
حان ان يركب افرن الدمّل حان ان يتفقّأ عن ابى عبيد *

(فصل فى تقسيم الوصف بالبعد) مكان سحيق فجّ عميق
رجع بعيد دار نازحة شأو مغرّب نوى شطون سفر شاسع
بلد طروح *(فصل فى تفصيل اسماء الاجر)* العقر اجرة بضع
المرأة اذا وطئت بشبهة الشكم اجرة الحجّام وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قال لما حجمه ابو طيبة اشكموه الحلوان اجرة الكاهن البسلة
اجرة الراقى الجعل اجرة الفيج الخرج اجرة العامل الجذر اجرة
المغنّى وهو دخيل البركة اجرة الطحان عن ابن الاعرابى الداشر
اجرة الدسّتوان عن النضر بن شميل *(فصل فى الهدايا والعطايا)*
الحذيا هدية المبشّر العراضة هدية يهديها القادم من سفر المصانعة
هدية العامل الاتاوة هدية الملك الشكر العطية ابتداء فان
كانت جزاء فهو شكم *(فصل فى تفصيل العطايا الراجعة الى معطيها)*
عن الايمة المنحة ان تعطى الرجل الناقة او الشاة ليحتلبها مدّة ثم
يردّها الارفاد ان تعطيه دابّة ليركبها فى سفر او حضر ثم يردّها
عليك الاخبال والاكفاء ان تعطى الرجل الناقة وتجعل له وبرها
ولبنها العرية ان تعطى الرجل نخلة فيكون له الثمر دون الاصل
(فصل فى العموم والخصوص) البغض عامّ والفرك فيما بين الزوجين
خاصّ التشهّى عامّ والوحم للحبلى خاصّ النظر الى الاشياء عامّ
والشيم للبرق خاصّ الحبل عامّ والكرّ الحبل الذى يصعد به الى
النخل خاصّ الجلاء للاشياء عامّ والاجتلاء للعروس خاصّ

الغسل للاشياء عامّ القصارة للثوب خاصّ الصّراخ عام الواعية
على الميّت خاصّة العجز عامّ والعجيزة للمرأة خاصّ التحريك عامّ
وانغاض الرأس خاص الحديث عام والسّمر بالليل خاصّ السّرعامّ
والسّرى ليلاً خاصّ النوم في الاوقات عامّ والقيلولة نصف النهار
خاصّة الطّلب عام والتوخّي في الخير خاصّ الهرب عام والاباق
للعبيد خاصّ الحذر للغلّات عام والحرص للنخل خاص الخدمة عامة
السّدانة للكعبة خاصّة الرّائحة عامّة القتار للنّوا خاصّ
الوكر للطّير عامّ والاُدحيّ للنعام خاصّ العدو للحيوان عامّ
والعسلان للذئب خاصّ الطّلع لما سوى الانسان عام والخمع
للضبع خاص *(فصل في تقسيم الخروج)* خرج الانسان من داره
برز الشجاع من مكمنه انسلّ فلان من بين القوم تقصّى من
امر كذا مرق السهم من الرميّة فسقت الرّطبة من قشرها دلق
السيف من غمده فاحت منه ريح اوزغ البول اذا خرج دفعة
بعد دفعة نوّر النبت اذا خرج زهره قلس الطّعام اذا خرج من
الجوف الى الفم صبا فلان اذا خرج من دين الى دين تملّصت السّمكة
من يد الصّائد اذا خرجت منها *(فصل فيما يختصّ من ذلك بالاعضاء)*
الحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج الدّلع خروج اللسان من الشفة
الاندحاق خروج البطن البجر خروج السّرة *(فصل يناسبه ويقاربه
في تقسيم الخروج والظهور)* نجم قرن الشاة قطر اب البعير صبات
ثنيّة الصّبيّ نهد ثدي الجارية طلع البدر نبع الماء نبغ الشاعر
اوشم النّبت بئر البئر حمّ الزّغب *(فصل في استخراج الشيء من الشيء)*
نبت البئر اذا استخرج ترابها استنبط البئر اذا استخرج ماءها
مرى الناقة اذا استخرج لبنها ذبح فأرة المسك اذا استخرج ما فيها
نقش الشوك من الرّجل اذا استخرجه منها نشل اللحم من القدر
اذا استخرجه منها نخع العظم اذا استخرج مخّه عصر الزّيتون
نخ

اذا استخرج عُصارته استحضر الفرس اذا استخرج حُضْرَم سَطا على الناقة اذا ادخل يده فى رحمها فاستخرج ولدها مَسَط الناقة اذا استخرج ماء الفحل من رحمها وذلك اذا ضربها فحل لئيم وهى كريمة عن الاصمعى وابى عبيدة * (فصل) يقاربه فى انتزاع الشئ من الشئ واخذه منه عن الايمة كشط البعير سَلَخ الشاة سمط الخروف سحف الشعر كسح الثلج بشَر الاديم اذا اخذ بشَرته جلف الطين عن رأس الدَّن اذا اخذه منه سحا الطين عن الارض عَرق العظم اذا اخذ ما عليه من اللحم اِطَّفح القِدْر اذا اخذ طُفاحتها وهى زبدها وما علا منها * (فصل) فى اوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها * سيف كهام اى كليل عن الضربية لشا كهام عيى عن البلاغة فرس كهام بطئ عن الغاية المسيخ من الناس الذى لا ملاحة له ومن الطعام الذى لا ملح له ومن الفواكه ما لا طعم له الأدم من الناس السود ومن الابل البيض ومن الظباء الحمر الصلود من الخيل الذى لا يعرق ومن القدور التى يبطئ غليانها ومن الزنود الذى لا يورى * الأعزل من الرجال الذى يخرج الى القتال بلا سلاح ومن السحاب الذى لا مطر فيه ومن الخيل الذى يعزل ذنبه * (فصل) فى تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء * الغريم المولى الزوج البيع وراء الصريم وهو ايضا الصبح لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه الجلل اليسير والجلل العظيم لان اليسير قد يكون عظيما عند ما هو ايسر منه والعظيم قد يكون صغيرا عند ما هو اعظم منه الجون الاسود وهو ايضا الابيض * الخشيب من السيوف الذى لم يصقل وهو ايضا الذى احكم عمله وفرغ من صقله * (فصل) فى تعديد ساعات النهار والليل على اربع وعشرين لفظة * عن حمزة بن الحسن وعليه عهدتها * ساعات النهار الشروق ثم البكور ثم الغدوة ثم الضحى ثم الهاجرة ثم الظهيرة

ثم الرواح ثم العصر ثم القصر ثم الأصيل ثم العشي ثم الغروب *
ساعات الليل الشفق ثم الغسق ثم العتمة ثم السدفة ثم الفحمة
ثم الزلفة ثم البهرة ثم السحر ثم الفجر ثم الصبح ثم الصباح
وباقي اسماء الاوقات تجيء بتكرير الالفاظ التي معانيها متفقة

(فصل في تقسيم الجمع) جمع المال جبى الخراج كتب الكتيبة
قمش القماش اصحف المصحف فرى الماء في الحوض صرى اللبن و
الضرع عقص الشعر على الراس ضفن الثياب في سرجه اذا جمعها
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم عوذ عليا رضي الله عنه حين ركب وضفن
ثيابه في سرجه *(فصل في تناسبه)* الكتب جمعك بين الشيئين
ومنه كتب الكتاب لانه يجمع حرفا الى حرف وكتب الكاتب اذا جمعها
وكتب السقاء اذا خرزه وكتب الناقة اذا اصرها وكتب البغلة
اذا جمع بين شفريها بحلقة *(فصل في تقسيم المنع)* حرم فلان
اذا منعه العصا ظلف النفس اذا منعها هواها فطم الصبي
اذا منعه اللبن حلا الابل اذا منعها الماء طرفها اذا منعها
الكلا عن ابي زيد *(فصل في الحبس)* حقن اللبن قصر الجارية
حبس اللص رجع الشاة كنز المال صرب البول *(فصل في السقوط)*
ذرا ناب البعير هوى النجم انقض الجدار خر السقف طاح القصر

(فصل في المقاتلة) المماصعة بالسيوف المداعسة بالرماح
المضاربة تلقاء الوجوه المطاردة ان يحمل كل منهما على الآخر
المحاشة ان يدفع كل واحد منهما عن نفسه المكافحة المقاتلة
بالوجوه وليس دونها ترس ولا غيره المكاوحة المجاهرة بالممارسة
الاستطراد ان ينهزم الفرسان من قرنه كانه يتحيز الى فئة ثم يكر
عليه وينتهز الفرصة لمطاردته *(فصل في مخالفة الالفاظ للمعاني)*
عن الائمة العرب تقول فلان يتحنث اي يفعل فعلا يخرج به
من الحنث وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان قبل ان يوحى اليه

والمجالدة
بالسوف
ايضا قاله
مصححه

يأفي حراء فيتحنث فيه الليالي اى يتعبد فلان يتنجس اذا فعل فعلا يخرجه من النجاسة وكذلك يتحرج ويتحوب اذا فعل فعلا يخرجه من الحرج والحوب وفلان يتهجد اذا كان يخرج من الهجود من قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ويقال امرأة قذور اذا كانت تجتنب الاقذار ودابة رديض اذا لم ترض * (فصل في اللمعان) * لألآء الشمس والقمر لمعان السراب والصبح بصيص الدر والياقوت وبيص المسك والعنبر بريق السيف تألق البرق رفيف الثغر واللون اججج النار وهصيصها عن ابن الاعرابي * * (فصل في تقسيم الارتفاع) * طما الماء متع النهار سطع الطيب والصبح نشص الغيم حلق الطائر فقع الصراخ طمح البصر * (فصل في تقسيم الصعود) * صعد السطح رقى الدرجة علا في الارض توقل في الجبل اقتحم العقبة قرع الاكمة تسنم الرابية تسلق الجدار * (فصل في تقسيم التمام والكمال) * عشرة كاملة نمة سابغة حول مجرم شهر مريت عن الاصمعي وعنه الف صنج دزهم وافر رغيف حادر عن ابي زيد خلق عمم شاب عبعب اذا كان تام الشباب عن ابي عمرو * * (فصل في تقسيم الزيادة) * اقمر الهلال نما المال مد الماء ربا النبت زكا الزرع اراع الطعام من الربيع وهو النزول *

الى هنا انتهى آخر القسم الاول الذى هو فقه اللغة *
مصححا بملاحظة العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ
نصر الهورينى حفظه الله * وليليه القسم الثانى
فى اسرار العربية *
اعان الله على اكماله *
آمين *

(القسم الثاني)

(مما اشتمل عليه الكتاب وهو سير العربية في مجاري كلام العرب والاستشهاد بالقرآن على اكثرها)

(فصل) في تقديم المؤخر وتأخير المقدم * العرب تبتدئ بذكر الشيء والمقدم غيره كما قال عز وجل يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وكما قال تعالى منكم كافر ومنكم مؤمن وكما قال عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور * وكما قال حسان بن ثابت في ذكر بني هاشم * (يهاليل منهم جعفر وابن عمه * علي ومنهم احمد المتخير) * وكما قال الصلتان العبدي (فلسنا وان عددتنا مسلمون * على دين صديقنا والنبي)

(فصل) يناسبه في التقديم والتاخير * العرب تقول اكرمني واكرمته زيد وتقدير اكرمني زيد واكرمته كما قال تعالى حكاية عن ذي القرنين آتوني افرغ عليه قطرا تقدير آتوني قطرا افرغ عليه وكما قال جل جلاله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما وتقدير انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا * وكما قال امرؤ القيس (ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال) وتقدير كفاني قليل من المال ولم اطلبه * وكما قال طرفة (وكري اذا نادى المضاف محنبا * كسيد الغضى نبهته المتورد) وتقدير كسيد الغضا المتورد نبهته * وكما قال ذو الرمة (كان اصوات من ايغالهن بنا * اواخر الميس انقاض الفراريج) وتقدير كان اصوات اواخر الميس من ايغالهن بنا انقاض الفراريج وكما قال ابو الطيب المتنبي (حملت اليه من لساحة حديقة * سقاها الحجا سقي الرياض السحائب) وتقدير سقي السحائب الرياض * (فصل) في اضافة الاسم الى الفعل * هي من سنن العرب تقول هذا عام يعاث الناس وهذا يوم يدخل الامير وفي القرآن ربي فانظرني الى يوم يبعثون وقال عز ذكره هذا يوم لا ينطقون وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المريض

لتخرج من مرضه كيوم ولدته أمه * (فصل في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل)
العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا واختصارا ثقة بفهم المخاطب
كما قال عز ذكره كل من عليها فان اى على الارض وكما قال حتى توارت
بالحجاب يعني الشمس وكما قال عز وجل اذا بلغت التراقي يعني الروح
فكنى عن الارض والشمس والروح من غير ان اجرى ذكرها وقال حاتم
الطائي (اماوي ما يغني الثراء عن الفتى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر)
يعني اذا حشرجت النفس * وقال دعبل

ان كان ابراهيم مضطلعا بها * فلتصلحن من بعدي لخارق

يعني الخلافة ولم يسمها فيما قبل * وقال عبد الله بن المعتز *

وندمان دعوت فهب نحوي * وسلسلها كما انحط العقيق

يعني وسلسل الخمر ولم يجر ذكرها * (فصل في الاختصاص بعد العموم)
العرب تفعل ذلك فتذكر الشيء على العموم ثم تخص منه الافضل
فالافضل فتقول جاء القوم والرئيس والقاضي وفي القرآن
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال تعالى فيهما فاكهة
ونخل ورمان وانما افرد الله الصلاة الوسطى من الصلوات وهي داخلة
وافرد التمر والرمان من جملة الفاكهة وهما منها للاختصاص والتفضيل
كما افرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكال * (فصل في ضد ذلك) قال الله تعالى ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فخص السبع ثم اتى بالقرآن
العام بعد ذكر اياها * (فصل في ذكر المكان) * والمراد به من فيه
العرب تفعل ذلك قال الله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها اى اهلها
وكما قال جل جلاله والى مدين اخاهم شعيبا اى اهل مدين وكما قال
حميد بن ثور (قصائد تستحلي الرواة نشيدها * ويلهو بها من لاعب الحي سامر)
(يحض عليها الشيخ ابهام كفه * وتجري بها احياؤكم والمقابر) اى اهل المقابر
والعرب تقول اكلت قدرا طيبة اى اكلت ما فيها وكذلك قول الخاصة

شربت كأسًا * (فصل ٨ فيما ظاهره آمر وباطنه زجر) * هو من سنن العرب تقول اذا لم تستح فافعل ما شئت وقال جل وعلا ومن شاء فليكفر * (فصل ٩ في الحمل على اللفظ والمعنى لمجاورة) * العرب تفعل ذلك فتقول هذا جحر ضبٍّ خربٍ والخربِ نعت الجحر لا نعت الضبّ ولكن الجوار عمل عليه كما قال امرؤ القيس (كأنّ ثبيرًا في عرانين وبله * كبير أناسٍ في بجادٍ مزمّل) فالمزمّل نعتٌ للشيخ لا نعتُ البجاد وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار وكما قال الآخر (يا ليت شيخَكَ قد غدا * متقلدًا سيفًا ورمحا) والرمح لا يتقلد وانما قال ذلك لمجاورته السيف وفي القرآن فأجمعوا امركم وشركاءكم لا يقال اجمعت الشركاء وانما يقال جمعت شركائي واجمعت امري وانما قال ذلك للمجاورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير مأجورات وأصلها موزورات من الوزر ولكن اجراها مجرى المأجورات للمجاورة بينهما وكقوله بالغدايا والعشايا ولا يقال الغدايا اذا افردت عن العشايا لأنها الغدوات والعامة تقول جاء البرد والاكسية والاكسية لا تجيء ولكن للجوار حق في كلام العرب * (فصل ١٠ يناسبه ويقاربه) * العرب تسمّي الشيء باسم غيره اذا كان مجاورًا له او كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء لانه منها ينزل وفي القرآن يرسل السماء عليكم مدرارا اي المطر وكما قال جل اسمه اني أراني أعصر خمرا اي عنبا ولاختفاء بما سببتهما وكما يقال عفيف الإزار اي عفيف الفرج في امثال له كثيرة ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه او يكون منه كما قال الله تعالى في يوم عاصف اي يوم عاصف الريح وكما تقول ليل نائم اي ينام فيه وليل ساهر اي يسهر فيه * (فصل ١١ في اجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم) * ذلك من سنن العرب كما تقول اكلوني البراغيث وكما قال عز من قائل يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وكما قال سبحانه والله خلق

كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ويقال انه قال ذلك تغليبا لمن يمشي على رجلين وهم بنو آدم ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يغلب المذكر على المؤنث اذا اجتمعا * (فصل ١٢ في الرجوع من المخاطبة الى الكناية ومن الكناية الى المخاطبة) * العرب تفعل ذلك كما قال النابغة هو

(يا دار ميّة بالعلياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الامد)

فقال يا دار ميّة ثم قال اقوت وكما قال الله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة فقال كنتم في الفلك ثم قال بهم وكما قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فرجع من الكناية الى المخاطبة كما رجع في الآية المتقدمة من المخاطبة الى الكناية * (فصل ١٣ في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر احدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما معا) * من سنن العرب ان تقول رايت عمرا وزيدا وسلمت عليه اى عليهما قال الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وتقدير الكلام ولا ينفقونهما في سبيل الله وقال تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتقدير انفضوا اليهما وقال عز جلاله والله ورسوله احق ان يرضوه والمراد ان يرضوهما * (فصل ١٤ في جمع شيئين من اثنين) * من سنن العرب اذا ذكرت اثنين ان تجمعهما مجرى الجمع كما تقول عند ذكر العمرين والحسنين كرم الله وجوههما وكما قال عز ذكره ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ولم يقل قلباكما وكما قال عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ولم يقل يديهما * (فصل ١٥ في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم) * ربما تفعل العرب ذلك لانه الاصل فتقول جاؤني بنو فلان واكلوني البراغيث وقال الشاعر

(راين الغواني الشيب لاح بعارضي * فاعرضن عني بالخدود النواضر)

وقال آخر (نتج الربيع محاسنا * الفحمتها غرّ السحائب)

وفى القرآن واسرّوا النجوى الذين ظلموا وقال جل ذكره ثم عموا وصموا
كثير منهم * (فصل ١٦ فى اقامة الواحد مقام الجمع) * هى من سنن العرب
اذ تقول قررنا به عينا اى اعينا وفى القرآن فان طبن لكم عن شئ
منه نفسا وقال جل ذكره ثم يخرجكم طفلا اى اطفالا وقال تعالى
وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا وتقديره وكم ملائكة
فى السموات وقال عزّ من قائل فانهم عدوّ لى الا رب العالمين وقال
هؤلاء ضيفى ولم يقل اعدائى ولا اضيافى وقال جل جلاله لا نفرق
بين احد منهم والتفريق لا يكون الا بين اثنين والتقدير لا نفرق
بينهم وقال يا ايها النبى اذا طلقتم النساء وقال وان كنتم جنبا
فاطهروا وقال والملائكة بعد ذلك ظهير * ومن هذا الباب
سنة العرب ان يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير انظر وا فى امرى
ولان السادة والملوك يقولون نحن فعلنا وانا امرنا فعلى قضية
هذا الابتداء يخاطبون فى الجواب كما قال تعالى عن حضره الموت
رب ارجعون * (فصل ١٧ فى الجمع يراد به الواحد) * من سنن العرب
الاتيان بذلك كما قال تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
وانما اراد المسجد الحرام وقال عزّ وجلّ واذ قتلتم نفسا فادّارأتم
فيها وكان القاتل واحدا * (فصل ١٨ فى امر الواحد بلفظ امر الاثنين)
تقول العرب افعلا ذلك والمخاطب واحد كما قال الله عزّ وجلّ
القيا فى جهنم كل كفار عنيد وهو خطاب لمالك خازن النار وكما قال
الاعشى (وصلّ على خير العشيات والضحى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا)
ويقال انه اراد والله فاعبدن فقلب النون الخفيفة الفا وكذلك
فى قوله عزّ وجلّ القيا فى جهنم * (فصل ١٩ فى الفعل ياتى بلفظ الماضى
وهو مستقبل وبلفظ المستقبل وهو ماض) * قال الله عزّ ذكره
اتى امر الله اى ياتى وقال جل ذكره فلا صدّق ولا صلّى اى لم يصدّق
ولم يصلّ وقال عزّ من قائل فى ذكر الماضى بلفظ المستقبل

فلم تقتلون انبياء الله من قبل اى لم قتلتم وقال تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين اى ما تلت وقد تأتى كان بلفظ الماضى ومعنى المستقبل كما قال الشاعر (فادركت من قد كان قبلى ولم ادع * لمن كان بعدى فى القصائد مصنفا) اى لمن يكون بعدى وفى القرآن وكان الله غفورا رحيما اى كان ويكون وهو كائن الآن جل ثناؤه * (فصل فى المفعول يأتى بلفظ الفاعل) تقول العرب سرّ كاتم اى مكتوم ومكان عامر اى معمور وفى القرآن لا عاصم اليوم من امر الله اى لا معصوم وقال تعالى خلق من ماء دافق اى مدفوق وقال عيشة راضية اى مرضية وقال الله سبحانه حرما آمنا اى مأمونا وقال جرير (ان البلية من تمل كلامه * فانفع فؤادك من حديث الواشق) اى من حديث الموشوق * (فصل فى الفاعل يأتى بلفظ المفعول) كما قال تعالى انه كان وعده مأتيا اى آتيا وكما قال جل جلاله حجابا مستورا اى ساترا * (فصل فى اجراء الاثنين مجرى الجمع) * قال الشعبى فى كلام له فى مجلس عبد الملك بن مروان رجلان جاءنى فقال عبد الملك لحنت يا شعبى قال يا امير المؤمنين لم الحن مع قول الله عز وجل هذان خصمان اختصموا فى ربهم فقال عبد الملك لله درك يا فقيه العراقيين قد شفيت وكفيت * (فصل فى اقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول) * تقول العرب رجل عدل اى عادل ورضى اى مرضى وبنو فلان لنا سلم اى مسالمون وحرب اى محاربون وفى القرآن ولكن البر من آمن بالله وتقديره ولكن البر بر من آمن بالله فاضمر ذكر البر وحذفه * (فصل فى تذكير المؤنث وتأنيث المذكر فى الجمع) * هو من سنن العرب قال الله عز وجل وقال نسوة فى المدينة وقال تعالى قالت الاعراب آمنا * (فصل فى حمل اللفظ على المعنى فى تذكير المؤنث وتأنيث المذكر) من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه كما يقولون ثلاثة انفس والنفس مؤنثة وانما حملوه على معنى الانسان او معنى الشخص قال الشاعر

ما عندنا الا ثلاثة انفس * مثل النجوم ثلاث فى الخمس
وقال عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة (فكان مجنى دون ما كنت اتقى * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر)
فحمل ذلك على انهن نساء وقال الاعشى (يقوم وكانوا هم المنعدين * شرابهم قبل تنفارها)
فانث الشراب لما كان الخمر فى المعنى وهى مؤنثة كما ذكر الكف وهى مؤنثة
فى قوله (ارى رجلا منهم اسيفا كانما * يضم الى كشحيه كفا مخضبا)
فحمل الكلام على العضو وهو مذكر وكما قال الآخر
يا ايها الراكب المزجى مطيته * سائل بنى اسد ما هذه الصوت
اى ما هذه الجلبة وقال الآخر (من الناس انسان يدين بدينها * عليان لو شاء لقد قضانى)
(خليلى اما ام عمرو فواحد * واما عن الاخرى فلا تسألانى) فحمل المعنى على الانسان
او على الشخص وفى القرآن واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا والسعير
مذكر ثم قال اذا رأتهم من مكان بعيد فحمله على النار فانثه وقال
عز اسمه فاحيينا به بلدة ميتا ولم يقل ميتة لانه حمله على المكان وقال
جل ثناؤه السماء منفطر به فذكر السماء وهى مؤنثة لانه حمل الكلام
على السقف وكل ما علاك واظلك فهو سماء والله اعلم

(فصل ٢٦ فى حفظ التوازن) العرب تزيد وتحذف حفظا للتوازن
وايثارا له اما الزيادة فكما قال تعالى وتظنون بالله الظنونا وكما قال
فاضلونا السبيلا واما الحذف فكما قال جل اسمه والليل اذا يسر
وقال الكبير المتعال ويوم التناد ويوم التلاق وكما قال لبيد
(ان تقوى ربنا خير نفل * وباذن الله ربى وعجل) اى وعجلى وكما قال الاعشى
(ومن شانئى كاسف وجهه * اذا ما انتسبت له انكرن) اى انكرنى

(فصل ٢٧ فى مخاطبة اثنين ثم النص على احدهما دون الآخر) العرب
تقول ما فعلتما يا فلان وفى القرآن فمن ربكما يا موسى وفيه
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى خاطب آدم وحواء ثم نص فى اتمام
الخطاب على آدم واغفل حواء *(فصل ٢٨ فى اضافة الشئ الى صفته)*
هى من سنن العرب اذ تقول صلاة الأولى ومسجد الجامع وكتاب

الكامل وحماد عجرد وعنقاء مغرب ويوم الجمعة وفي القرآن ولدار الآخرة خير وكما قال عز ذكره في مكان آخر قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة وقال تعالى انّ هذا لهو حقّ اليقين فاما اضافة الشيء الى جنسه فكقولهم خاتم فضة وثوب خز وخبز شعير

(فصل ٢٩ في المدح يراد به الذم فيجري مجرى التحكم والهزل) العرب تفعل ذلك فتقول للرجل تستجهله يا عاقل وللمرأة تستقبحها يا قمر وفي القرآن ذق انك انت العزيز الكريم وقال عز ذكره انك لأنت الحليم الرشيد (فصل ٣٠ في الغناء جرلوا اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب) ذلك من سنن العرب كقول الشاعر

وجدك لو شيء أتانا رسوله * سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

والمعنى لو أتانا رسول سواك لدفعناه وفي القرآن حكاية عن لوط قال لو أنّ لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وفي ضمنه لكنت أكفّ اذاكم عني ومثله ولو أنّ قرآنا سيّرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا والخبر عنه مضمر كأنه قال لكان هذا القرآن (فصل ٣١ فيما يذكر ويؤنث) وقد نطق القرآن باللغتين من ذلك السبيل قال الله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقال عز ذكره هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة ومن ذلك الطاغوت قال تعالى في تذكير يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا ان يكفروا به وفي تأنيثها والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها (فصل ٣٢ فيما يقع على الواحد والجمع) من ذلك الفلك قال الله تعالى في الفلك المشحون فلما جمعه قال والفلك التي تجري في البحر ومن ذلك قولهم رجل جنب ورجال جنب وفي القرآن وان كنتم جنبا فاطهروا ومن ذلك العدو قال تعالى فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن ومن ذلك الضيف قال الله عز وجل هؤلاء ضيفي فلا تفضحون

(فصل ٣٣ في جمع الجمع) العرب تقول اعراب واعاريب واعطية واعطيات واسقية واسقيات وطرق وطرقات وجمال وجمالات واسورة واساور قال عز وجل انها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر ويل يومئذ للمكذبين وقال عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر *(فصل ٣٤ في الخطاب الشامل للذكران والاناث وما يفرق بينهم)* قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقال عز وجل واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فعم بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال وتغليبهم من سنن العرب وكان ثعلب يقول العرب تقول امرؤ وامران وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة ولا يقال للنساء قوم وانما سمي الرجال دون النساء قوما لانهم يقومون في الامور كما قال عز ذكره الرجال قوامون على النساء يقال قائم وقوم كما يقال زائر وزور وصائم وصوم ومما يدل على ان القوم الرجال دون النساء قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وقول زهير (وما ادري ولست اخال ادري * اقوم آل حصن ام نساء)

(فصل ٣٥ في الاخبار عن الجماعتين بلفظ الاثنين) العرب تفعله كما قال الاسود بن يعفر (ان المنايا والحتوف كلاهما * في كل يوم ترقبان سوادي) وقال آخر (الم يحزنك ان حبال قيس * وتغلب قد تباينتا انقطاعا) وقد جاء مثله في القرآن قال الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما *(فصل ٣٦ في نفي الشيء جملة من اجل عدم كمال صفته)* العرب تفعل ذلك كما قال الله عز وجل في صفة اهل النار ثم لا يموت فيها ولا يحيى فنفى عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفى عنه الحيا لانها ليست بحياة طيبة ولا نافعة وهذا كثير في كلام العرب قال ابو النجم (يلقى بالجناء والاجارع * كل جهيض ليل الاكارع * ليس بمحفوظ ولا بضائع) يعني انه ليس بمحفوظ لانه القي في صحراء ولا بضائع لانه موجود في ذلك المكان

ومن ذلك قول الله عز وجل وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
اى ما هم بسكارى من شرب ولكن سكارى من فزع ووله * (فصل ٣٧ يقاربه
ويشتمل على نفي في ضمنه اثبات) * تقول العرب ليس بحلو ولا حامض
يريدون انه جمع بين ذا وذا كما قال الشاعر

ابو فضالة لا رسم ولا طلل * مثل النعامة لا طير ولا جمل

وقال آخر (وانت مسيخ كلحم الحوار * فلا انت حلو ولا انت مر)
وفي القرآن لا شرقية ولا غربية يعني ان الزيتونة شرقية وغربية
وفي امثال العامة فلان كالخنثى لا ذكر ولا أنثى اى يجمع صفات
الذكران والاناث معا * (فصل ٣٨ في اللازم بالالف يجيء من لفظه
متعد بغير الف) * الف التعدية ربما تكون للشئ نفسه ويكون الفاعل به
ذلك بلا الف كقولهم اقشع الغيم وقشعته الريح وانزفت البئر ذهب
ماؤها ونزفناها نحن وانسل ريش الطائر ونسلته انا واكب فلان
على وجهه وكببته انا وفي القرآن افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى
وقال عز اسمه فكبت وجوههم في النار * (فصل ٣٩ مجمل في الحذف
والاختصار) * من سنن العرب ان تحذف الالف من ما اذا استفهمت
بها فتقول بم ولم ومم وعلام وفيم قال تعالى فيم انت من ذكراها
وكما قال عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم اى عن ما فادغم
النون في الميم ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى يعلم السر واخفى
اى السر واخفى منه فحذف وقوله وما امرنا الا واحدة اى امرة واحدة
او مرة واحدة ومن الحذف قولهم لم أبل ولم أبال وقولهم لم اك ولم
اكن وفي كتاب الله عز وجل ولم تك شيئا ومن ذلك ما تقدم ذكره
من قوله جل جلاله كلا اذا بلغت التراقي وقوله حتى توارت بالحجاب
وقوله كل من عليها فان فحذف النفس والشمس والارض ايجازا واقتضابا
ومن ذلك حذف حرف النداء كقولهم زيد تعال وعمرو اذهب اى يا زيد
ويا عمرو وفي القرآن يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف *

ومن ذلك حذف آواخر الاسماء المفردة المعرفة فى النداء دون
غيره كقولهم يا حارُ ويا مالِ ويا صاحُ اى يا حارث ويا مالك ويا صاحب
ويقال لهذا الحذف الترخيم وفى بعض القرآت الشاذة ونادَوْا
يا مالِ وقال امرؤ القيس (افاطم مهلاً بعض هذا التدلّلِ) وقال عمرو بن
العاص (معاوى لا أعطيك ديني ولم أنل * به منك دنيا فانظرن كيف تصنع)
ومن ذلك قولهم بالله اى احلف بالله فحذفوا احلف للعلم به والاستغناء
عن ذكره وقولهم باسم الله اى ابتدئ باسم الله ومن ذلك حذف الالف
منه لكثرة الاستعمال ومن ذلك ما تقدم ذكره فى حفظ التوازن
كقوله عز ذكره والليل اذا يسر والكبير المتعال ويوم التلاق
ومن ذلك حذف التنوين من قولك محمد بن جعفر وزيد بن عمرو وحذف
نون التثنية عند النفى كقولك لا غلامَىْ لك ولا يدَىْ لزيد وقميص
لا كمّىْ له ومن ذلك حذف نون الجمع عند الاضافة فى قولك هؤلاء
ساكنو مكّة ومسلمو القوم ومن الحذف قولهم والله افعل ذلك
يريدون والله لا افعل ذلك ومن الحذف قوله عز وجل ولا تقولوا
ثلاثة انتهوا خيرا لكم فنصب خيرًا بالاضمار اى لكن انتهوا خيرا لكم
فنصب خيرًا وحذف واختصر ومن الحذف قوله عز ذكره وكذلك
مكّنا ليوسف فى الارض ولنعلّمه من تأويل الاحاديث وتقديره
ولنعلّمه فعلنا ذلك وكذلك قوله وحفظًا من كل شيطان مارد
اى وحفظا فعلنا ذلك ومن الحذف قولهم صليت الظهر اى صلاة
الظهر وكذلك سائر الصلوات الاربع * (فصل مجمل فى الاضمار
يناسب ما تقدم من الحذف) * من سنن العرب الاضمار ايثارًا
للتخفيف وثقة بفهم المخاطب فمن ذلك اضمار ان وحذفها
من مكانها كما قال تعالى ومن آياته يريكم البرق خوفًا وطمعًا اى
ان يريكم البرق وقال طرفه *
الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى * وان اشهد اللذات هل انت مخلدى

وان كنت قد ازمعت حزم فاجمع
اى من اوقع الحذف
وهذا فى الخطى واقامة
مطلقًا اللفظ
وهو مذهب
والعين بمعنى
فعلنا بمعنى
وليس فى
للفعل الدور
الاضمار
حفظ

فاضمر أنْ اوّلاً ثم اظهرها ثانيًا في بيت واحد وتقديره الا ايّهذا
الزاجري ان احضر الوغى وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء
تفكرتُ في النحوى حتى مَلِلتُ * وأتعبتُ نفسي له والبَدَنْ
فكنتُ بظاهره عالمًا * وكنتُ بباطنه ذا فِطَنْ
خلا أنّه بابًا عليه العفا * في النحو يا ليته لم يكنْ
اذا قلت لمن قيل لي هكذا * على النصب قيل باضمار أنْ
ومن ذلك اضمار من كقوله عز وجل وما منا الا له مقام معلوم
اى الا من له ومن ذلك اضمار من كما قال تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلًا لميقاتنا اى من قومه ومن ذلك اضمار الى كما قال
جل جلاله سنعيدها سيرتها الأولى اى الى سيرتها الأولى ومن
ذلك اضمار الفعل كما قال الله عز وجل فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى وتقديره فضرب فحيي كذلك يحيي الله الموتى
ومثله واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقديره فضرب فانفجرت
ومثله فمن كان مريضًا او به اذًى من رأسه ففدية من صيام
او صدقة او نسك وتقديره فحلق ففدية ومن ذلك اضمار
القول كما قال سبحانه واما الذين اسودّت وجوههم اكفرتم في
في ضمنه فيقال لهم اكفرتم لانّ اما لابدّ لها في الخبر من فاء فلمّا
اضمر القول اضمر الفاء ومثله وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم
اى يقولون هذا يومكم وقال الشنفرى

فلا تدفنوني إنّ دفني محرّمٌ * عليكم ولكن خامري أمّ عامرِ
اى التي يقال لها خامري امّ عامر وهي الضبع (فصل ٤١)

مجمل في الزوائد والصلات التي هي من سنن العرب منها الباء
الزائدة كما تقول اخذت بزمام الناقة اى اخذت زمام الناقة
وقال الشاعر الراعي (سود المحاجر لا يقرأن بالسور) اى لا يقرأن السور

وكما قال عنترة (شربت بماء الدحرضين فاصبحت) اى ماء الدحرضين
وفى القرآن حكاية عن هارون لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى وقال عز
ذكره الم يعلم بان الله يرى فالباء زائدة والتقدير الم يعلم ان الله
يرى كما قال جل ثناؤه ويعلمون ان الله هو الحق المبين * (ومنها التاء)
الزائدة فى ثم ورب ولا تقول العرب ربت امرأة وقال الشاعر
(وربتما شفيت غليل صدرى) وتقول ثمت كانت كذا كما قال عبد بن الطبيب
ثمت قمنا الى جرد مسومة ❁ اعرافهن لايدينا مناديك
اى ثم قمنا وتقول لات حين كذا وفى القرآن ولات حين مناص
اى لا حين والتاء زائدة وصلة ومنها زيادة لا كقوله عز وجل
لا أقسم بيوم القيمة اى اقسم وكقول رؤبة (فى بئر لا حور سرى وما شعر)
اى فى بئر حور قال ابو عبيدة لا من حروف الزوائد كثمة الكلام
والمعنى العاؤها كما قال عز ذكره غير المغضوب عليهم ولا الضالين
اى والضالين وكما قال زهير (مودة المجد لا يغتال همته ❁
عن الرياسة لا عجز ولا سأم) اى عجز وسأم وقال الآخر
ما كان يرضى رسول الله دينهم ❁ والطيبان ابو بكر ولا عمر
وقال ابو النجم (فما الوم البوم ان لا تسخرا) اى ان تسخرا وفى القرآن
ما منعك ان لا تسجد اى ما منعك ان تسجد ومنها زيادة ما
كقوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم اى فبرحمة من الله وكقوله
فبما نقضهم ميثاقهم اى فبنقضهم ميثاقهم وكقوله عز وجل وقليل ما هم
اى قليل هم وكقول الشاعر (لأمر ما تصر البنا لى ❁ لأمر ما تصرفت النجوم)
اى لأمر تصرفت وقد زادت ما فى رب كقول بعض السلف ربما اعلم
فاذر وفى القرآن ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ومنها زيادة
من كقوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها والمعنى وما تسقط
ورقة وكما قال عز ذكره وكم من ملك فى السموات اى وكم ملك وكما
قال جل اسمه وكم من قرية اهلكناها وكما قال عز وجل قل للمؤمنين

فيها حالان يقول زيادة كما هنا
وتكون زائدة على زيادة كما
كانت من قوله ومنها زيادة ما
افعل لا افعل وعلى الزيادة
ما قيل فى قوله تعالى
فبما نقضهم ميثاقهم
* صحيح الاسناد

يغضوا من ابصارهم اى ابصارهم ومنها زيادة اللام كما قال عز وجل الذين هم لربهم يرهبون اى ربهم يرهبون وكما قال تقدست اسماؤه ان كنتم للرؤيا تعبرون اى ان كنتم الرؤيا تعبرون ومنها زيادة كان كما قال عز ذكره وما علمنا بما كانوا يعملون اى بما يعملون وكما قال الشاعر (وجيران لنا كانوا كرام) ومنها زيادة الاسم كقوله بسم الله مجراها والمراد بالله ولكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم ومنها زيادة الوجه كقوله عز وجل ويبقى وجه ربك اى ويبقى ربك ومنها زيادة مثل كقوله تعالى وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله اى عليه وقال الشاعر (ياعاذلى دعنى من عذلكما * مثلى لا يقبل من مثلكما) اى انا لا اقبل منك وقال آخر (دعنى من العذر فى الصبوح فما * تقبل من مثلك المعاذير)

* (فصل فى الالفات) * منها الف الوصل والف القطع والف الامر والف الاستفهام والف التعجب والف التثنية والف الجمع والف التعدى والف لام المعرفة والف المخبر عن نفسه فى قوله ادخل واخرج والف الحينونة كما يقال احصد الزرع اى حان ان يحصد واركب المهر اى حان ان يركب والف الوجدان كقوله واجدته اى وجدته جبانا واكذبته اى وجدته كذابا وفى القرآن فانهم لا يكذبونك اى لا يجدونك كذابا ومنها الف الاتيان كقوله احسن اى اتى بفعل حسن واقبح اى اتى بفعل قبيح ومنها الف التحويل كقوله لنسفعا بالناصية ناصية فانها نون التوكيد حولت الفا ومنها الف القافية كقول الشاعر (يارب لو كنت معا فيد منسكبا * قضيت نحبى ولم اقض الذى وجبا) ومنها الف الندبة كقول ام تأبط شرا وابناه وابن الليل ومنها الف التوجع والتاسف وهى تقارب الف الندبة واقلباه واكرباه واحزناه * (فصل فى الباآت) * منها باء الزيادة وقد تقدم ذكرها ويقال لبعضها باء التبعيض كما قال عز ذكره وامسحوا برؤسكم اى بعضها ومنها باء القسم كقولهم بالله وبالبيت الحرام وبحياتك

ومنها

٣ الوجد الضده الفقدان بكسر اوّلها وكثير من الفقهاء يغلط بضمها نعم الواو تضم من الوجدا فى قوله سيكفان فيه الجمع والوحدان قاله مصححه الاستاذ الشيخ يس الحمصى المهور

ومنها باء الالصاق كقولك مسحت يدى بالارض ومنها باء الاعتمال كقولك كتبت بالقلم وضربت بالسيف وزعم قوم ان هذه والتى قبلها سواء ومنها باء المصاحبة كما تقول دخل فلان بثياب سفره وركب فلان بسلاحه وفى القرآن وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم ومنها باء السبب كقوله تعالى وكانوا بشركائهم كافرين اى من اجل شركائهم وكما قال والذين هم مشركون اى من اجله ومنها الباء الداخلة على نفس المخبر والظاهر انها لغيره رأيت بفلان رجلا جلدا ولقيت بزيد كريما توهم انك لقيت بزيد كريما آخر غير زيد وليس كذلك وانما اردت نفسه كما قال الشاعر * (اذا ما تاملته مقبلا * رأيت به خمس مشعله) وفى القرآن فاسأل به خبيرا ومنها الباء الواقعة موقع من وعن كما قال عز وجل سأل سائل بعذاب واقع اى عن عذاب واقع وكما قال عينا يشرب بها عباد الله اى منها ومنها الباء التى فى موضع فى كما قال الاعشى (ما بكاء الكبير بالاطلال) اى فى الاطلال وقال الآخر (وليل كان نجوم السما * به مقل رنقت للهجوع) اى فيه ومنها الباء التى فى موضع على كما قال الشاعر * اربّ يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب اى على رأسه ومنها باء البدل كما تقول هذا بذاك اى عوض عنه وبدل منه كما قال الشاعر (ان تجفى فلطالما واصلتنى * هذا بذاك فما عليك ملام) ومنها باء التعدية كقولك ذهبت ورجعت به ومنها الباء بمعنى حيث كقولهم انت بالحرى اى حيث التحريب وفى كتاب الله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اى حيث يفوزون

* (فصل فى التاءات) * منها ما يزاد فى الاسم كما زيد فى تنضب وتنفل ومنها ما يزاد فى الفعل نحو تفعّل وتفاعل وافتعل واستفعل ومنها تاء القسم تقول تالله لافعلن كذا اى بالله وفى القرآن وتالله لاكيدن اصنامكم ولا تستعمل هذه التاء الا فى اسم الله عز وجل

ومنها التاء التي تزاد في رُبَّ وثَمَّ ولا وتقدم ذكرها ومنها تاء التأنيث نحو تفعل وفعلت وتاء النفس نحو فعلتُ وتاء المخاطبة نحو فعلتِ ومنها تاء تكون بدلاً عن سين في بعض اللغات كما انشد ابن التكيت (يا قاتل الله بني السعلاة * عمرو بن مسعود أسر الناع) يعني شر الناس

(فصل في السينات) السين تزاد في استفعل ويقال للتي في استهدى واستوهب واستعظم واستسقى سين السؤال وتختصر من سوف افعل فيقال سأفعل ولا يقال لها سين سوف ومنها سين الصيرورة كما يقال استنوق الجمل واستنسر البغاث يضربان مثلاً للقوي يضعف وللضعيف يقوى وتقارب هذه السينين سين استقدم واستأخر اي صار متقدماً ومتأخراً

(فصل في الفاآت) منها فاء التعقيب كقولهم مررت بزيد فعمرو اي مررت بزيد وعلى عقبه بعمرو وكما قال امرؤ القيس (بسقط اللوا بين الدخول فحومل) ومنها الفاء تكون جواباً للشرط كما يقال ان تاتني فحسن جميل وان لم تأتني فالعذر مقبول ومنه قوله تعالى والذين كفروا فتعساً لهم وقال صاحب كتاب الايضاح الفاء التي تجيء بعد النفي والامر والنهي والاستفهام والعرض والتمني ينتصب بها الفعل فمثال النفي ما تأتيني فأعطيك ومنه قوله عز وجل وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ومثال الامر كقولك ائتني فأعرف بك ومثال النهي كقولك لا تنقطع عنا فنجفوك وفي القرآن ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومثال الاستفهام كقولك اما تاتينا فتحدثنا ومثال العرض الا تنزل عندنا فتصيب خيراً ومثال التمني ليت لي مالاً فأعطيك

(فصل في الكافات) تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة وفي مخاطبة المؤنث مكسورة نحو قولك لكَ ولكِ وتدخل في اول الاسم للتشبيه فتخفضه نحو قولك زيدٌ

كالأسد

كالاسد وهند كالقمر قال الاخفش قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد كما تقول للشئ القريب منك ذا وللشئ البعيد منك ذاك وقد تكون الكاف زائدة كقوله عزّ وجلّ ليس كمثله شئ اى ليس مثله شئ

وتكون للتعجّب كما يقال ما رأيت كاليوم ولا خلد محيّا ﴿فصل اللام﴾ اللام تقع زائدة فى قولك وانما هو ذلك ومنها لام التاكيد وانما يقال لهذه اللام لام الابتداء نحو قوله عزّ وجل لانتم اشدّ رهبة فى صدورهم من الله ومنها فى خبر انّ نحو قولك انّ زيدًا لقائم وفى خبر الابتداء كما قال القائل (امّ الحليس لعجوز شهربة) ومنها لام الاستغاثة بالفتح كقولك يا للناس فاذا اردت التعجّب فبالكسر ومنها لام الملك كقولك هذه الدّار لزيد ولام المُلْك كقوله تعالى ما فى السموات وما فى الارض ولام السّبب كقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله اى من اجله عن الكسائى وكقوله واقم الصّلاة لذكرى اى من اجل ذكرى ولام عند كقوله عزّ وجل اقم الصّلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل اى عند دلوكها ومنها لام بعد كقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته ومنها لام التخصيص كقولك الحمد لله فهذه لام مختصّة فى الحقيقة بالله ومثلها قوله تعالى والامر يومئذ لله ومنها لام الوقت كقولهم لثلاث خلون من شهر كذا اولاربع بقين من كذا قال النابغة

توهّمت آياتٍ لها فعرفتها ❁ لستّة اعوامٍ وذا العام سابع

ومنها لام التعجب كقوله لله درّه ويقال يا للعجب معناه يا قوم تعالوا الى العجب وقد تجتمع التى للنداء والتى للتعجّب كما قال الشاعر

(الا يا قوم لطيف الخيال) ومنها لام الامر كما تقول ليفعل كذا وليُطلق ذلك وفى القرآن العزيز ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم ومنها لام الجزاء كقوله عزّ وعلا انا فتحنا لك فتحًا مبينا ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تاخر ومنها لام العاقبة كما قال الله جل جلاله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًّا وحزنًا وهم لم يلتقطوه لذلك

ولكن صارت العاقبة اليه وفاز سابق البربرى
وللموت تغذو الوالدات سخالها ❊ كما لحتف الدهر تبنى المساكن

❊(فصل في الميمات)❊ الميم تزاد في مفعل ومفعل ومفاعلة وغيرها وتزاد في أواخر الاسماء للمبالغة كما زيدت في زرقم وستهم وشذقم وقرأت في رسالة الصاحب ابن عباد ولكن للتبطر مخفة وفي تبطر زعم غلام ثعلب ان البطر الخاتم وان قولهم تبطر مشتق من ذلك اوحسبه حسب الميم تزاد في التصاريف كما زيدت في زرقم وستهم

❊(فصل في النونات)❊ النون تزاد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة ❊ فالأولى في نعثل والثانية في فونجا ناقة عشار والثالثة في قلنسوة والرابعة في رعشن والخامسة في صلتان والسادسة في زعفران وتكون في أول الفعل للجمع نحو نخرج وفي آخر الفعل للجمع المذكر والمؤنث نحو يخرجون ويخرجن وعلامة الرفع في نحو يخرجان وفي قولك الرجلان وتقع في الجمع نحو مسلمون وتكون في فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وقلبته فانقلب وتكون للتاكيد مخففة ومثقلة في قولك اضربن واضربن وتكون للمؤنث نحو تفعلين وللجماعة يفعلن ❊(فصل في الهاآت)❊ الهآء تزاد في زائدة ومدركة وخارجة وطابعة وهاء الاستراحة كما قال الله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وهاء الوقف على الأمر من وشى يشي ووفى يفي ووعى يعي نحو شه وعه وفه وهاء الوقف على الأمر من اهتدى واقتدى كما قال الله عز وجل فبهداهم اقتده وهاء التأنيث نحو قاعة وصائمة وهاء الجمع نحو ذكوره وحجاره وفهوده وصقوره وعموميه وخؤوله وصبيه وغلمه وبرده وفجره وكتبه وفسقه وكفره وولاه ورعاه وقضاه وجبابره واكاسره وقياصره وحجاجحه وتبابعه ومنها هاء المبالغة وهي الهاء الداخلة على صفات المذكر نحو قولك رجل علامه ونسابه وداهيه وباقعه

ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عز وجل بحال
وان كان المراد بها المبالغة في الصفة ومنها الهاء الداخلة على صيغ
الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويقال لها هاء الكثرة نحو قولهم نكحه
وطلقه وضحكه ولعنه وسخر وفي كتاب الله ويل لكل همزة لمزة
اي لكل عياب معتاب به ومنها الهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك
الفعل عليه كقولهم رجل ضحكة ولعنة وسخرة وهنكه ومنها هاء الحال
في قولهم فلان حسن الركبة والمشية والعمة وهاء المرة كقولك دخلت
دخلة وخرجت خرجة وفي كتاب الله عز وجل وفعلت فعلتك التي فعلت

(فصل في الواوات) قد تكون الواو زائدة في الاول وقد تزاد
ثانية نحو كوثر وثالثة نحو جندل ورابعة نحو قرنوة وخامسة
نحو قحدوة ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك رايت
رأيت زيدا وعمرا وواو العلامة للرفع كقولك اخوك والمسلمون *
والواو التي في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن وقول الشاعر
(لا تنه عن خلق وتأتي مثله) وفي القرآن العزيز ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون ومنها واو القسم في قول الله تعالى والنجم اذا
هوى والسماء ذات البروج والشمس وضحاها ومنها واو الحال
كقولك جاء في فلان وهو يبكي اي في حال بكائه وفي القرآن تولوا
واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون ومنها
واو رب كقولك رؤية وقاتم الاعماق خاوي المخترق اي ورب
قاتم الاعماق ومنها الواو بمعنى مع كقولك استوى الماء والخشبة
اي مع الخشبة ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها اي مع فصيلها
ومنها واو الصلة كقوله تعالى الا ولها كتاب معلوم والمعنى الا لها
ومنها الواو بمعنى اذ كقوله عز وجل وطائفة قد اهمتهم انفسهم يريد
اذ طائفة كما تقول جئت وزيد راكب تريد اذ زيد راكب ومنها واو
الثمانية كقولك واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية

هذا عين كل ما في صفة كل ما في صفة المفعول به وان كان ما في صفة المفعول به كما في صفة الفاعل اي الكثير

وفي القرآن سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وكما قال تعالى في ذكر جهنم حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها بلا واو ولان ابوابها سبعة ولما ذكر الجنة قال حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها فالحق بهما الواو لأن ابوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب

(فصل) مجمل في وقوع حروف المعنى مواقع بعض امر تقع موقع بل كما قال عز وجل ام يقولون شاعرا اى بل يقولون شاعر قال س ام تأتي بمعنى الاستفهام كقوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم اى اتريدون ان تسألوا رسولكم والله اعلم *أو تأتي بمعنى واو العطف كما قال الله عز وجل ولا تطع منهم آثما او كفورا اى آثما وكفورا وبمعنى بل كما قال تبارك وتعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اى بل يزيدون وبمعنى الى كما قال امرؤ القيس (فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا او نموت فنعذرا) وبمعنى حتى كما قال الراجز (ضربا وطعنا او يموت الاجل) اى حتى يموت * ان بمعنى لعل كما قال عز وجل وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون والمعنى لعلها اذا جاءت والله اعلم *إن الخفيفة بمعنى اذ كما قال تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين اى اذ كنتم مؤمنين *إن الخفيفة بمعنى لقد كما قال جل ذكره وان كنا عن عبادتكم لغافلين اى ولقد كنا * الى بمعنى مع كما قال تعالى من انصاري الى الله اى مع الله وكما قال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اى مع اموالكم وكما قال عز ذكره فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اى مع المرافق *إلا بمعنى بل كما قال عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى والمعنى بل تذكرة لمن يخشى والله اعلم وكما قال عز وجل فبشرهم بعذاب اليم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون معناه بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات * إلا بمعنى لكن كما قال الله عز ذكره لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر معناه لكن من تولى وكفر

وقيل في معنى قول الشاعر (وبلدة ليس بها انيس ✽ الا اليعافير والا العيس)
اى ولكن اليعافير على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس ✽
اذ بمعنى اذا كما قال عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ومعناه اذا
فزعوا وقال عز وجل واذ قال الله يا عيسى والمعنى واذا قال الله يا عيسى
لان اذا واذ بمعنى واحد في بعض المواضع كما قال الراجز
ثم جزاه الله عني اذ جزى ✽ جنات عدن في العلالي العلى
والمعنى اذ جزى لانه لم يقع بعد ✽ فاما قوله عز وجل ولو ترى اذ
وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد فترى مستقبل واذ للماضي
وانما قال كذلك لان الشئ كائن وان لم يكن بعد وهو عند الله قد
كان لان علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن ✽ انى
بمعنى كيف كما قال عز وجل انى يحيي هذه الله بعد موتها اى كيف يحيي
وكما قال سبحانه حكاية عن مريم انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر
اى كيف يكون ✽ ايان بمعنى متى كقول الله سبحانه وما يشعرون
ايان يبعثون اى متى وقال بعض اهل العربية اصلها اى اوان
فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة كقولهم ايش واصله
اى شئ بل بمعنى ان كقوله تعالى ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا
في عزة وشقاق معناه ان الذين كفروا في عزة وشقاق لان القسم
لا بد له من جواب ✽ بعد بمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد
هذا اديب اى مع هذا ويتأول قول الله عز وجل عتل بعد ذلك زنيم
اى مع ذلك والله اعلم ✽ ثم بمعنى واو العطف كما قال الله تعالى فالينا
مرجعهم جميعا ثم الله شهيد على ما يفعلون اى والله شهيد على
ما يفعلون ✽ عن بمعنى بعد كما قال امرؤ القيس
(نؤم الضحى لم سطق عن تفضل) اى بعد تفضل ✽ كاين بمعنى كم
فيها لغتان بالهمز والتشديد وبالتخفيف قال الله جل وعلا وكاين
من قرية عتت عن امر ربها ورسله اى وكم من قرية عتت عن امر ربها

ورسله اى وكم من قرية * لو بمعنى ان المخففة قال الفراء لو تقوم مقام ان المخففة كما قال عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ولولا انها بمعنى ان لاقتضت جوابا لان لولا بد لها من جواب ظاهر او مضمون مضمر كقوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين * لولا بمعنى هلا كقوله عز وجل فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا اى فهلا وقوله تعالى لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين اى هلا تأتينا وما زيادة وصلة * لما بمعنى لم لا تدخل الا على المستقبل كما تقول جئت ولما يجئ زيد وكما قال عز ذكره بل لما يذوقوا عذاب اى لم يذوقوا وكما قال عز ذكره كلا لما يقض ما امره اى لم يقض * فاما لما التى للزمان فتكون للماضى نحو قصدتك لما ورد فلان * لا بمعنى لم كقوله عز اسمه فلا صدق ولا صلى اى لم يصدق ولم يصل وينشد

ان تغفر اللهم تغفر جما * واى عبد لك لا ألما

اى واى عبد لك لم يلم بالذنب * لدن بمعنى عند كقوله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا اى من عندى وكقوله عز وجل وألفيا سيدها لدى الباب اى عند الباب * ليس بمعنى لا تقول العرب ضربت زيدا ليس عمرا اى لا عمرا وكما قال لبيد

(انما يجزى الفتى ليس الجمل) اى لا الجمل * لعل بمعنى كى كما قال تعالى وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون يريد كى تهتدون * ما بمعنى من كقوله تعالى وما خلق الذكر والانثى اى ومن خلق وكذلك قوله تعالى والسماء وما بناها الى قوله ونفس وما سواها اى ومن سواها واهل مكة يقولون اذا سمعوا صوت الرعد سبحان ما سبحت له الرعد اى من سبحت له الرعد * فى بمعنى على كقوله تعالى ولأصلبنكم فى جذوع النخل لان الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور وينشد

هم صلبوا العبدى فى جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا *

من بمعنى على قال تعالى ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا
اى على القوم * حتى بمعنى الى كما قال تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر *

(فصل في الاثنين ينسب الفعل اليهما وهو لاحدهما) وقد تقدم في
بعض الفصول ما يقاربه قال الله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما
وكان النسيان من احدهما لانه قال فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان وقال تعالى مرج البحرين يلتقيان اى كلاهما يجتمعان
واحدهما عذب والآخر ملح وبينهما برزخ اى حاجز ثم قال يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح لا من العذب *

(فصل في اقامة الانسان مقام من يشبهه وينوب مناب)
من سنن العرب ان تفعل ذلك فتقول زيد عمرو اى كانه هو او يقوم
مقامه ويسد مسده وتقول ابو يوسف ابو حنيفة اى في الفقه
والبحتري ابو تمام اى في الشعر وفي القرآن وازواجه امهاتهم
اى هن مثلهن في التحريم وليس المراد انهن والدات اذ جاء في آية
اخرى ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم فنفى ان تكون الام غير الوالدة

(فصل في اضافة الفعل الى ما ليس بفاعل على الحقيقة)
من سنن العرب ان تعبر عن الجماد بفعل الانسان كما قال الراجز
(امتلأ الحوض وقال قطني) وليس هناك قول وكما قال الشماخ
كأني كسرت الرحل اخفت سوقها * اطاع له مرزامتين حديق
فجعل الحديق مطيعا لهذا العير لما تمكن من رعيه والحديق
لا طاعة له ولا معصية وفي كتاب الله عز وجل فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض ولا ارادة للجدار ولكنه من توسع العرب في
المجاز والاستعارة قال الصولي ما رأيت احدا اشد بذخا
بالكفر من ابي فراس ولا اكثر اظهارا له ولا ادوم تعبثا بالقرآن
قال لي يوما ونحن في دار الوزير ابي العباس احمد بن الحسين
ننتظر مجيئه هل تعرف للعرب ارادة لغير مميز فقلت ان العرب

تعبّر عن الجمادات بقول ولا تقول لها كما قال الشاعر (امتلأ الحوض وقال قطني)
وليس ثم قول قال ولم أر هذا وانما ارى فى اللغة ارادة لغير ممتنع وانما
عرّض بقوله عزّ وجل فوجدا فيها جدارًا يريد أن ينقضّ فأقامه
فأيّدنى الله عزّ وجل بأن تذكّرت قول الراعى

فى مهمهٍ فلقتْ به هاماتُها ❊ فلق الفؤوس اذا اردن نصولا

فكأنّى التقمته الحجر وسُرّ بذلك من كان صحيح النيّة وسوّد الله وجه
ابى فراس والعرب تسمّى التهيّؤ للفعل والاحتياج اليه ارادة
قال ابو محمد اليزيدىّ كنتُ والكسائى عند العبّاس بن الحسن
العلوىّ فجاء غلامٌ له وقال يا مولاى كنتُ عند فلان فاذا هو
يريد أن يموت فضحكنا فقال مِمّ ضحكتما قلنا من قوله يريد أن
يموت وهل يريد الانسان ان يموت فقال العباس قد قال الله تعالى
فوجدا فيها جدارًا يريد أن ينقضّ فأقامه وانما هذا مكان

يكاد فتنبّهنا والله اعلم

❊ فصل فى المجاز ❊

قال الجاحظ للعرب اقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من اصحابهم
عنهم كما جوّزوا قوله اكله الاسود وانما يذهبون الى النهش
والدّغ والعضّ وأكل المال وانما يذهبون الى الافناء كما قال
الله عزّ وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلمًا انما يأكلون
فى بطونهم نارًا وسيصلون سعيرا ولعلّهم شربوا بتلك
الاموال الانبذة ولبسوا الحلل وركبوا الهمالج ولم ينفقوا منها
درهمًا فى سبيل الله انما اكل وجوزوا اكلته النار وانما ابطلت
عينه * وجوّزوا ايضًا أن يقولوا ذقت لما ليس يُطعَم وهو قول
الرّجل اذا بالغ فى عقوبة عبده ذق وكيف ذقته اى وجدت طعمه
قال الله عزّ وجل ذق إنك انت العزيز الكريم وقال عزّ من قائل
فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وقال تعالى
فذاقوا وبال امرهم ثم قالوا طعمت لغير الطعام كما قال العرجى

فان شئت حرمت النساء سواكم ✻ وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

قال الله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني يريدون من لم يذق طعمه ولما قال خالد بن عبد الله في هزيمة له اطعمونا ماء قال الشاعر

بل السراويل من خوف ومن دهش ✻ واستطعم الماء لما جد في الهرب

فبلغ ذلك الحجاج فقال ما ايسر ما تعلق فيه يا ابن أخي اليس الله تعالى يقول فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني قال الجاحظ في قول الله عز وجل ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها يريد فما دونها وهو كقول القائل فلان أسفل الناس فتقول وفوق ذلك تضع قولك فوق مكان هو شر من ذلك وقال الفراء فما فوقها في الصغر والله اعلم قال المبرد من الآيات التي يغلط في مجازها النحويون قول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه والشهر لا يغيب عنه احد ومجاز الآية فمن كان منكم شاهد بلده في الشهر فليصمه والتقدير فمن كان شاهدا في شهر رمضان فليصمه ونصب الشهر للظرف لا نصب المفعول

✻ (فصل في اقامة وصف الشئ مقام اسمه) ✻ كما قال الله عز وجل وحملناه على ذات الواح ودسر يعني السفينة فوضع صفتها موضع تسميتها وقال تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد يعني الخيل وقال بعض المتقدمين (سألت قتيبة عن ابيها ضجنة ✻ في الروع هل ركب الأغر الأشقرا) يعني هل قتل والأغر الأشقر وصف الدم فاقامه مقام اسمه وقال بعض المحدثين (يشمت برق الوزير فانهمل حتى ✻ لم أجد مهربا الى الاعدام) ✻ (فكأني وقد تقاصر باعي ✻ خابط في عباب أخضر طامي) يعني البحر وقال الحجاج لابن القعقاع ترى لأحملنك على الأدهم يعني القيد فجاهر عليه وقال مثل الامير يحمل على الأدهم والاشهب ✻

✻ (فصل في اضافة الشئ الى الله جل وعلا) ✻ العرب تضيف بعض الاشياء الى الله عز ذكره وان كانت كلها له فتقول بيت الله وظل الله

وناقة الله قالت الجاحظ كل شئ اضافه الله الى نفسه فقد عظم شأنه وفخم امره وقد فعل ذلك بالنار فقال نار الله الموقدة ويُروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعُتَيبة بن ابي لهب اكلك كلب الله فاكله الاسد ففي هذا الخبر فائدتان احداهما انه ثبت بذلك ان الاسد كلب والثانية انه لا يضاف اليه الا العظيم من الاشياء في الخير والشر امّا الخير فكقولهم ارض الله وخليل الله وزوّار الله واما الشر فكقولهم دعه في لعنة الله وسخطه واليم عذابه والى نار الله وحرّ سقر

(فصل في تسمية العرب ابناءها بالشنيع من الاسماء) هي من سنن العرب اذ تسمّي ابناءها بحجر وكلب ونمر وذئب واسد وما اشبهها وكان بعضهم اذا ولد لاحدهم ولد سمّاه بما يراه ويسمعه مما يتفاءل به فان رأى حجرا او سمعه تأوّل فيه الشدّة والصلابة والصبر والبقاء وان رأى كلبا تأوّل فيه الحراسة والألفة وبُعد الصوت وان رأى نمرا تأوّل فيه المنعة والتيه والشكاسة وان رأى ذئبا تأوّل فيه المهابة والقدرة والحشمة وقال بعض الشعوبية لابن الكلبي لم سمّت العرب ابناءها بكلب واوس واسد وما شاكلها وسمّت عبيدها بنصر وسعد ويمن فقال واحسن لانها سمّت ابناءها لاعدائها وسمّت عبيدها لانفسها * ثم نبتدي بأبنية الافعال

(فصل في ابنية الافعال) في الاكثر الاغلب فعّل يكون بمعنى التكثير كقوله عزّ ذكره وغلقت الابواب وقوله يذبّحون ابناءكم وفعّل يكون بمعنى افعل نحو خبّر واخبر وكرّم واكرم ونزّل وانزل ويكون مضادّا له نحو افرط اذا جاوز الحدّ وفرّط اذا قصّر قال الشاعر (لا خير في الافراط والتفريط ❀ كلاهما عندي من التخليط) وقلت في كتاب المنهج اياك والافراط المُمِلّ والتفريط المُخِلّ ويكون فعّل بنيّة لا لمعنى نحو كلّم ويكون بمعنى نسب نحو ظلّمه اذا نسبه الى الظلم وجهّله اذا نسبه الى الجهل * افعل يكون بمعنى فعل

نحو اسقى وسقى واحصنه الود ومحصنه وقد يتضادان نحو
نشط العقد اذا شدها وانشطها اذا حلها * فاعل يكون
بين اثنين نحو ضاربه وبارزه وخاصمه وحاربه وقاتله ويكون
بمعنى فعل كقول الله عز وجل قاتلهم الله اى قتلهم وسافر الرجل
ويكون بمعنى فعّل نحو ضاعف الشئ وضعّفه * تفاعل يكون
بين اثنين وبين الجماعة نحو تجادلا وتناظرا وتحاكما ويكون من
واحد نحو ترأى له ويكون بمعنى اظهر نحو تغافل وتجاهل وتمارض
وتساكر اذا اظهر غفلة وجهلا ومرضا وسكرا وليس بغافل ولا جاهل
ولا مريض ولا سكران * تفعّل يكون بمعنى فعل نحو تخلصه واخلصه
كما قال الشاعر (تخلصني من غفلة الغيّ منعما * وكنت زمانا في ضمان اساره)
وكما قال عمرو بن كلثوم (تمدد نا واوعد نا رويدا * متى كنا لامك مقتوينا)
ويكون بمعنى التكلف نحو تشجع وتجلد وتحكم ويكون لاخذ الشئ
نحو تأدب وتفقه وتعلم ويكون تفعّل بمعنى افعل نحو تعلم بمعنى اعلم
كما قال القطامي (تعلم ان بعض الشر خير * وان لهذه الغمم انقشاعا)
اى اعلم * استفعل يكون بمعنى التكلف نحو استعظم اى تعظم
واستكبر اى تكبر ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب
نحو استعظمه واستسقى واستوهب ويكون بمعنى فعل نحو استقر
اى قر ويكون بمعنى صار نحو استنوق الجمل واستنسر البغاث
وقد تقدم في باب السينات * افتعل يكون بمعنى فعل نحو اشتوى
اى شوى واقتنى اى قنى اى كسب ويكون لحدوث صفة نحو افتقر
وافتقر واما انفعل فهو فعل المطاوعة نحو كسرته فانكسر وجبرته
فانجبر وقلبته فانقلب وقد تقدم له ذكر في باب النونات

(فصل في ابنية دالة على معان في الاغلب الاكثر وقد تختلف)
ما كان على فعلان دل على الحركة والاضطراب كالنزوان والغليان
والضربان والهيجان وما كان على فعلان دل على صفات تنفع من احوال

كالعطشان والغرثان والشبعان والريان والغضبان وما كان على افعل دل على صفات بالالوان نحو ابيض واحمر واسود واصفر واخضر وكذلك العيوب تكون على افعل نحو ازرق واحول واعور واقرع واقطع واعرج واخيف وتكون الادواء على فعال كالصداع والزكام والسعال والخناق والكباد والاصوات اكثرها على هذا كالصراخ والنباح والصياح والرغاء والثغاء والخوار وفضل آخر منها على فعيل كالضجيج والهزيز والهدير والصهيل والنهيق والزئير والنعيق والنعيب والخرير والصرير وحكايات الاصوات على فعلله كالصرصر والقرقر والغرغر والقعقعه والخشخشه واطعمة العرب على فعيله كالسخينه والعصيده واللفيته والحريره والنقيعه والوليمه والعقيقه واكثر الادوية على فعول كالكحول والسعوط والوجور والدلود والذرور والقطور والنطول واكثر العادات في الاستكثار على مفعال نحو مطعان ومطعام ومضراب ومضياف ومكثار ومهذار وامرأة معطار ومذكار ومئناث ومئتام

اللفيته العصيده الغليظه ٥

(فصل في التشبيه بغير اداة التشبيه) وهذه طريقة انيقة غلب عليها المحدثون المتقدمين فاحسنوا وظرفوا ولطفوا وارى ابا نواس السابق اليها في قوله ه

تبكي فتلقى الدر من نرجس * وتلطم الورد بعناب

فشبه الدمع بالدر والعين بالنرجس والخد بالورد والانامل بالعناب من غير ان يذكر الدمع والعين والخد والانامل من غير استعارة باداة من ادوات التشبيه وحسبته كذا وفلان حسن ولا القمر وجواد ولا المطر وقد زاد ابو الفرج الواوا على ابي نواس فخمس مارتبه بقوله (واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد) والزيادة في تشبيه الثغر بالبرد ومن هذا الباب قول ابي الطيب المتنبي

بدت قمرا ومالت خوط بانٍ * وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وقول

وقول ابي القاسم الزاهي (سفرن بدورا واشقين اهلة * ومشين غصنا والتفتن جآذرا)
وقول ابي الحسن الجوهري الجرجاني في الشراب *
(اذا افض عنه الختم فاح بنفسج * واشرق مضباحا ونور عضفرا)
وقول مؤلف الكتاب (رناطيبا وغنى غنديبا * ولاح شقائقا ومشى قضيبا)
وقوله ايضا (وفيك لنا فتن اربع * تسل علينا سيوف الخوارج)
(لحاظ الظباء وطوق الحمام * ومشي القباج وزي التدارج)
ومن هذا الباب قول ابن سكرة (الخد ورد والصدغ غالية * والريق خمر والثغر من برد)
وقول القاضي عبد العزيز في المدح *
لحاظك اقدار وكفك مزنة * وعزمك صمصام وبيتك غيل

(فصل في اقامة العم مقام الاب والخالة مكان الام) قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحاق واسمعيل عم يعقوب فجعله ابا وقال بعض قصة يوسف ورفع ابويه على العرش يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت فجعل الخالة اما *

(فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين) حرج فلان اذا وقع في الحرج وتحرج اذا تباعد عن الحرج وكذلك اثم وتأثم وهجد اذا نام وتهجد اذا سهر وفرع فلان اذا اتاه الفزع وفرع عنه اذا نحي عنه الفزع وفي كتاب الله حتى اذا فرع عن قلوبهم اي اخرج الفزع عنها ويقال امرأة قذور اي متصونة عن الاقذار واللفظ يشبه ضد ذلك *

(فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان) من ذلك قولهم قضى بمعنى حتم كقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت وقضى بمعنى امر كقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه اي امر ويكون قضى بمعنى صنع كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي فاصنع ما انت صانع ويكون قضى بمعنى حكم كما يقال للحاكم قاضي وقضى بمعنى اعلم كقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم ويقال

للميت قضى اذا فرغ من الحياة وقضاء الحاجة معروف ومنه قوله تعالى
الاحاجة فى نفس يعقوب قضاها * ومن هذا الباب قوله تعالى فصل
لربك وانحر اى الصلاة المعروفة وقوله عز وجل وصل عليهم ان صلاتك
سكن لهم اى ادع لهم وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة
الاستغفار ومن المؤمنين الثناء والدعاء والصلاة الدين من قوله
تعالى فى قصة شعيب أصلاتك تأمرك اى دينك والصلوات كنائس
اليهود فى القرآن لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد * (فصل)

فى كلمة واحدة من الالفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها *
هى قولهم وجد كلمة مبهمة فاذا صرفت قيل فى ضد العدم وجودا وفى
المال وجدا وفى الغضب موجدة وفى الضالة وجدانا وفى الحزن وجدا

٢ الوجد
وضده
الفقدان
بكسر اولهما
قاله مصححه

* (فصل فى وقوع اسم واحد على اشياء مختلفة) * من ذلك عين الشمس
وعين الماء ويقال لكل واحد منهما العين والعين النقد من الدراهم
والعين الدنانير والعين السحابة من قبل القبلة والعين مطر ايام
لا يقلع والعين الديدبان والجاسوس والرقيب وكلهم قريب من قرب
ويقال فى الميزان عين اذا رجحت احد كفتيه على الاخرى والعين
عين الركية وعين الشئ نفسه وعين الشئ خياره والعين الباصرة
والعين مصدر عانه عينا * ومن ذلك الخال اخو الام ونوع من البرود
والاختيال والغيم وواحد الخيلان * ومن ذلك الحميم يقع على الماء
الحار والقرآن ناطق به قال ابو عمرو والحميم الماء البارد وانشد

فساغ لى الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الحميم

والحميم الخاص يقال دعينا فى الحامة لا فى العامة والحميم العرق
والحميم الخيار من الابل ويقال جاء المصدق فاخذ حميمها اى خيارها
* ومن ذلك المولى هو السيد والمعتق والمعتق وابن العم والصهر
والجار والحليف * ومن ذلك العدل هو الفدية من قوله تعالى

لا يؤخذ منها عدل اى فدية والمثل من قوله تعالى او عدل ذلك صياما والعدل القيمة والرجل الصالح والحق وضد الجور * ومن ذلك المرض المرض في القلب هو الفتور عن الحق وفي البدن فتور الاعضاء وفي العين فتور النظر * (فصل في الابدال) * من سنن العرب ابدال الحروف واقامة بعضها مكان بعض في قولهم مدح ومدن وجد وجذ وخرم وخزم وصقع الديك وسقع وفاض اى مات وفاظ وفاق الصبح وفرقه وفي قولهم صراط وسراط ومسيطر ومصيطر ومكة وبكة * (فصل في القلب) * من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصة * اما في الكلمة فكقولهم جذب وجبذ وضب وبض وبكل وكبل وطمس وطسم * واما القصة فكقول الفرزدق كما كان الزنا فريضة الرجم اى كما كان الرجم فريضة الزنا وكما قال (وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر) اى وتشقى الضياطرة الحمر بالرماح وكما يقال ادخلت الخاتم في اصبعي وانما هو ادخال الاصبع في الخاتم وفي القرآن ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة وانما العصبة اولو القوة تنوء بالمفاتيح * (فصل في تسمية المتضادين باسم واحد) هي من سنن العرب المشهورة كقولهم الجون للابيض والاسود والقرء للاطهار والحيض والصريم لليل والصبح والخيلولة للشك واليقين قال ابو ذؤيب (فبقيت بعدهم بعيش ناصب) * واخال اني لاحق مستتبع) اى واتبعهن والند المثل والضد وفي القرآن وتجعلون لله اندادا على المعنيين والزوج الذكر والانثى والقانع السائل والذي لا يسال والناهل العطشان والريان * (فصل في الاتباع) * هو من سنن العرب وذلك ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويها اشياعا وتوكيدا اتساعا كقولهم جائع نائع وساغب لاغب وعطشان نطشان وصب ضب وخراب يباب وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب

* (فصل في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه) *

ذلك من سنن العرب كقولهم يوم أيوم وليل أليل وروض أريض
وأسد أسيد وصُلب صَلِب وصديق صَدُوق وظل ظليل
وحر حرير وكن كنين وداء دَوِيّ * (فصل في اخراج الشيء
المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك) * كما يقال فلان كريم غير أنه شريف
ولئيم غير أنه خسيس وكما قال النابغة الذبياني
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب
وكما قال النابغة الجعدي (فتى كملت أخلاقه غير أنه * جواد فما يبقي من المال باقيا)
وقال بعض البلغاء فلان لا عيب فيه غير أن لا عيب فيه يرد
عين الكمال عن معاليه * (فصل في الشيء يأتي بلفظ المفعول
مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد) * تقول العرب مدجج ومدجج
وعند مكاتب ومكاتب وشأو مُغرِّب ومُغرَّب ومكان عامر
ومعمور وآهل وماهول ونفِست المرأة ونُفِست وعُنيت بالشيء
وعَنَيْتُ به وسُعِدَ فلان وسَعِد وزهي علينا وزها *
* (فصل في التكرير والاعادة) * هي من سنن العرب في
إظهار العناية بالامر كما قال الشاعر (مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا)
وكما قال الآخر (كم نعمة كانت لكم كم كم وكم) فكرر لفظ كم للعناية
بتكثير العدد ومنه قوله تعالى أولى لك فأولى ولهذا جاء في كتاب
الله التكرير كقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان وقوله عز وجل
ويل يومئذ للمكذبين * (فصل في اجراء غير بني آدم مجراهم في الاخبار عنه)
من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام
مجرى بني آدم فتقول في جمع أرض أرضون وتقول لقيت منهم الأمرين
وربما يتعدى هذا الى أكثر منه كما قال الجعدي
تمززتها والديك يدعو صباحه * وامّا بنو نعش دنوا فتصوبوا
وكما قال الله عز وجل لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار وكل في فلك يسبحون وقال جل اسمه اني رأيت احد عشر كوكبا

والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وقال عزّ وجل يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنّكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وقال سبحانه لقد علمت ما هؤلاء ينطقون * واكبر من قول الجعد قول عبدة بن الطبّ

إذا أشرف الدّيك يدعو بعض أسرته ۞ الى الصباح وهم قوم معازيل

فجعل الديك أسرة وسمّاهم قومًا * (فصل في خصائص من كلام العرب) * للعرب كلام تختصّ به معاني في الخير والشرّ وفي الليل والنهار وغيرها فمن ذلك التّشايع والتهافت لا يكونان الّا في الشرّ وهاج الفحل والشرّ والحرب والفتنة ولا يقال هاج لما يؤدّي الى الخير وظلّ يفعل كذا اذا فعله نهارًا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلًا والتأويب سير النهار والإسآد سير الليل لا نعريس فيه ومن ذلك قوله تعالى فجعلناهم احاديث اى مثّلنا بهم ولا يقال جعلوا احاديث الّا في الشرّ ومن ذلك التأبين لا يكون الّا مدحًا للميّت والمساءاة لا تكون الّا للزّنا بالإماء دون الحرائر ويقال نفشت الغنم ليلًا وهملت نهارًا وخفضت الجارية ولا يقال خفض الغلام ولقعه ببعرة اذا رماه بها ولا يقال ذلك في غيرها * (فصل في نسبة الرّيح والمطر) * لم يأت لفظ الرّيح في القرآن الّا في الشرّ والرياح الّا في الخير قال الله عزّ وجلّ وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الّا جعلته كالرميم وقال سبحانه انا ارسلنا عليهم ريحًا صرصرًا في يوم نحس مستمرّ تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقعر * وقال جلّ جلاله وهو الذي يرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته وقال ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلّكم تشكرون * وعن عبد الله بن عمر الرّياح ثمان فاربع رحمة واربع عذاب فامّا التي للرّحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والنّاشرات وامّا التي للعذاب فالصّرصر والعقيم وهما في البرّ والعاصف

والقاصف وهما فى البحر ولم يأت لفظ الامطار فى القرآن الا للعذاب كما قال عز من قائل وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين وقال عز وجل ولقد أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء وقال تعالى هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم *

(فصل) فى اقتصارهم على بعض الشئ وهم يريدون كله ذلك من سنن العرب فى قولهم قعد على ظهر راحلته وقول الشاعر (الواطئين على صدور نعالهم) وقول لبيد (اويرسط بعض النفوس حمامها) وفى القرآن قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ومن هنا للتبعيض والمراد يغضوا ابصارهم كلها وقال عز ذكره ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الفرزدق *

(لما اتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع) يعنى اسوار المدينة

(فصل) فى الاثنين يعبر عنهما مرة وباحدهما مرة قال الفراء تقول العرب رايت بعينى ورايت بعينى والدار فى يدى وفى يدى وكل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد فهو على هذا المثال كاليدين والرجلين قال الفرزدق (ولو بخلت يداى به وضنت * لكان على للقدر الخيار) فقال ضنت بعد قوله يداى وقال الآخر *

وكأن فى العينين حب قرنفل * او سنبل كحلت به فانهلت *

فقال كحلت به بعد قوله فى العينين وقال به وقد ذكر القرنفل والسنبل وقال آخر (اذا ذكرت عينى الزمان الذى مضى * بصحراء طخفا طلتا تكفان) وقال بعض المحدثين (فدتك بعينيها المعاقا فانها * بمجدك والفضل الشهير كحيل) ويقال وقعت عينه عليه اى عيناه وفلان حسن الحاجب اى الحاجبين واخذ بيده اى بيديه وقام على رجله اى رجليه *(فصل) فى الجمع الذى لا واحد له من لفظه* النساء والنعم والغنم والخيل والابل والعالم والرهط والنفر والمعشر والجند والجيش والثلة والغور والمساوى والمحاسن وعراق البطن والمسام والحواس *

فصل

*(فصل في الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما) * كلا وكلتا واثنتان والمذروان والملوان وجاء يضرب أصدريه ولبيك وسعديك وحنانيك وحواليك وقد قيل ان واحد حنانيك حنا

*(فصل في افعل لا يراد به التفضيل) * جرى له طائر أشأم وقال الفرزدق (بيت دعائمه اعز واطول) وفي القرآن وهو أهون عليه والله اعلم

*(فصل للعرب فعل لا يقوله غيرهم) * تقول عاد فلان شيخا وهو لم يكن قط شيخا وعاد الماء آجنا وهو لم يكن كذلك قال الهذلي (اطعت العرس في الشهوات حتى * اعادتني اسيفا عبد غيري) وهو لم يكن قبل اسيفا حتى يعود الى تلك الحال وفي كتاب الله يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور من قبل ومثله قوله عز وجل ومنكم من يرد الى أرذل العمر وهم لم يبلغوا ارذل العمر فيردوا اليه *(فصل في النحت) * العرب تنحت من كلمتين وثلاث كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار كقوله رجل عبشمي منسوب الى عبد شمس وانشد الخليل *

(اقول لها ودمع العين جار * الم يحزنك حيعلة المنادي) من قولهم حي على الصلاة وقد تقدم فصل شاف في حكاية اقوال متداولة من هذا الجنس واما قولهم صهصلق فهو من صهل وصلق والصلدم من الصلد والصدم

*(فصل في الاشباع والتاكيد) * العرب تقول عشرة وعشرة فتلك عشرون كاملة ومنه قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ومنه قوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه وانما ذكر الجناحين لان العرب قد تسمي الاسراع طيرانا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلما سمع هيعة طار اليها وكذلك قال الله عز وجل يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فذكر الالسنة لان الناس يقولون قال في نفسه وقلت في نفسي وفي كتاب الله عز وجل ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول

فاعلم أن ذلك القول باللسان دون كلام النفس * (فصل) في إضافة الشيء إلى من ليس له لكن أضيف إليه لاتصاله به * هو من سنن العرب كقولهم سرج الفرس وزمام البعير وثمر الشجر وغنم الراعي قال الشاعر (كما يحدو قلائصه الاجير) * (فصل في الفرق بين صفتين بحرف أو حركة) ذلك من سنن العرب كقولهم دوى من الداء وتداوى من الدواء وأخفر إذا أجار وخفر إذا نقض العهد وقسط إذا جار وأقسط إذا عدل وأقذى عينه إذا ألقى فيها القذى وقذاها إذا نزع عنها القذى وما كان فرقه بحركة كما يقال رجل لعنة إذا كان كثير اللعن ولعنة إذا كان يلعن وكذلك ضحكة وضحكة * (فصل في زيادة المعنى حسنا بزيادة فقط) * هي من سنن العرب كما تقول زيد ليث إنما شبهته بليث في شجاعته فإذا قال زيد كالليث الغضبان فقد زاد المعنى حسنا وكسا الكلام رونقا كما قال الشاعر

(شددنا شدة الليث * عدا والليث غضبان) وكما قال امرؤ القيس

(ترائبها مصقولة كالسجنجل) فلم يزد على تشبيهها بالمرآة * وذكر ذو الرمة أخرى فزاد في المعنى حيث قال (ووجه كمرآة الغريبة أسجح) لأن الغريبة لا يكون لها من يعلمها محاسنها من مساويها فهي تحتاج إلى أن تكون مرآتها أصفى وأنقى لتريها ما تحتاج إلى رؤيته من محاسن وجهها ومساويه ومن هذا المعنى قول الأعشى

تروح على آل المحلق جفنة * كجابية الشيخ العراقي تفهق

فشبه الجفنة بالجابية وهي الحوض وقيدها بذكر العراقي لأن العراقي إذا كان بالبر ولم يعرف مواضع الماء ومواقع الغيث فهو على جمع الماء الكثير أحرص من البدوي العارف بالمنافع والاحساء وقال ابن الرومي (من مدام كأنها دمعة المهجور ينكى وعينه مرهاء) فشبهها بدمعة المهجور في الرقة وزاد في الرقة بأن وصف عينه بالمرة وهو طول العهد بالكحل ليكون الدمع مع رقته أصفى وأسلم

مما

مما يشوبه وهذا من لطائف الشعراء * (فصل في الجمع الذي ليس بينه وبين واحده الا الهاء) * هذا الجمع يذكر ويؤنث وهو كقولهم تمر وتمرة وسحاب وسحابة وصخر وصخرة وروض وروضة وشجر وشجرة ونخل ونخلة وفي القرآن العزيز والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال تعالى ان البقر تشابه علينا وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون فذكر وقال في مكان آخر حتى اذا اقلت سحابا فانث ثم قال سقناه لبلد ميت فرده الى اصل التذكير * (فصل في التصغير) * من سنن العرب تصغير الشيء على وجوه فمنها تصغير تحقير كقولهم رجيل ودويرة ومنها تصغير تكبير كقولهم عبيد وحد وجحيش وحد وكقول الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وكقول لبيد (وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل) ومنها تصغير تنقيص كما يقال لم يبق من بيت المال الا دنينيرات ومن بني فلان الا بييت ومنها تصغير تقريب كقول امرئ القيس (بضافي فويق الارض ليس باعزل) وكقولك انا راجل بعيد العهد وجاء في فلان قبيل الظهر ومنها تصغير اكرام ورحمة كقولهم يا بنيّ ويا اخيّ ويا بنيّة وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة يا حميرا ومنها تصغير الجمع كقولك دريهمات ودنينيرات واغيلمة وكقول عيسى بن عمر والله ان كانت الا اثيابا في اسيفاط * * (فصل في الاستعارة) * ذلك من سنن العرب هي ان تستعير للشيء ما يليق به ويصنعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر كقولهم في استعارة الاعضاء لما ليس من الحيوان رأس الامر رأس المال وجه النار عين الماء حاجب الشمس انف الجبل انف الباب لسان النار ريق المزن يد الدهر جناح الطريق كبد السماء ساق الشجرة وكقولهم في التفرق انشقت عصاهم شالت نعامتهم مروا بين سمع الارض وبصرها فسا بينهم الظربان وكقولهم

فى اشتداد الأمر كشفت الحرب عن ساقها ابدى الشر ناجذيه حمى الوطيس دارت رحى الحرب وكقولهم فى ذكر الآثار العلوية افتر الصبح عن نواجذ ضرب بعموده سل سيف الصبح من غمد الظلام نعر الصبح فى قفا الليل باح الصباح بسره وهى نطاق الجوزاء انحط قنديل الثريا ذر قرن الشمس ارتفع النهار ترحلت الشمس بجمرات الظهيرة بقل وجه النهار خفقت رايات الظلام نورت حدائق الجو شاب رأس الليل لبست الشمس جلبابها قام خطيب الرعد خفق قلب البرق انحل عقد السماء وهى عقد الأنداء انقطع شريان الغمام تنفس الربيع تعطر النسيم تبوجت الارض قوى سلطان الحر آن ان يجيش مرجله ويثور قسطله انحسر قناع الصيف جاشت جيوش الخريف حلت الشمس الميزان وعدل الزمان دبت عقارب البرد اقدم الشتاء كلكله شابت مفارق الجبال يوم عبوس قمطرير كشر عن ناب الزمهرير وكقولهم فى محاسن الكلام الأدب غذاء الروح الشباب باكورة الحياة النار فاكهة الشتاء العيال سوس المال النبيذ كميماء الفرج الوحدة قبر الحى الصبر مفتاح الفرج الدين داء الكرام الذمام جسر الشر الارجاف زند الفتنة الشكر نسيم النعيم الربيع شباب الزمان الولد ريحانة الروح الشمس قطيفة المساكين الطيب لسان المروءة

(فصل) * من استعارات القرآن وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم لتنذر ام القرى ومن حولها واخفض لهما جناح الذل من الرحمة والصبح اذا تنفس فاذاقها الله لباس الجوع والخوف كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله احاط بهم سرادقها فما بكت عليهم السماء والارض وامرأته حمالة الحطب واشتعل الرأس شيبا وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فصب عليهم ربك سوط عذاب ولما سكت عن موسى الغضب * ومن الاستعارات فى الاشعار العربية قول امرئ القيس

وليل كموج البحر أرخى سدوله * علىّ بأنواع الهموم ليبتلى
فقلت له لما تمطى بصلبه * وأردف أعجازا وناء بكلكل
وقول زهير (وعرى أفراس الصبا ورواحله) وقول لبيد
(إذ أصبحت بيد الشمال زمامها) فأما أشعار المحدثين في الاستعارة
فاكثر من أن تحصى *

(فصل في التجنيس)

هو أن يجانس اللفظ اللفظ في الكلام والمعنى مختلف كقول الله عز وجل
واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وكقوله يا اسفا على يوسف
وكقوله تعالى فأقم وجهك للدين القيم
وكقوله تعالى يخافون يوما تتقلب فيه القلوب وكقوله تعالى فروح
وريحان وجنة نعيم وكقوله تعالى وجنا الجنتين دان * وكما جاء في الخبر
الظلم ظلمات يوم القيمة آمن من آمن بالله ان ذا الوجهين لا يكون
وجيها عند الله * ولم اجد التجنيس في شعر الجاهلية الا قليلا كقول
الشنفرى (وبتنا كان النبت جر فوقنا * بريحانة ريحت عشاء وطلت)
وقول امرئ القيس (لقد طمح الطماح عن بعد أرضه * ليلبسني من رأيه ما تلبسا)
وقوله (ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي)
وفي شعر الاسلاميين المتقدمين كقول ذي الرمة (كان الرى والعاج عيجت متونه)
وكقول رجل من بني عبس (وذلكم ان ذل الجار حالفكم * وان أنفكم راعف الانفا)
فأما في شعر المحدثين فاكثر من ان يحصى *

(فصل في الطباق)

هو الجمع بين ضدين كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
وكما قال عز وجل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وكما قال عز وجل
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وكما قال عز من قائل ولكم في القصاص
حياة * ومما جاء في الخبر حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا كفى بالسلامة داء ان الله يبغض
البخيل في حياته والسخي بعد موته جبلت القلوب على حب من احسن
اليها اخذوا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره * ومما جاء في الشعر

قول الاعشى (تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا)
وقول عبد بنى الحسحاس (ان كنت عبدا فنفسى حرة كرما * او اسود الخلق انى ابيض الخلق)
وكقول الفرزدق (والشيب ينهض فى الشباب كانه * ليل يصيح بجانبيه نهار)
وكقول البحترى (وامة كان فيح الجور يسخطها * دهرا فاصبح حسن العدل يرضيها)

(فصل فى الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه)

هى من سنن العرب وفى القرآن وقالوا لجلودهم اى فروجهم وقال تعالى احد منكم من الغائط فكنى عن الحدث وقال عز اسمه فأتوا حرثكم انى شئتم وقال عز وجل فلما تغشاها فكنى عن الجماع والله كريم يكنى * وقال النبى صلى الله عليه وسلم لقائد الابل التى عليها نساؤه رفقا بالقوارير فكنى عن الحرم وقال عليه السلام اتقوا الملاعن اى لا تحدثوا فى الشوارع فتلعنوا * ومن كنايات البلغاء به حاجة لا يقضيها غير كناية عن الحدث وذكر ابن العميد محتشما حلف بالطلاق فقال آلى يمينا ذكر فيها حرائره وذكر ابن مكرم سائلا فقال هو من قراء سورة يوسف يعنى ان السؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة فى الاسواق والمجامع والجوامع وكنى ابن عائشة عمن به الابنة بقوله هو غراب يعنى انه يوارى سوأة اخيه وكنى غيره عن اللقط بتربية القاضى وعن الرقيب بثانى الحبيب وكان قابوس بن وشمكير اذا وصف رجلا بالبله قال هو من اهل الجنة يعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله * ومن كناياتهم عن موت الرؤساء والاجلة والملوك انتقل الى جوار ربه استأثر الله به هـ

(فصل فى الالتفات) هو ان تذكر الشئ وتتم معنى الكلام به ثم تعود لذكره كأنك تلتفت اليه كما قال ابو الشعب

فارقت شعبا وقد قوست من كبرى * لبست للحتا الثكل والكبر

فذكر مصيبته بما بانه مع تقوسه من الكبر ثم التفت الى معنى كلامه فقال لبست للحتا وكما قال جرير (اتذكر يوم تصقل عارضيها * بعود بشامة سقى البشام)

وكما قال الله عز وجل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فنهى عن الافتراء ثم وعد عليه فقال وقد خاب من افترى *

(فصل في الحشو) العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة وتجزيه في نظام الكلمة وهو على ثلاثة اضرب ضرب منها ردئ مذموم كقول الشاعر (ذكرت اخي فعاودني * صداع الرأس والوصب) فذكر الرأس وهو حشو مستغنى عنه لان الصداع مختص بالرأس فلا معنى لذكره معه وكقول الآخر (صدودكم والدار دانية * اهدى لراسي ومفرقي شيبا) فقوله مفرقي مع ذكر الرأس حشو بغيض وكقول الآخر * (اذا لم يكن للمرء في دولة امرئ * نصيب ولا حظ تمنى زوالها) والنصيب والحظ بمعنى واحد واما الضرب الاوسط فكقول امرئ القيس * (الا هل اتاها والحوادث جمة * بان امرء القيس بن تملك بيقرا) فقوله والحوادث جمة حشو مستغنى عنه ولكن لا بأس به في موضعه وكقول النابغة * (لعمري وما عمري علي بهين * لقد نطقت بطلا على الاقارع) فقوله وما عمري علي بهين حشو يتم الكلام بدونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتاكيد المراد واما الضرب الثالث فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن محكم (ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان) فقوله وبلغتها حشو مستغنى عنه في نظم الكلام ولكنه حسن في مكانه واوقع في المعنى المقصود وكان ابن عباد يسمي هذا الحشو حشو اللوزينج لان حشو اللوزينج خير من خبزه ومن هذا الضرب قول طرفة (فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع ودية تهمي) فقوله غير مفسدها حشو ولكن ما الحسنه نهاية ومن ذلك قول عدي بن زيد لابيه زيد وعدي في مجلس النعمان (فلو كنت الاسير ولا تكنه * اذن علمت معد ما اقول) فقوله ولا تكنه حشو لا يخفى حسنه وبراعته ومن ذلك قول البحتري (ان السحاب اخاك جاد بمثل ما * جادت يداك لو انه لم يضرر) فقوله اخاك حشو ولكن ما الحسنه غاية ومن ذلك قول ابن المعتز (ان يبقى الزمان يحيا صديقي * وخليلي من هذي الانام) فقوله الزمان يحيا حشو يربي على حشو اللوزينج ومن ذلك قول ابي الطيب المتنبي

(ويحتقر الدنيا احتقار مجرب * يرى كل ما فيها وحاشاه فانيا) فقوله وحاشاه حشو يجمع الحسن والطيب * ومن ذلك قول ابن عبا (قل لابى القاسم ان جئته * هنيئا بما اعطيت هنيئا) (كل جمال فائق رائق * انت برغم البدر اوتيته) فقوله برغم البدر حشو يقطر منه ماء الظرف ومن ذلك قول ابى محمد الخازن الاصبهانى رحمه الله للصاحب (فاية طربة للعفو ان الكريم وانت معناه طروب) فقوله وانت معناه حشو يعجز الوصف عن حسنه وحلاوته وكان ابن عباد يقول اذا سمع قول يحيى ابن اكثم للمأمون وقد سأله عن شئ لا وايد الله امير المؤمنين هذه الواو احسن من واوات الاصداغ فى خدود الملاح

تم القسم الثانى الذى هو سر العربية * واما القسم الاول الذى هو فقه اللغة فقد تم انتهاؤه فيما تقدم * وبتمام القسمين تم الكتاب منقولا من نسخة مولانا الفاضل الشيخ نصر الهورينى ومقروءا عليه ووقع التصحيح بالضبط والشكل والله اعلم *

وحيث انتهى وكمل فقه اللغة وسر العربية فناسب ان نلحق بهذا الكتاب فائدة وجدناها فى النسخة المنقول منها هذه النسخة المطبوعة التى بخط خضر مولانا الفاضل العلامة الشيخ نصر الهورينى وهى جملة الحروف باقسامها الثلاثة ملخصة من مقدمة ابى الحسن طاهر بن احمد بن باب شاذ قال الحرف ما ابان عن معنى فى غيره ولم يكن احد جزأى الجملة بخلاف الاسم والفعل وانما لقب بذلك لانه اخذ من حرف الشئ وهو طرفه من حيث كان معناه فى غيره فصار كانه طرف له (واقسامه ثلاثة) حروف عاملة وهى ثمانية وثلاثون حرفا وحروف غير عاملة وهى تسعة واربعون وحروف تعمل على صفة ولا تعمل على صفة اخرى وهى تسعة فالعاملة منها ستة تنصب الاسم وترفع الخبر مالم يكن معها ما وهى ان وان وكان ولكن وليت ولعل مثل ان فلانا

فاعل فاذا كان معها ما ارتفع الاسمان بعدها نحو انما فلان فاعل وكذلك
اذا دخل عليها ضمير الشان يرتفع الاسمان بعده * وكلها لا يجوز الاخبار عنها الا
بما يصلح صلة للذى واخواته * وكلها لا يعطف على موضعها بالرفع الا فى ان ولكن
وكلها لا تدخل اللام فى خبرها الا فى ان * ومنها تسعة تنصب الفعل المستقبل
وهى ان الخفيفة المصدرية اذا كان قبلها فعل طمع او اشفاق ولن على كل حال
ومعناها نفى المستقبل واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها ولم يكن معها
حرف عطف ولم يكن الفعل فعل حال ومعناها الجواب والجزاء وكى على كل حال
وحتى اذا كانت بمعنى كى او الى ان والفاء اذا كانت جوابا للاستفهام او الامر
او النهى او الحض او العرض او التمنى او التحضيض او الدعاء والواو اذا كانت جوابا
بمعنى الجمع وأو اذا كانت بمعنى الى ان او الا فى الموجب وغير كل هذه اذا كانت
على هذه الصفة المخصوصة نصبت المستقبل نحو أريد أن تفعل ولتفعل * ومنها
ثمانية عشر حرفا تجر الاسم وتصل اليه معنى وهى من والى وفى واللام فى احد اقسامها
والباء ورب وواوها وتاؤها عند بعضهم وعن وعلى فى احد اقسامها وكاف
التشبيه ومنذ ومذ بمعنى الزمن الحاضر وحتى بمعنى الى وحروف القسم الثلاثة
وحاشا فى الاستثناء وخلا وعدا فى احد الوجهين * ومنها خمسة تجزم الفعل
المستقبل وهى لم ولما ولام الامر ولا فى النهى وان فى المجازاة مع ما حمل عليها
من الاسماء والظروف * واما الحروف التى ليست عاملة فمنها خمسة عشر حرفا
تكون للابتداء منها الحروف الناصبة للاسم اذا دخلت عليها ما وهى انما وانما
وكانما ولكنما وليتما ولعلما واما بمعنى التفصيل واما بمعنى الاستفتاح ولولا
الامتناعية وحتى فى احد اقسامها والا بمعنى التنبيه ولام الابتداء وواو الحال
وان المخففة فى احد اقسامها ولكن للخفيفة وانما سميت حروف ابتداء لكثرة
وقوع المبتدا بعدها * ومنها عشرة للعطف وهى الواو والفاء وثم وأو
واما مكسورة مكررة وام ويل ولكن بعد النفى ولا بعد الايجاب وحتى فى احد
اقسامها سميت بذلك لانها تدخل ما بعدها فى اعراب ما قبلها وتعطفه عليه
ومنها ستة للجواب وهى نعم وبلى واى وجير فى القسم وأجل وان فى احد اقسامها

ومنها اربعة للتحضيض وهي لولا وهلّا ولوما وألا اذا وليهنّ كان تحضيضا واذا وليهنّ الماضي كان توبيخا * ومنها اربعة للمضارعة وهي حروف انيث * ومنها اربعة للاعراب وهي الواو والياء والالف والنون * ومنها اربعة تختصّ بأوّل الفعل قد ولو وسوف والسّين * ومنها ثلاثة للاستفهام وهي الهمزة وهل وام وما عداها ممّا يستفهم به فليس بحرف * ومنها ثلاثة للتأنيث وهي الألف المقصورة والممدودة والتاء * ومنها حرفان لتاكيد الفعل وهما النون الشديدة والخفيفة * ومنها حرف للتنكير مثل تنوين ما لا ينصرف من الاسماء المبنيّة * ومنها حرف للتعريف وهو اللام عند سيبويه وهي والالف عند الخليل ومنها حرف للنسب وهي الياء المشدّدة * واما الحروف التي تعمل على صفة دون صفة فهي تسعة احرف منها سبعة للنداء وهي يا وايا وهيا واى والهمزة ووا فهذه اذا وليها المفرد المعرفة او النكرة المقصودة كان مضمومًا مثل يا زيد ويا رجل اذا اقبلت عليه واذا وليها المضاف او الاسم الطويل او النكرة التي ليست مقصودة كان منصوبًا مثل يا عبد الله ويا طالعًا جبلًا ويا رجلًا ويا غلامًا اذا لم تقصد شخصًا بعينه * ومنها ما وهي تنصب الخبر في النفي عند الحجازيّين ما دام خبرها متأخرًا عن اسمها لم يتقدم هو ولا معموله ولم تدخل الّا ولا ان نحو ما زيدٌ قائمًا وما هذا بشرًا وترفع في لغة تميم على كلّ حال * ومنها لا تنصب النكرة بغير تنوين وليست النكرة تليها وما دام النفي مستغرقًا فان تقدّم الخبر او وقع فصل بطل النصب مثل لا فيها غولٌ ونحوه * انتهت العبارة هـ

قوله والهمزة ممدودة او مقصورة ٥

قد طبع هذا الكتاب بمحروسة مصر القاهرة بمطبعة الحجر النيرة الفاخرة تعلق حضرة الجناب المحترم الحاج منصور افندي وذلك الكتاب بالتزام حضرته وحضرة وهبي افندي سليمان غفر الله لهما ما يكون وما كان * وذلك في شعبان سنة ١٢٨٩ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58957715
893.73 T32
Kitab Fiqh al-lughah